كتاب

الدروس النحوية

الكتاب الثاني

تأليف

حفني بك ناصف — محمد بك دياب

الشيخ مصطفى طموم — محمد بك صالح

علق عليه وأعرب أمثلته وحل تمارينه

علاء الدين عطية

مكتبة ابن عطية

(فائدة)

اللغة العربية: عبارةٌ عن ألفاظٍ محصورة يتألف منها على وجه مخصوص مركبات تحصل بها الإفادة والاستفادة الضروريتان للاجتماع الإنساني.

وليست كُلُّ هذه الألفاظ عندما تتركب منها جمل مفيدة سواء، بل منها ما يثبت على حالة واحدة، ومنها ما يتوارد عليه أحوال مختلفة، ومن هذا القبيل أكثر الكلمات.

ومن يريد أنْ يكون كلامه موافقاً لقوانين اللغة العربية يحتاج إلى معرفة الثابت من كلماتها على حالة واحدة، والمتغيِّر منها، وأنواع التغيُّر التي تعرِض لها، ومواضع عرُوضها حتَّى يعطي كل لفظٍ حقه، ويسلَم بذلك من خطأ اللسان، ومخالفة قوانين اللغة، والقواعد الكافلة ببيان ذلك تُسَمَّى علم النَّحو، وهو المقصود بالذات من هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل معرفة مرامي كلام العرب سبباً لدرك مرام طلاب الحكمة والأدب، وصلاةً وسلاماً على من بنَى بإعرابه قواعد الإنصاف، وعلى آله المميزين بأحاسن الأحوال ومحاسن الأوصاف.

(أما بعد) فهذا هو الكتاب الثَّاني في الدُّروس النَّحوية، التّي أمرتنا بتنسيقها وزارة المعارف العمومية، أتينا فيه بما لا يسعُ تلاميذ الفرقة الثَّانية الابتدائية تركُه، ولا يعسر على من فهم الكتاب الأوَّل دركه، ولذلك لم نرَ من حاجةٍ لسلوك سبيل الشرح المطوَّل، كما سلكنا في الكتاب الأوَّل؛ فاكتفينا بالإيضاح القصير، عندما تمس الحاجة إلى التفسير، وأعقبنا كلَّ مبحثٍ بجملةٍ من الأمثلة، وبعض تمارين وأسئلة؛ حتَّى لا يقف المتعلم عند خصوص مثال القاعدة، ويُحجِم عن كثرة التطبيق فتفوته الفائدة، ونبهنا في كل مقام على الأغلاط التي تقع غالباً فيه، حتَّى لا يغتر الطالب باستفاضتها بين معاصريه، ولم نجمع علامات الإعراب الأصلية والفرعية كلَّها في مبحث واحد، مخافةَ أن يُفضي التهافت على الوسائل إلى إضاعة المقاصد؛ بل ذكرناها مفرقة في أبواب الإعراب، تسهيلاً للمطالب وتيسيراً للطلاب، ونسأل الله تعالى أن يجعل المنفعة به وبما قبله عامّة، والفائدة بما بعده تامّة.

(حفني ناصيف) (محمد دياب) (مصطفى طموم) (محمد صالح)

(تقسيم الكلمة إلى فعل واسم وحرف)

الألفاظُ المفردةُ(١) التي تتألَّفُ منها الجُمَلُ المفيدةُ تنحصِرُ في ثلاثة أنواع: فعلٍ واسمٍ وحَرْفٍ.

فالفعلُ: ما يَدُلُّ على معنى مُسْتَقِلٍّ(*) بالفَهْم والزمنُ جزءٌ منه(**)، مثلُ: كَتَبَ، ويَكْتُبُ، واكتُبْ.

والاسمُ: ما يَدُلُّ على معنىً مستقِلٍّ بالفهم وليس الزمنُ جزءاً منه(٢)، مثلُ: مُحَمَّدٍ، وكتابٍ، وقراءةٍ.

والحرفُ: ما يَدُلُّ على معنىً غيرِ مستقِلٍّ بالفَهْم(٣)، مثل: عَلَى، ولَمْ، وهَلْ.

(*) أي لا يتوقف تصوُّره على تصوّر معنى آخر، فلفظ (كَتَبَ) يفهم منه وقوع الكتابة في زمن مضى من دون افتقار إلى تصور معنى آخر، بخلاف الحرف، فإن تصور معناه يتوقف على تصور معنى آخر، إذ معنى لفظ على من قولك (الكتابُ على الكرسيِّ) مثلاً لا يمكن تصوّره إلّا بتصوّر معنى الكتاب ومعنى الكرسي بحيث لو ذُكر لفظ (على) مجرَّداً من هذين اللفظين لا يفهم منه استعلاء الكتاب على الكرسي.

(**) الفعل موضوع للدلالة على أمرين: أحدهما حصول شيء، وثانيهما زمن الحصول، فمعناه مركب من الزمن وغيره، مثلاً: لفظ (كتب) يدل على حصول الكتابة وعلى الزمن الذي حصلت فيه الكتابة، وهو الزمن الماضي، بخلاف الاسم فليس معناه مركباً من الزمن وغيره.

---

(١) هي التي وضعت في الأصل مفردة غير مركبة لتدل على معنى مفرد، مثل: «أحمد، قلم، ماء»، ويقال في تعريف اللفظ المفرد: هو ما لا يَدُلُّ جزؤه على جزء معناه، وأما المركبة فنحو: «عبد الله»، ويسمى هذا تركيباً إضافياً، ويقال في تعريف اللفظ المركب: هو ما يَدُلُّ جزؤه على جزء معناه.

(٢) أي إن الاسم يَدُلُّ على معناه من دون حاجة إلى الزَّمن أو دلالةٍ عليه.

(٣) يعني ذلك أن حروف المعاني تَدُلُّ على معنًى ناقصٍ غيرِ مستقلٍّ، يكتمل هذا المعنى إذا تركَّبت في جملة مفيدة، نحو: لن أُهمِل دروسي.

أمثلة

(للفعل) نَصَرَ يَنْصُرُ انْصُرْ، ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ، فَتَحَ يَفْتَحُ افتَحْ، فَرِحَ يَفْرَحُ افْرَحْ، كَرُمَ يُكرُمُ اكْرُمْ، حسِبَ يحسَبُ احْسَبْ، أكْرَمَ يُكْرِمُ أكْرِمْ، سَاعَدَ يُسَاعِدُ ساعِدْ، انْطلَقَ يَنْطلِقُ انْطلِقْ، اسْتَغفَرَ يَسْتَغفِرُ اسْتَغفِرْ[1].

(للاسم) أحمد، إبراهيم، زينب، فاطمة، مكَّة، القاهرة، الحجاز، مصْر، فرس، جمَل، عِنَب، رمَّان، ذهَب، نحاس، قلم، دواة، شبَّاك، ماء، هواء، نار، شرَف، نباهة.

(للحرف) مِن، إلى، عن، في، قد، يا، لكِن، ليت، أل، ثُمَّ، حتَّى، كي.

تمرين ـ ١ ـ

بيِّن الأفعال والأسماء والحروف التي في هذه الجمل:

«الحِفظُ في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ. لنْ تُدركَ الأَربَ إلَّا بالتَّعبِ، ولنْ تبلُغَ المَجْدَ إلَّا بالأدَبِ. بِالامْتِحَانِ يُكْرَمُ المَرءُ أو يُهَانُ. الوقتُ كَالسيفِ إنْ لَمْ تَقْطَعهُ قَطَعَكَ. اعلمْ أنَّ الإنسانَ بالقلبِ واللسانِ، فانطِقْ بالحِكمَةِ، وكُنْ عاليَ الهمَّةِ. عاملِ النَّاسَ بِمَا تحبُّ أنْ يعاملوكَ بِهِ».

ولْنتكَلَّمْ على الأنواعِ الثلاثَةِ مقدِّمين ما يَقِلُّ الكلام عليه.

الكلام على الحرف

(تقسيم الحروف باعتبار عدد حروفها)

كلُّ ما في اللغة العربية من الحروف لا يتجاوز ثمانين حرفاً، وتُسَمَّى حروفَ المعاني[2]، وهي خمسة أقسام: أُحَادية، وثُنَائية، وثُلَاثية، ورُبَاعية، وخُمَاسية.

(١) يؤخذ من هذه الأمثلة أن الفعل الماضي منه ما هو ثلاثي التركيب نحو: نصر، أو رباعية، نحو: أكرم، أو خماسية، نحو: انطلق، أو سداسية، نحو: استغفر.

(٢) وهي التي تدلُّ على معنى إذا تركبت مع غيرها في جملة مفيدة، نحو: العلم في الصدور، وأما حروف المباني فهي التي تتألف منها الكلمات، وهي (٢٨) حرفاً، أولها الألف وآخرها الياء.

القسم الأول: فمن الأُحاديَّة: الهمزة، والباء، والتاء، والسين، والفاءُ، والكاف، واللام، والواو، نحو: أسافرَ إبراهيمُ[١]، كتبتُ بقلمِكَ[٢]، خرجَتِ الجاريةُ، ستَرْجعُ[٣]، دخَلَ العلماءُ فالأمراءُ[٤]، العلمُ كالنُّورِ[٥]، العاقبةُ لكم[٦]، تسُودون بالعلمِ والأدبِ[٧].

القسم الثاني: ومن الثُّنَائية: إذْ، ألْ، أمْ، أنْ، إنْ، أوْ، بَلْ، عَنْ، فِي، قَدْ، كَيْ، لا، لمْ، لَنْ، لَوْ، مَا، مِنْ، هَلْ، يا، نحو: بينما العسرُ إذ اليُسر[٨]، الرجلُ

---

(١) أسافر إبراهيم: «أسافرَ»: الهمزة للاستفهام، و«سافر» فعل ماض مبني على الفتح، «إبراهيم»: فاعل مرفوع...

(٢) «كتبت»: فعل ماض مبني على الفتح، وسكّن لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، «بقلمِك»: بقلم: الباء حرف جر، وقلم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «كتب».

(٣) «خرجت»: خرج فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، «الجارية»: فاعل مرفوع..، «سترجع»: السين: للاستقبال، وترجع: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هي، يعود على الجارية.

(٤) «دخل»: فعل ماض، «العلماء»: فاعل مرفوع، «فالأمراء»: الفاء عاطفة، والأمراء: اسم معطوف على «العلماء»، مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة في آخره.

(٥) «العلم»: مبتدأ مرفوع، «كالنور»: الكاف: حرف جر، والنور: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ.

(٦) «العاقبة»: مبتدأ مرفوع، «لكم»: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «اللام»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر.

(٧) «تسودون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، «بالعلم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تسودون».

و«الأدب»: الواو: عاطفة، والأدب: اسم معطوف على «العلم» مجرور مثله.

(٨) «بينما»: بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدَّم، وما: زائدة، «العسر»: مبتدأ مؤخر مرفوع..، «إذ»: فجائية لا محل لها من الإعراب، «اليسر»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره: إذ اليسر كائن أو موجود.

أقوى من المرأةِ[١]، أقريبٌ أم بعيدٌ سَفَرُك[٢]، يسرُّني أنْ تعودَ قريباً[٣]، إنْ تَرْحَمْ تُرْحَمْ[٤]، سافِرِ اليومَ أو غداً[٥]، لم يذهبْ يوسفُ بل إبراهيمُ[٦]، خرجَ عن البلدِ[٧]، في البلدِ لُصُوصٌ، قد شاهدْتُ بعضَهم[٨]، احترسْ كي تَسلَمَ[٩]، لم أخَفْ

---

(١) «الرجل»: مبتدأ مرفوع. . ، «أقوى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «من المرأة»: جار ومجرور متعلقان بـ«أقوى» لأنه أفعل التفضيل.

(٢) «أقريب»: الهمزة: للاستفهام، و«قريب»: خبر مقدَّم مرفوع، «أم»: حرف عطف، «بعيد»: اسم معطوف على «قريب»، «سفرك»: سفر: مبتدأ مؤخر، والكاف: مضاف إليه.

(٣) «يسرُّني»: يسرُّ: فعل مضارع، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «أن تعود»: أن مصدرية ناصبة، وتعود: فعل مضارع منصوب بـ «أن»، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ «يسرني» تقديره: يسرني عودُك، «قريباً» حال من فاعل يسرني منصوب، ويجوز أن يُعرَب صفةً لمفعول مطلق تقديره: يسرني عودُك عوداً قريباً.

(٤) «إن»: حرف شرطٍ جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، «تَرحم»: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، «تُرحم»: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم على أنه جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(٥) «سافِرِ»: فعل أمر مبني على السكون وحرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، «اليوم»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «سافر»، «أو غداً»: أو: حرف عطف، غداً: ظرف زمان منصوب معطوف على «اليوم».

(٦) «لم» حرف نفي وجزم وقلب، «يذهب»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، «يوسف»: فاعل مرفوع، «بل»: حرف عطف يفيد الإضراب، «إبراهيم»: اسم معطوف على «يوسف» مرفوع مثله.

(٧) «خرج»: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «عن البلد»: جار ومجرور متعلقان بـ «خرج».

(٨) «في البلد»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم تقديره: كائن، «الصوص»: مبتدأ مؤخر، وسوَّغَ الابتداء به تقدُّم الخبر وهو شِبه جملة، «قد»: حرف تحقيق، «شاهدت»: شاهد: فعل ماض، والتاء فاعل، «بعضهم»: بعض: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

(٩) «احترس»: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت، «كي»: مصدرية ناصبة، «تسلم»: فعل مضارع منصوب بـ «كي»، وفاعله مستترٌ وجوباً تقديره أنت، وكي والفعل تسلم في تأويل مصدر في محل جرٍّ بلام التعليل المقدَّرة، تقديره: احترس للسلامة.

ولا أخافُ ولن أخافَ[١]، لو أنصفَ النَّاسُ استراحَ القاضي[٢]، ما أهملتُ[٣]، ذهبتُ من المدرسةِ إلى البيتِ[٤]، هل جاءَ الميعادُ يا عليُّ[٥].

القسم الثالث: ومن الثُّلاثية: إذَا، إذاً، ألَا، إلى، أنَّ، إنَّ، ثُمَّ، رُبَّ، سوف، على، ليتَ، نَعَمْ. نحو: ظَنَنْتُهُ غائباً إذا هو حاضرٌ[٦]، إذاً توسِرَ (جواباً لمن قال: سأقتصدُ)[٧]، ألا إنَّ أسبابَ الغنى لكثيرةٌ[٨]، أحسَنْتُ إلى جيراني لأنَّهم مستحقُّون[٩]،

---

(١) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «أخف»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنا، و«ولا»: الواو: عاطفة، ولا: نافية لا عمل لها، «أخاف»: فعل مضارع مرفوع وفاعله: أنا، و«ولن»: الواو: عاطفة، ولن: حرف نفي ونصب واستقبال، «أخاف»: فعل مضارع منصوب بـ «لن»، وفاعله: أنا.

(٢) «لو»: حرف امتناع لامتناع لا عمل لها، «أنصف»: فعل ماض، «الناس»: فاعل مرفوع، «استراح»: فعل ماض، «القاضي»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل.

(٣) «ما»: نافية، «أهملت»: أهمل: فعل ماض، والتاء: فاعل.

(٤) «ذهبت»: ذهب: فعل ماض، والتاء: فاعل، «من المدرسة»: جار ومجرور متعلقان بـ «ذهب»، «إلى البيت»: جار ومجرور متعلقان بـ «ذهب».

(٥) «هل»: حرف استفهام، «جاء»: فعل ماض، «الميعاد»: فاعل مرفوع، «يا»: أداة نداء، «علي»: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة.

(٦) «ظننته»: ظننت: فعل ماض ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، والهاء: ضمير متصل مفعول به أول، «غائباً»: مفعول به ثان منصوب، «إذا»: فجائية ظرفية، «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «حاضر»: خبر مرفوع.

(٧) «سأقتصد»: السين: للاستقبال، وأقتصد: فعل مضارع مرفوع، والفاعل، أنا، «إذاً»: حرف جواب وجزاء ونصب، لا محل لها من الإعراب. «توسر»: فعل مضارع منصوب وفاعله: أنت.

(٨) «ألا»: أداة استفتاح وتنبيه، «إن»: حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، «أسباب»: اسم إن منصوب... وهو مضاف، «الغنى»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، «لكثيرة»: اللام: لام المزحلقة، وكثيرة: خبر إن مرفوع.

(٩) «أحسنت»: فعل ماض، والتاء: فاعل، «إلى»: حرف جر، «جيراني»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «لأنهم»: اللام: تعليلية جارة، أنّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن، والميم: للجمع، «مستحقون»: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، النون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد، والمصدر المؤول في محل جر باللام والتقدير: لاستحقاقهم..

إنِّي أكْرِمُ الجارَ ثُمَّ البعيدَ[1]، رُبَّ صدقةٍ قليلةٍ دفعت شرّاً كثيراً[2]، سوف ترى، على الباغي تدورُ الدوائرُ[3]، ليت لي قِنْطاراً من الذهبِ، نَعَمْ (جواباً لمن قال: أتنفقُهُ في الخيرِ؟)[4].

القسم الرابع: ومن الرُّباعية: إذْمَا، إلَّا، أمَّا، إمَّا، حتَّى، كأنَّ، لعلَّ. نحو: إذما تتعلمْ تتقدَّمْ[5]، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[6] قصُر الحارسان، أمَّا الأوَّل

---

(١) «إنّي»: إن: حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن، «أكرم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «الجار»: مفعول به منصوب، والجملة في محل رفع خبر «إن»، «ثم»: حرف عطف، «البعيد»: اسم معطوف على الجار منصوب مثله.

(٢) «رُبَّ»: حرف جر شبيه بالزائد، «صدقة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنَّهُ مبتدأ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر «رب»، «قليلة»: صفة صدقة مجرورة مثلها، «دفعت»: دفع: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، يعود على صدقة، «شراً»: مفعول به منصوب، والجملة في محل خبر المبتدأ صدقة، «كثيراً»: صفة لـ «شراً» منصوب مثله.

(٣) «سوف»: حرف تنفيس (أي استقبال) لا محل له من الإعراب، «ترى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: أنت، «على الباغي»: على حرف جر، والباغي: اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تدور» الآتي، «تدور»: فعل مضارع مرفوع، «الدوائر»: فاعل مرفوع.

(٤) «ليت»: حرف مشبه بالفعل، «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر «ليت» مقدم، «قنطاراً»: اسم «ليت» مؤخر منصوب، «من الذهب»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «قنطاراً»، «أتنفقه»، الهمزة: للاستفهام، وتنفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، والهاء: مفعول به، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بـ «تنفقه»، «نعم»: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

(٥) «إذما»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تتعلم»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إذما»، والفاعل: أنت، «تتقدم»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «إذما»، والفاعل: أنت.

(٦) «كل»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و«شيء» مضاف إليه مجرور، «هالك»: خبر مرفوع، «إلا»: أداة استثناء، «وجهه»: وجه: مستثنى بـ «إلا» منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فتركَ البابَ، وأمَّا الثَّاني فنامَ[1]، يحضُرُ سعيدٌ إمَّا غداً وإمَّا بعد غدٍ[2]، قَدِمَ الحُجَّاجُ حتَّى المُشَاةُ[3]، كأنَّك كنت معنا[4]، لعلَّ الجوَّ يعتدلُ[5].

القسم الخامس: إنَّمَا، أنَّمَا، لكنَّ. نحو: ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الأنبياء: ١٠٨][6]، يُوسُفُ غنيٌّ لكنَّه بخيلٌ[7].

---

(١) «قصَّر»: فعل ماض مبني، «الحارسان»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «أما»: حرف شرط وتفصيل، «الأول»: مبتدأ مرفوع، «فترك»: الفاء: واقعة في جواب «أما»، وترك: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: هو، «الباب»: مفعول به منصوب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الأول»، «وأما»: الواو: عاطفة، وأما: تقدمت أختها، «الثاني»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، «فنام»: الفاء: واقعة في جواب «أمّا»، ونام: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الثاني»، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على جملة الشرط قبلها.

(٢) «يحضر»: فعل مضارع مرفوع، «سعيد»: فاعل مرفوع، «إما»: حرف شرط وتفصيل، «غداً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، «وإما بعدَ»: الواو: عاطفة، وإما: معطوفة مع «بعدَ» على «إما غداً»، وبعدَ: مضاف، و«غدٍ»: مضاف إليه مجرور.

(٣) «قدم»: فعل ماض، «الحجاج»: فاعل مرفوع، «حتى»: حرف عطف، «المشاة»: اسم معطوف على «الحجاج» مرفوع مثله.

(٤) «كأنك»: كأن: حرف مشبه بالفعل، والكاف: اسمها، «كنت»: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «معنا»: مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل رفع خبر «كنت» وهو مضاف، ونا: في محل جر مضاف إليه، والجملة في محل نصب خبر «كأن».

(٥) «لعل»: حرف مشبه بالفعل، «الجو»: اسمها منصوب، «يعتدل»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو، والجملة في محل رفع خبر «لعل».

(٦) «إنما»: كافة ومكفوفة، «يوحى»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «إلي»: جار ومجرور متعلقان بـ«يوحى»، «أنما»: كافة ومكفوفة، «إلهكم»: إله: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع، «إله»: خبر مرفوع، «واحد»: صفة إله مرفوع مثله، و«إنما»: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل تقديره: يوحى إلي ألوهيةُ إلهكم.

(٧) «يوسف»: مبتدأ مرفوع، «غني»: خبره مرفوع، «لكنه»: لكن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، «بخيل»: خبر مرفوع.

الكلام على الفعل

(تقسيمُ الفعل إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ)

ينقسم الفعل إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ.

فالمَاضِي: ما يَدُلُّ على حدوث شيءٍ في زمن مَضَى قبل التكلم، مثل: كَتَبَ(١).

والمُضَارِعُ: ما يَدُلُّ على حدوث شيءٍ في زمن التكلم أو بعده(*)، مثل: يَكْتُبُ(٢)، ولا بُدَّ أن يكونَ مَبْدُوءاً بهمزةٍ أو نونٍ أو ياءٍ أو تاءٍ(**)، وتُسمَّى هذه الأحرفُ بأحْرُف المضارَعةِ.

والأمْرُ: ما يُطْلَبُ به حصولُ شيءٍ بعدَ زمن التكلمِ، مثل: اكْتُبْ(٣).

أمثلة

(للماضي) حفِظَ، فهِمَ، ذهَبَ، سافَرَ، تعلَّمَ، تفاخَرَ، شَرَّق، غَرَّبَ، كلَّمَ، اعتدَلَ، استخرَجَ، اطمأنَّ.

(*) إذا قيل لك: ماذا يفعل عليٌّ الآن؟ صح أن تقول في الجواب: (يكتب)، فلفظ (يكتب) حينئذ دال على حدوث الكتابة في زمن التكلم، وإذا قيل لك: ماذا سيفعل عليٌّ غداً؟ صحَّ أن تقول في الجواب: (سيكتبُ) أيضاً، فلفظ (يكتب) حينئذ دال على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد زمن التكلم، فكل فعل مضارع صالح للحال والاستقبال ما لم توجد قرينة تعينه لأحدهما، ومما يعيّنه للاستقبال السين وسَوف، نحو: (سيكتب) أو (سوف يكتب).

(**) يجمع هذه الأحرف قولك: «أنيت»، وسميت أحرف المضارعة لأن الماضي يصير بزيادتها مضارعاً للاسم، ويجب فيه الفتح، (كيَكتب ويَنطلق ويَستفهم) إلا إذا كانت في فعل ماضيه على أربعة أحرف فتضم، (كيُدحرج ويُحسن).

---

(١) وعلامته أن يقبل تاء الفاعل، نحو: كتبتُ، أو تاء التأنيث، نحو: كتبتْ.

(٢) وعلامته أن يقبل دخول الجوازم والنواصب عليه، نحو: لم يكتبْ، ولن يكتبَ.

(٣) وعلامته أن يقبل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مع دلالته على الطلب، نحو: اذهبَنْ.

(للمضارع) أَحفَظُ، نفهَمُ، يَذْهَبُ، تُسافِرُ، أتعلَّمُ، نَتَفَاخَرُ، يُشرِّقُ، تُغرِّبُ، أُكَلِّمُ، نَعتَدِلُ، يَسْتَخْرِجُ، تَطْمَئِنُّ.

(للأمر) احفَظْ، افهَمْ، اذهَبْ، سافِرْ، تعلَّمْ، تفاخَرْ، شَرِّقْ، غَرِّبْ، كَلِّمْ، اعْتَدِلْ، استَخْرِجْ، اطمئِنْ.

تمرين - ٢ -

استخرج الأفعال الماضية والمضارعة والأمريّة الّتي في هذه الحكاية، واكتب كل نوع على حِدَته:

«دخلَ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ فِي أوّلِ وِلَايَتِهِ وفُودُ المهنِّئِينَ مِنْ كلِّ جِهَةٍ، فَتَقدَّمَ مِنْ وَفْدِ الحِجَازِيِين للكلام غُلَامٌ صَغِيرٌ لَمْ تَبْلُغْ سِنُّهُ إحدى عشرةَ سنَةً، فقالَ لَهُ عُمَرُ: ارْجِعْ أَنْتَ وليتَقَدَّمْ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنكَ! فَقَالَ الغُلَامُ: أيَّدَ اللهُ أَمِيْرَ المؤمنين، المرءُ بِأَصْغَرَيهِ قَلْبِهِ ولِسَانِهِ، فإِذَا مَنَحَ اللهُ العَبْدَ لِسَاناً لافِظاً وقَلْباً حَافِظاً فَقَدِ اسْتَحَقَ الْكَلَامَ، ولَوْ أنَّ الأَمْرَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِيْن بالسِّنِّ لَكَانَ فِي الأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْكَ بِمَجْلِسِكَ هَذَا؛ فتَعَجَّبَ عُمَرُ مِنْ كَلَامِهِ وأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عَالِمَاً ... وَلَيْسَ أَخُو عِلمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

وإِنَّ كَبِيْرَ القَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيْرٌ إِذَا التَّفَّتْ عَلَيْهِ المَحَافِلُ».

(تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتل الآخر)

الألفُ والواوُ والياءُ تُسَمَّى أحرف العِلَّة، لكثرة التغيُّر فيها[1].

فإذا كان آخر الفعل حرفاً من هذه الأحرف سُمِّي معتلَّ الآخِر[2]، وإلّا سمِّي صحيحَ الآخر[3].

---

(١) يعني ذلك أن الألف قد تقلب واواً أو ياءً أو بالعكس، نحو: غزا فعل ماض معتل بالألف، فإذا وصلت به ضمير رفع متحرك قلبت الألف واواً، فنقول: غزوت. ونحو: سعى، تقول فيها: سعيت، حيث قلبت الألف ياءً.

(٢) ويُسمَّى ناقصاً مثل: رمى، وإن كان في أوله سُمِّي مثالاً، مثل: وعد، وإن كان في وسطه سُمِّي أجوف، مثل: باع.

(٣) وهو إمّا أن يكون أحد حروفه همزة فيُسَمَّى مهموزاً، نحو: سأل، أو يكون أحد حروفه مشدداً فيُسَمَّى مضعفاً، نحو: مدّ، وإن خلا من الهمز والتضعيف سُمِّيَ سالماً، نحو: نصر.

أمثلة

(للفعل الصحيح الآخر) عَلِمَ، صَدَقَ، أخْبَرَ، انصرفَ، يعلَمُ، يصدُقُ، يُخبِرُ، ينصرِفُ، اعلَمْ، أُصدُقْ، أخبِرْ، انصرِفْ.

(للمعتل الآخر بالألف) دعا، غزا، سما، يخشَى، يرضَى، ينهَى، يهوى، ينسى، يلقى، يبقى، يتحرّى، يتغذى، يصغي، إسعَ، إرضَ، إنْهَ، تَحَرَّ.

(للمعتل الآخر بالواو) سَرُوَ، نَهُوَ، يدعو، يغزو، يدنو، يعلو، يحلو، يصفو، يعفو، يبدو، يخلو، يرجو، أُسْرُ، أُدْعُ، أُرجُ، أُغْزُ.

(للمعتل الآخر بالياء) رَضِيَ، خَشِيَ، لَقِيَ، يرمي، يأتي، يمشي، يهتدي، يستوي، يرتقي، يستدعي، يعتني، يبتغي، ينبغي، إرمِ، إهتَدِ، امشِ، إستَوِ.

تمرين - ٣ -

مَيِّز الأفعال الصَّحيحة الآخر والأفعال المعتلة الآخر بألف أو واو أو ياء من هذه العبارات:

«يجتَنِي الإِنْسَانُ مَا يَشْتَهِي إِذَا فَعَلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ المُجدُّ، صَاحِبُ العَزِيْمَةِ لَا يَخْشَى أَنْ يُلَاقِي العَقَبَاتِ، وَلَا يَنْتَهِي عَنْ أَنْ يَعْدُوَ إِلَى الغَايَاتِ، تَأتِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ، العَقْلُ يَنْمُو كَمَا يَنْمُو النَّبَاتُ، ونُمُوُّهُ يَكُونُ بِالعِلمِ والتَّجَارُبِ، يَعْلُو قَدْرُ الإِنْسَانِ بِفَصَاحَةِ الِّلسَانِ، ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى: ٣]. ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة: ٨]، من صَدَقَ نَجا، مَن بَذَل وحَلُمَ سَرُوَ».

إعراب الفعل وبناؤه

الفعلُ عندما يَدْخُلُ في جُمل مُفيدةٍ لا يكونُ على حالة واحدة في جميع أنواعه، بلْ منه ما يكون آخرُه ثابتاً لا يتَغيَّر بتغيُّر التَّراكيب، ويُسمَّى مبنيّاً، وعدمُ التغيُّر

يُسمَّى بناءً[1]، ومنه ما يتغيَّرُ آخرُه بتغيُّرِ التراكيبِ ويسمَّى مُعْرَباً، والتغيُّر يسمَّى إعراباً[2].

ومَنْ يريدُ أن يكون كلامُه مُوافقاً للصواب يحتاجُ لمعرفةِ المبنيِّ من الأفعال والمُعْرَبِ منها ليُعْطِيَ كُلّاً ما يستحقُّه.

(بيان المبنيِّ من الأفعال)

المبنيُّ من الأفْعالِ هو الماضي والأمرُ والمضارعُ إذا اتَّصلت به نونُ التوكِيد نحو: لَيَخْرُجَنَّ[3] الخادمُ أو لَيَخْرُجاً[*]، أو نونُ الإناثِ نحوُ: البناتُ يلعبْنَ[4].

أما الماضي: فبناؤُه على الفتحِ، نحو: كَتَبَ، ويُضَمُّ إذا اتصل بالواو في نحو: كَتَبُوا[5]، ويسكَّن إذا اتَّصل بالنونَ أو «نا» أو التاء في نحو: كَتَبْنَ، كَتَبْنَا، كتبْتَ، كتبْتِ، كتبتما، كتبْتُم، كتبْتُنَّ[6].

وأمّا الأمْرُ: فَبِنَاؤُه على السُّكون إذا اتصل بنون النِّسوة[7]، نحو: اضْرِبْنَ أو

(*) تُسَمَّى النون في نحو المثال الأول نون التوكيد الثقيلة، وفي نحو المثال الثاني نون التوكيد الخفيفة؛ ولا تلحق نون التوكيد إلا الفعل المضارع والأمر، وتفيد تأكيد مضمون الفعل، فقولك لإنسان: اذهَبَنّ أو اذهَبَنْ يفيد رغبتك في ذهابه أكثر مما يفيده قولك: اذهب.

---

(١) يعني ذلك أن الفعل المبني يلزم حالة واحدة، فمثل: نصرَ خالدٌ بكراً، فإذا قلت فيها: إنْ نصرَ خالد بكراً بقي الفعل نصرَ مبنياً على الفتح ولم تتغير حركة آخره، وهو في محل جزم بإن.

(٢) وذلك نحو: يكتبُ فإنه يجزم إذا أدخلت عليه جازماً، نحو: لم يكتبْ، وينصب إذا أدخلت عليه ناصباً، نحو: لن يكتبَ، فتغيرت حركة آخره بحسب العوامل الداخلة عليه.

(٣) «ليخرجَنَّ»: اللام: لام القسم، «يخرجَن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: لا محل لها من الإعراب، ومثلها «ليخرجن» بنون التوكيد الخفيفة، «الخادم»: فاعل مرفوع.

(٤) «البنات»: مبتدأ مرفوع، «يلعبن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: فاعل، والجملة: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) «كتبوا»: فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة.

(٦) يقال في إعراب هذه الأمثلة كلها: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بضمير وقع متحرك، وضمير الرفع في محل رفع فاعل.

(٧) وتعرب النون في محل رفع فاعل.

كان صحيحَ الآخِرِ ولم يتصِلْ به شيء، نحو: اسْمَعْ، وعلى حذف آخره إن كان مُعْتَلَّ الآخر، نحو: اسعَ، واسمُ[١]، وارتَقِ[*]، وعلى حذف النون إن كان مُتَّصلاً بألف اثْنَيْن أو واوِ جماعةٍ أو ياءِ مخاطبة[٢]، نحو: اسْمَعَا، واسمَعُوا، واسمَعِي[**]، وعلى الفتح إن كان متَّصلاً به نونُ التوكيد، نحو: اسمَعَنَّ[٣].

وأما المضارع المتصل به نون التوكيد فبناؤه على الفتح[٤]، والمتصلة به نون الإناث على السُّكون.

أمثلة

(للماضي المفتوح) أكَلَ، شَرِبَ، لَبِسَ، قَامَ، قَعَدَ، جَلَسَ، نَامَ، استَيْقَظَ.

(للماضي المضموم) أكلوا، شربوا، لبسوا، قاموا، قعدوا، جلسوا، ناموا، استيقظوا.

(للماضي الساكن) أكلْنَ، شربْنَا، لبسْتُ، قمْتُ، قعدْتُ، جلسْتُمَا، نمْتُمْ، استيقظْتُنَّ.

(للأمر المبني على السكون) اسكنَّ، يا نساء، واصغيْنَ، اقعُدْ، تنبَّهْ، احذَرْ.

(للأمر المبنيّ على حذف الألف) اخشَ، ارضَ، ابقَ، تحرَّ، تَنَحَّ.

(للأمر المبنيّ على حذف الواو) ادعُ، اغزُ، ادنُ، اعفُ، ارجُ.

(*) الأصل اسعى واسمو وارتقي.

(**) الأصل اسمعَانِ واسمعُوْنَ واسمعِيْنَ، ولكن هذا الأصل لا يجوز النطق به، فلا يقال: أخْرونَ حفظَ الأوراقِ مثلاً [وذلك لأنه في هذه الحالة يبنى على حذف النون، لاتصاله بألف التثنية، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة].

---

(١) يكون الفاعل في هذه الأمثلة مستتراً وجوباً تقديره: أنت.

(٢) وتعرب كل من الألف والواو والياء ضميراً متصلاً في محل رفع فاعل.

(٣) «اسمعَنَّ»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل: أنت، والنون لا محل لها من الإعراب.

(٤) بشرط أن تتصل النون بالفعل اتصالاً مباشراً، نحو: ليخرجَنَّ، فإن فصل بين الفعل والنون فاصل أعرب المضارع، نحو: «ليخرجانّ» فهو مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والألف: فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

(للأمر المبنيّ على حذف الياء) ارمِ، امشِ، استوِ، ارتقِ، اعتنِ.

(للأمر المبنيّ على حذف النون) افهما، افهموا، افهمي، اكتبا، اكتبوا، اكتبي.

(للأمر المبنيّ على الفتح) اقعَدَنَّ، تنبهَنَّ، استيْقِظَنَّ، احترسَنَّ، احذرَنَّ.

(للمضارع المبنيّ على الفتح) ليقعدَنَّ، لتنبهَنَّ، لأكيدَنَّ، ليُسجَنَنَّ، ليذهبَنَّ.

(للمضارع المبنيّ على السكون) يتربصْنَ، يأكلْنَ، يكتبْنَ، يلذنَ، يؤدّبْنَ.

تمرين - ٤ -

مَيِّزْ أصناف الأفعال المبنية من هذه الجمل:

لا خابَ مَنِ استَخارَ ولَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ.

﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [آل عِمرَان: ١٩٥]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٢٠٠﴾ [آل عِمرَان: ٢٠٠].

اتقِ اللهَ، واسعَ في الخيرِ، وأمرْ بالمعروفِ، وانهَ عن المنكرِ.

قُلْتَ فَسَمِعْتُ، وأمرتُمْ فَأطَعْنَا.

﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمرَان: ١١٠]

﴿وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ﴾ [المَائدة: ٤٥]

كُلْ ما اشتَهَيْتَ والبَسْ ما تَشتَهِيهِ النَّاسُ.

أخبِرَا بما رأيتُما وقولا ما سمعْتُما، فليُسألَنَّ القائلُ عمَّا قالَ، وليذوقَنَّ الكاذِبُ الوبالَ.

﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٨]

أَنْزِلوا النَّاسَ مَنازِلَهُمْ.

﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ﴾ [النّحل: ٩١]

(بيانُ المعرَب من الأَفْعال)

المعربُ من الأَفْعال هو المضارعُ فقط[1] إذا لم يَتَّصلْ به نونُ التوكيد ولا نونُ الإناث. وأنواعُ إعْرابه ثلاثة: رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ، ولِكُلٍّ منها مواضعُ مُعَيَّنَةٌ لَوْ وَقَعَ في غيرها يُعَدُّ خطأً.

(نَصْبُ الفعلِ ومواضعُه)

الأصلُ في نَصْب الفعلِ أن يكونَ بالفتحة(*)، ويَنوبُ عنها حذفُ النون في الأَمْثلة الخمسةِ[2]، وهي: كلُّ مضارع اتصلتْ به ألفُ اثْنَيْن، كيفعلانِ وتَفْعلان، أو واوُ جماعة، كيَفْعلون وتَفْعَلون، أو ياءُ مُخاطَبَةٍ، كَتَفْعَلِين(**)، وهو يُنْصَبُ إذا سبقه أحدُ الأَحْرف الناصبة، وهي: أنْ، ولَنْ، وإذاً، وكَي(***)، نحو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن

(*) لما كانت الأفعال المنصوبة بالفتحة أكثر دوراناً في الكلام من الأفعال المنصوبة بحذف النون عُدت الفتحة أصلاً في نصب الفعل، وحذف النون نائباً عنها، وكذا يقال فيما سيأتي.

(**) فيكتُبُ يصير بالنصب: يكتبَ، ويكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبين تصير بالنصب: يكتبا تكتبا يكتبوا تكتبوا تكتبي

(***) أن والفعل بعدها يؤوّلان باسم، فالتقدير في: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ [النِّسَاء: ٢٨]: يريد الله التخفيف عنكم، ولن لنفي الفعل المستقبل، وإذاً للجواب والجزاء، فقولك: إذاً تبلغ المجد يقع في جواب سأجتهد مثلاً، وكي مثل أن في التأويل باسم، فالتقدير في جئت كي أقرأ: جئت للقراءة [جرى المؤلفون في كتابة (إذاً) بالألف مطلقاً على أحد الأقوال الثلاثة فيها].

(١) ذلك لأن الأصل في الأفعال البناء، كما أن الأصل في الأسماء الإعراب، وإنما بني بعض الأسماء لشبهها بالحروف، وكذلك أعرب المضارع لشبهه بالأسماء من حيث جريانه على اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف، نحو: «يَنْصر» فهي على وزن «ناصر».

(٢) أي: الأفعال الخمسة، وترفع، وعلامة رفعها ثبوت النون، وتجزم وتنصب، وعلامة جزمها ونصبها حذف النون.

يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء: ٢٨] (١)، لن يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ (٢)، إذاً تَبْلُغَ المَجْدَ، جئتُ كي أَتَعَلَّمَ (٣) ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه: ٤٠] (٤).

وقد تَنصِب (أن) وهي محذوفة، ويجب ذلك في خمسة مَواضعَ:

الأوّل: بعدَ لام الجُحُودِ (*)، وهي: المَسْبُوقةُ بكونٍ منفيٍّ، نحو: ما كان صالحٌ ليسرقَ، ولم يكُنْ ليَكذبَ (٥).

(*) الجحود: الإنكار.

---

(١) «يريد»: فعل مضارع مرفوع، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «أن»: مصدرية ناصبة، «يخفف»: فعل مضارع منصوب بـ «أن»، والفاعل: هو، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ «يريد»، والتقدير: يريد الله التخفيف، «عنكم»: جار ومجرور متعلقان بـ «يخفف».

(٢) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يغلبَ»: فعل مضارع منصوب بـ «لن»، «عسر»: فاعل مرفوع، «يسرين»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) «جئت»: فعل ماض، والتاء: فاعل. «كي»: مصدرية ناصبة، «أتعلم»: فعل مضارع منصوب بـ «كي» والفاعل: أنا، وكي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام المقدرة، وتقدير الكلام: جئت للتعلم، «إذاً»: ناصبة للفعل المضارع تفيد الجواب والجزاء، «تبلغ»: فعل مضارع منصوب بـ «إذاً»، والفاعل: أنت، «المجدَ»: مفعول به منصوب.

(٤) «فرجعناك»: الفاء: عاطفة، رجعنا: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بـ «نا»، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، «إلى»: حرف جر، «أمك»: أم: اسم مجرور، والكاف: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «رجعنا»، «كي»: مصدرية ناصبة، «تقرَّ»: فعل مضارع منصوب بـ «كي»، «عينها»: عين: فاعل مرفوع، والهاء: مضاف إليه، وكي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المقدرة، تقديره: لقرار عينها، متعلقان بالفعل «رجعنا».

(٥) «ما»: نافية لا عمل لها، «كان»: فعل ماض ناقص، «صالح»: اسمها مرفوع، «ليسرق»: اللام: لام الجحود، و«يسرق»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: هو، وأن المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بلام الجحود، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، تقديره: ما كان قاصداً أو مريداً للسرقة، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم)، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «ليكذب»: إعرابها كإعراب ليسرق تماماً.

الثَّاني: بعد أو التي بمعنى إلى أو إلّا، نحو: اجْتَهِدْ أو تَصِلَ إلى المقصودِ[١]، يُحْبَسُ المُتَّهَمُ أو تَظْهَرَ بَرَاءَتُهُ[٢].

الثَّالثُ: بعدحتَّى، نحو: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ (*) تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران: ٩٢][٣].

الرَّابعُ: بعد فاءِ السَبَبِيَّةِ(**) المسبوقة بنَفْيٍ أو طَلَبٍ[٤]، نحو: لم يَزْرَعْ فيحصُدَ، ازْرَعْ فَتَحْصُدَ.[٥]

(*) أصل الفعل قبل دخول الناصب تنفقون، كما أن أصل تنالوا تنالون.

(**) أي: المفيدة أنّ ما قبلها سبب لما بعدها.

---

(١) «اجتهد»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «أو»: حرف عطف بمعنى: إلى، «تصل»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد «أو» والفاعل: أنت، «إلى المقصود»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تصل».

(٢) «يحبس»: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول، «المتهم»: نائب فاعل مرفوع، «أو»: حرف عطف بمعنى: إلا، «تظهر»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد «أو»، «براءته»: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(٣) «لن»: حرف نفي واستقبال، «تنالوا»: فعل مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: فاعل، والألف: فارقة، «البر»: مفعول به منصوب، «حتى»: حرف غاية وجر، «تنفقوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة. «مما»: أصلها من: حرف جر، و«ما»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب مبني على السكون في محل جر بـ «من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنفقوا»، «تحبون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تحبونه.

(٤) جمع بعضهم أنواع الطلب في بيت من الشعر فقال:

مُرْ، وانْهَ، وادعُ، وسلْ، واعرضْ، لحضِّهم ... تمنَّ، وارجُ، كذاك النفيَ، قد كَمُلا

(٥) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يزرع»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، والفاعل: هو، «فيحصد»: الفاء سببية، و«يحصدَ»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وقد سبقها نفي، والفاعل: أنت، «ازرع»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «فتحصد»: تقدم إعرابها، إلا أن الفاء هنا تقدمها طلب.

الخامسُ: بعد واو المَعِيَّة(*) كذلك[1]، نحو: لم يأمُرْ بالصدقِ ويكذِبَ[2]، لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه[3].

ويجوز حذفُ أنْ وإثباتُها بعد لامِ التعليلِ(**)، نحوُ حضرتُ لأَسْمَعَ، أو لأنْ أَسْمَعَ[4].

أمثلة

﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]. لن تبلغَ المجد حتى تلعقَ الصَّبرَ، ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، إذاً أكرمَك (في جواب: سأزورك)، ما كنتُ لأُخْلِفَ الوعد، ولم أكنْ لأنقضَ العهد، لأَسْتَسْهِلَنَّ الصعبَ أو أُدركَ المنَى، لأكافئنَّه أو يسافر، لم يجودوا فيسودوا، جودوا فتسودوا، لا تأكلِ السمك وتشربَ اللبن، لم يأمروا بالخير وينسوا أنفسهم، جُدَّ لتَجِدَّ أو لأن تَجِدَّ.

(*) أي: المفيدة مصاحبةَ ما قبلها لما بعدها.

(**) ما لم يقرن بالفعل بلا، وإلا وجب إظهار أن، نحو: لئلا يعلم أهل الكتاب[5].

---

(١) كذلك: أي: يشترط أن يتقدمها نفي أو طلب.

(٢) «لم» تقدم إعرابها، «يأمر»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، والفاعل: هو، «بالصدق»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يأمر»، «ويكذب»: الواو: للمعية، «يكذب»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بنفي، والفاعل: هو.

(٣) «لا»: ناهية جازمة. «تنه»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف والفتحة دليل عليها، والفاعل: أنت، «عن خلق»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تنه»، «وتأتي»: الواو للمعية، «تأتي»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بنهي، وعلامة نصبه الفتحة على آخره، والفاعل: أنت، «مثله»: مثل: مفعول به منصوب، والهاء: مضاف إليه.

(٤) «حضرت»: حضر: فعل ماض، والتاء: فاعل، «لأسمع»: اللام: للتعليل، و«أسمعَ»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والفاعل: أنا، ومثلها «لأن أسمع» إلا أن النصب هنا بأن الظاهرة.

(٥) «لئلا»: اللام: للتعليل، و«أن»: مصدرية ناصبة، و«لا»: نافية أو صلة (أي زائدة)، «يعلم»: فعل مضارع منصوب بـ «أن»، «أهل»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، «الكتاب»: مضاف إليه مجرور.

تمرين ـ ٥ ـ

عَيِّنِ المنصوب بالفتحة والمنصوب بحذف النون من الأمثلة المتقدّمة، وبيِّن ما نُصِبَ فيها بأن محذوفة.

(جَزْمُ الفعلِ ومواضعُه)

الأصلُ في جزم الفعل أن يكونَ بالسُّكون، ويَنوبُ عنه حذفُ النونِ في الأمْثلة الخمسةِ، وحذفُ حرفِ العلَّة في الفعل المُعْتَلِّ الآخر(*)، وهو يُجْزَمُ إذا سَبَقَه أحدُ الأدَوات الجازمة، وهي قسْمان:

ـ قسمٌ يَجْزِمُ فِعْلاً واحداً، وهو هذه الأحرف: لَمْ، ولَمَّا، ولامُ الأمْرِ، ولا الناهيةُ(**)، نحو: لم يخنْ عهداً، ولم يخلفْ وعداً(١) لَمَّا يُثْمِرْ بُسْتَانُنَا وقد أثمرتِ

(*) فيكتبُ يصير بالجزم: يكتبْ، ويكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين تصير بالجزم: يكتبا تكتبا يكتبوا تكتبوا تكتبي، فصورة الأمثلة الخمسة في الجزم كصورتها في النصب، ويسعى ويسمو ويرتقي تصير بالجزم: يسعَ يرتقِ يسمُ.

(**) لم لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي إذا قلتَ: لم يهمل فلانٌ في تأدية واجباته، فمعناه: ما أهمل في تأديتها في الزمن الماضي، ولا تفيد توقع الإهمال منه في المستقبل، وتختص لم بدخولها على المضارع، فلا يقال: لم ورد، ولم حضر أحد؛ ولمّا مثل لم غير أن النفي بها ينسحب على زمن التكلم، فقولك: لما يثمر بستاننا، معناه: لم يثمر فيما مضى وإلى الآن لم يثمر؛ ولمّا هذه غير لما التي في نحو قولك: لما حضر أكرمته، فإنها بمعنى حين، ولام الأمر تجعل المضارع مفيداً للطلب كفعل الأمر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٤]، ولا الناهية تسمى دعائيّة إذا خوطب بها المولى سبحانه وتعالى، نحو: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦] ومثلها لام الأمر.

(١) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يخن»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، والفاعل: هو، «عهداً»: مفعول به منصوب، ومثله في الإعراب المثال الثاني: لم يخلف وعداً.

البساتينُ[1]، لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ حَدَّهُ[2]، لَا تَيْئَسْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ[3] ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤][4].

وقسمٌ يَجْزِمُ فعْلَيْن، يُسمَّى أَوَّلُهُما: فعلَ الشَّرْطِ، والثَّاني: جوابَه وجزاءَه[5]، وهو هذان الحَرْفَان: إنْ وإِذْما، وهذه الأسماء: مَنْ، ومَا، ومَهْمَا، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثُما، وكَيْفَمَا، وأيّ(*)، نحو ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩][6]،

(*) مَن للعاقل، وما ومهما لغير العاقل، ومتى وأيان للزمان، وأين وأنى وحيثما للمكان، وكيفما للحال، وأيّ تصلح لجميع ذلك، وأما إن وإذما فلا معنى لهما غير تعليق الجواب بالشرط.

---

(١) «لما»: حرف نفي وجزم وقلب، «يثمر»: فعل مضارع مجزوم بـ «لما»، «بستاننا»: بستان: فاعل مرفوع، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، «وقد»: الواو: حالية، و«قد»: حرف تحقيق، «أثمرت»: أثمر: فعل ماض، والتاء للتأنيث، «البساتين»: فاعل مرفوع، والجملة: حالية.

(٢) «ليلزم»: اللام: لام الأمر، «يلزم»: فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر)، «كل»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، «إنسان»: مضاف إليه مجرور، «حده»: حدَّ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «لا»: ناهية جازمة، «تيئس»: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، والفاعل: أنت، «من رحمة»: جار ومجرور متعلقان بـ «تيئس»، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(٤) «لما»: حرف نفي وجزم وقلب، «يدخل»: فعل مضارع مجزوم بـ «لما» وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، «الإيمان»: فاعل مرفوع، «في قلوبكم»: في قلوب: جار ومجرور متعلقان بـ «يدخل»، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(٥) لا يشترط أن يكون الفعلان مضارعين، بل يجوز أن يكون مضارعين أو ماضيين، نحو: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧]، أو الأول مضارعاً والثاني ماضياً، نحو: (من يقمْ ليلة القدر غُفر له ما تقدم من ذنبه)، أو الأول ماضياً والثاني مضارعاً، نحو: إن قام زيد يقم عمرو، وإذا وقع فعل الشرط أو جزاؤه ماضياً يكون في محل جزم، وذلك لأن الفعل الماضي مبني ولا تظهر عليه علامة الجزم.

(٦) «إن»: حرف شرط جازم، «تعودوا»: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «نعد»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «إن»، والفاعل: نحن، وجملتا الشرط وجوابه لا محل لهما من الإعراب. وإذا أردت التوسع في معرفة إعراب جملتي الشرط والجزاء انظر إعراب أمثلة الجوازم في الجزء الثالث بتحقيقنا صفحة /٧٦/ وما بعدها.

إِذما تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ[1] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [المزمل: ٢٠][2] ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠][3]، مهما تُبْطِنْ تُظْهِرْهُ الأيَّامُ[4]، مَتى يَصْلُحْ قلبُكَ تَصلحْ جَوارِحُك[5]، أيَّان تَحْسُنْ سريرتُكَ تُحْمَدْ سِيرَتُكَ[6]، أيْنَ

---

(١) «إذما»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تتعلم»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إذما»، والفاعل: أنت، «تتقدم»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل: أنت، وجملتا الشرط وجوابه لا محل لهما من الإعراب.

(٢) «من»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «يفعل»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (من) والفاعل: هو، «ذلك»: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به واللام للبعيد، والكاف للخطاب، «يلق»: فعل مضارع: جواب الشرط مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف، والفاعل: هو، جملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (من). وإذا أردت التوسع في معرفة إعراب أسماء الشرط انظر الجزء الثالث من الدروس النحوية بتحقيقنا صفحة (٥٩).

(٣) «وما»: الواو: حرف استئناف، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ «تقدموا»، و«تقدموا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «لأنفسكم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تقدموا»، والكاف: مضاف إليه، والميم: للجمع، «من خير»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «ما»، «تجدوه»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به أول، «عند»: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «تجدوه»، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «هو»: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، «خيراً»: مفعول به ثان منصوب، «وأعظم»: معطوف على «خيراً» منصوب مثله، «أجراً»: تمييز منصوب.

(٤) «مهما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، «تبطن»: فعل الشرط مجزوم، والفاعل: أنت، «تظهره»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والهاء: مفعول به، «الأيام»: فاعل مرفوع.

(٥) «متى»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل «يصلح»، وهو فعل الشرط مجزوم بـ «متى»، «قلبك»: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه، «تصلح»: جواب الشرط مجزوم، «جوارحك»: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

(٦) «أيان»: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، «تحسن»: فعل الشرط مجزوم، «سريرتك»: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه، «تحمد»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بـ «أيان»، «سيرتك»: نائب فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

يَذهبْ ذُو المَالِ يَلْقَ رَفيقاً[1]، أنّى تَمْشِ تُصَادِفْ رِزْقك[2]، حيثُما تَسْتَقِم يُقدِّرْ لك الله نجاحاً[3]، كَيْفَمَا تَكُنْ يكُنْ قَرينُك[4]، أيُّ إنسان يَحْتَرِمْهُ الرئيسُ يَحْتَرِمْهُ المَرْؤوسُ[5].

أمثلة

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ①﴾ [الشرح: ١]، ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ⑭②﴾ [آل عمران: ١٤٢]، ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧]، لا تثقْ بالصديق قبل الخبرة، ولا تتعرضْ للعدوّ قبل القدرة، ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [الشعراء: ٤] [الشعراء:]، إذما تقمْ أقمْ، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ

---

(١) «أين»: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل «يذهبْ»، وهو فعل الشرط مجزوم بـ «أين»، «ذو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «المال»: مضاف إليه مجرور، «يلق»: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف من آخره، والفاعل: هو، «رفيقاً»: مفعول به منصوب.

(٢) «أنى»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل «تمش»، و«تمش»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الياء، والفاعل: أنت، «تصادف»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل: أنت، «رزقك»: مفعول به منصوب، والكاف: مضاف إليه.

(٣) «حيثما»: اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل «تستقم»، وما: زائدة، وهو فعل الشرط مجزوم بـ «حيثما»، والفاعل: أنت، «يقدّر»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، «لك»: جار ومجرور متعلقان بـ «يقدر»، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع....

(٤) «كيفما»: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب حال من الفاعل في «تكن»، وما: زائدة، و«تكن»: فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، «يكن»: فعل مضارع تام جواب الشرط مجزوم، «قرينك»: قرين: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

(٥) «أيُّ»: اسم شرط جازم مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، «إنسان»: مضاف إليه مجرور، «يحترمْه»: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والهاء: مفعول به، «الرئيس»: فاعل مرفوع، «يحترمه»: جواب الشرط مجزوم، والهاء: مفعول به، «المرؤوس»: فاعل مرفوع، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «أيُّ».

يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ [البَقَرَة: ١٩٧]، مهما تأمرْ بالخير أمتثلْ، متى تُتقِنِ العملَ تبلُغِ الأمَلَ، أيانَ نؤمنْك تأمنْ غيرَنا، ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النِّسَاء: ٧٨]، أنَّى تذهبا تُخدَما وحيثُما تنزِلا تُكرَما، كيفما تكونوا يكنْ قرناؤكم، أيَّ كتابٍ تقرأْ تستَفِدْ.

تمرين ـ ٦ ـ

عيّن المجزوم بالسكون، والمجزوم بحذف النون، والمجزوم بحذف حرف العلّة من الأمثلة المتقدّمة.

(رفع الفعل ومواضعُه)

الأصلُ في رفع الفعل أن يكونَ بالضمَّة، وينوبُ عنها النون في الأمثلةِ الخمسة[1].

وهو يُرفَعُ إذا لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازمٌ، نحو: يُخَفِّفُ اللهُ عنكم[2]، يُثْمِرُ بُسْتانُنا[3]، تَنالُونَ البِرَّ[4].

أمثلة

الجاهلُ يعتمدُ على نسبه، والعاقلُ يعوِّلُ على أدَبِه، كلُّ خيرٍ يُنالُ بالطَّلبِ ويزدادُ بالأدَبِ، منهومانِ لا يشبعان: طالبُ علم وطالبُ مال، ﴿يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢﴾ [الانفِطار: ١٢]، ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ٥٠﴾ [الرَّحمٰن: ٥٠]، بالراعي تصلحُ الرَّعيةُ وبالعدل تُملك البريةُ، تقولين ما لا تفعلين، ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩﴾ [غَافر: ١٩]، ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٦].

---

(١) أي: الأفعال الخمسة، وقد تقدم تعريفها في بحث نواصب الفعل المضارع.

(٢) «يخفف»: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده من الناصب والجازم، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «عنكم»: جار ومجرور متعلقان: بـ «يخفف».

(٣) «يثمر»: فعل مضارع مرفوع، «بستاننا»: بستان: فاعل مرفوع، ونا: ضمير متصل في محل جر مضافٌ إليه.

(٤) «تنالون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، «البر»: مفعول به منصوب.

تمرين ـ ٧ ـ

عيِّن المرفوع بالضَّمَّة والمرفوع بالنون في الأمثلة المتقدّمة.

(تتمة)

إذا كان الفعلُ مُعْتَلَّ الآخر بالألف فَلِتَعَذُّرِ تَحْريكها تُقدَّرُ عليها الضمةُ عند الرفع، والفتحةُ عند النصب، نحو: يسعَى، ولن يسعَى[١]، وإذا كان معتلّ الآخر بالواو أو الياء فلاستثقال ضمِّهما تُقدّر عليهما الضمةُ عند الرفع، نحو: يسْمُو ويرتقِي[٢]، وذلك طَرْداً لقواعدِ الإعراب.

أمثلة

يَهْوَى العاقلُ أنْ تبقى آثاره، وأنْ تَحْيا بعدَ ما تَفنَىٰ أخبارُهُ، بالحزْمِ تدنو المطالِبُ، وبالثَّباتِ تَنْجَلي الغَيَاهِبُ.

تمرين ـ ٨ ـ

عيِّن الحركاتِ المقدَّرة على الأفعال في هذه الآيات:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ٥﴾ [الضحى: ٥]، ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ٣﴾ [طه: ٢ ـ ٣]. ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١].

تمرين عمومي للأفعال ـ ٩ ـ

بيِّنْ في العباراتِ الآتيةِ الأفعالَ المبنيةَ والأفعالَ المعربةَ وأنواعَ إعرابِها:

---

(١) «يسعى»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للتعذر، «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يسعى»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره للتعذر.

(٢) كل من «يسمو ويرتقي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو والياء للثقل، وأما الفتحة فتظهر على الواو والياء لخفتها، تقول: لن يدعوَ ولن يرميَ، فكل من «يدعوَ ويرميَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، أَخلِصا الوفاءَ وراعِيا الإخاءَ، اشكرَنّ اللهَ على السراءِ واصبرَنّ على الضراءِ، ثمرةُ العلمِ أن يُعْمَلَ به، وثمرةُ العملِ أن يُؤجَرَ عليه، العاقلُ يأكلُ لِيَعيشَ والجاهلُ يعيشُ ليأكلَ، ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾ [الفجر: ٢٨]﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾﴾ [الفجر: ٢٩]﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾ [الفجر: ٣٠]. إذا قُلْتَ فأوجِزْ، وإذا وعدْتَ فأنجِزْ، لا تبْغِ غيرَ الذي يُغْليك، صافِ النَّبيهَ، ودارِ السَّفيهَ، واعفُ عنِ الهَفواتِ، الكِبْرُ والإعجابُ يَسلُبانِ الفضائلَ ويُكسِبانِ الرَّذائلَ، حافِظْنَ على من تُرَبّينَ ولا تُهمِلْنَ من رَبَّيْنَكُنَّ، متى تستقيموا تُحمدوا، مَنْ يَعفُ عن الزلّاتِ يأمنِ العثَراتِ، لَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ، سعيتَ كي ترقى إذنْ تلقى خيراً، مَنْ يتعلمْ صغيراً يتقدَّمْ كبيراً،

لا تـقـولَـنَّ إذا لـم تُـرِدْ أن تُتِمَّ الوعْدَ في شيءٍ: نَعَمْ

مهما يكُنْ عندَكَ من ضمير يَظهرْ على أسِرَّةِ وجهك، ما كان التَّصنُّعُ ليخفى، كيفما يُصلِّ الإمامُ يُصلِّ المأمومُ، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]. أيّاما تَصْنَعْ تُحاسَبْ عَلَيْه، لألزمَنَّكَ أوْ تقضِيَني حَقّي، لا تكنْ رَطْباً فتُعْصَرَ ولا يابساً فتُكسرَ، لا تبْرِمِ الأمر حتى تفكِّرَ فيه.

الكلام على الاسم

(تَقْسِيمُ الاسمِ إلى مُفْرَدٍ ومُثنًّى وجَمْعٍ)

يَنْقَسِمُ الاسمُ إلى مفردٍ ومثنًّى وجمعٍ.

فالمفردُ: ما دَلَّ على واحِدٍ(*)، كمحمد ورجُل.

والمثنَّى: ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون(**) أو ياء ونون،

(*) ومن المفرد: قبيلة، وقوم، ورهط، و أمة، وفئة، ونحوها، فإنها تدل على واحد بالنسبة لمثنياتها وجموعها، مثال ذلك: قبيلتان، وقبائل، وقومان، وأقوام، وهكذا.

(**) فلا يقال: ثلثاي، والصواب: ثلثان أو ثلثين.

كَكاتبان وكاتِبَينِ، وكاتبتان وكاتبتين[١].

والجمعُ: قسمان: جمع تكسير، و جمع تصحيح.

فجمع التَّكسير: ما دَلَّ على أكثر من اثنين بتغير صورته، كرجالٍ وعرائسَ[٢].

وجمعُ التَّصحيح: قسمان:

جمعُ مُذَكَّرٍ سالِم[*]: وهو ما دَلَّ على أكثرَ من اثنينِ بزيادة واوٍ ونون[٣] أو ياءٍ ونون[٤]، كمؤمنون ومؤمنينَ.

وجمعُ المؤنَّث السَّالِم: ما دَلَّ على أكثرَ من اثنتين بزيادة ألف وتاءٍ[٥]، كزينباتٍ وقائماتٍ.

أمثلة

(للمفرد) قلم، مِسطرة، لوح، ورقة، كتاب، مِفتاح، باب، شباك، شارع، طريق.

(للمثنى) قلمان، مسطرتان، لوحان، ورقتان، كتابان، مفتاحيْنِ، بابيْنِ، شباكيْنِ، شارعيْنِ، طريقيْنِ.

(*) لا يجمع هذا الجمع إلا الأسماء الدالة على العقلاء من الذكور، فلا يقال: الأبواب المفتوحين، والأخشاب الموضوعين، والإفادات الواردين، ولا يقال أيضاً: النساء المتزوجين، بل يقال: الأبواب المفتوحة، والأخشاب الموضوعة، والإفادات الواردة، والنساء المتزوّجات.

---

(١) تزاد الألف والنون على المفرد إذا كان المثنى مرفوعاً، وتكون الألف علامة رفعه، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأما إذا كان المثنى منصوباً أو مجروراً فتزاد الياء والنون، وتكون الياء علامة النصب والجر، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) يعرب جمع التكسير بالحركات الظاهرة مثل الاسم المفرد، فيرفع بالضمة، و ينصب بالفتحة ويجر بالكسرة، إلا إذا كان ممنوعاً من الصرف، فيجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة لعلة صيغة منتهى الجموع.

(٣) وذلك في حالة الرفع، وتكون علامة رفعه الواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) وذلك إذا وقع منصوباً أو مجروراً، وتكون الياء علامة نصبه وجره، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) على مفرده، ويرفع بالضمة، ويجر بالكسرة، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

(لجمع التكسير) أقلام، مساطر، ألواح، أوراق، كتب، مفاتيح، أبواب، شبابيك، شوارع، طرق.

(لجمع المذكر السالم) مؤمنون، قائمون، موظفون، معلمون، مستخدمون، كاتِبِينَ، حافِظِيْنَ، فاهِمِيْنَ، مسافِرِيْنَ، مُتَشارِكِيْنَ.

(لجمع المؤنث السالم) مؤمنات، قائمات، موظفات، معلمات، مستخدمات، كاتبات، حافظات، فاهمات، مسافرات، متشاركات.

تمرين - ١٠ -

عَيِّن المفرد والمثنى والجمع بأنواعه في هذه العبارة:

«في مصرَ من الآثار ما يُدهش الأبصارَ، من ذلكَ الهَرَمانِ اللّذانِ هَرِمَ الدَّهرُ وهُمَا فَتِيَّانِ، وتَعاقَبَتِ العُصورُ وتوالتِ الدُّهورُ وهُمَا بَاقِيَانِ، يَشْهَدُ بِنَاؤُهمَا بعلوِّ دَرَجَاتِ المُتَقَدِّمِين، ويَنْطِقُ بِبَرَاعَةِ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ المُهَنْدِسِيْنَ، بوضْعِهِمَا يُمْكِنُ تَعْيينُ الجهاتِ، ومعرفةُ الفُصُولِ والانتقَالاتِ».

(تَقْسِيْمُ الاسْمِ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ)

ينقسمُ الاسمُ إلى مذكَّرٍ ومؤنثٍ.

فالمذكّر: ما دَلَّ على ذَكَر، كرجُلٍ وفاضلٍ(*).

والمؤنثُ: ما دَلّ على أنثى، كامرأة وفاضلة(**).

وعلامةُ التأنيث:

تاءٌ متحركةٌ، كعائشةَ.

(*) تقول في الإشارة إليه «هذا»، وفي وصفه «الذي»، وفي ضميره «هو» أو الهاء، ولا تلحق الفعل المسند إليه تاء.

(**) تقول في الإشارة إليه «هذه»، وفي وصفه «التي»، وفي ضميره «هي» أو «ها»، وتلحق الفعل المسند إليه التاء.

أو ألفٌ مقصورة، كَحُبْلَى.

أو ألفٌ ممدودةٌ كحَسْنَاءَ.

وقد يَخْلُو المؤنثُ[1] من العلامةِ فيُسَمَّى مؤنثاً معنوياً[2]، كزينبَ ومريمَ.

وقد توجد العلامة في المذكَّر فيُسَمَّى مؤنثاً لفظيّاً، كحمزَةَ والكُفُرَّى[*] وزَكَرياء[3].

وقد يُعَاملُ بعضُ الأسماءِ معاملةَ المؤنثاتِ الحقيقيَّة فَتُسَمَّى مؤنثات مجازيَّة[4]، كالشمسِ والحرْبِ، والمدارُ في هذا على النَّقْل.

أمثلة

(للمؤنث لفظاً ومعنى) فاطمة، عائشة، صفية، قائمة، ذاهبة، كبيرة، لَيْلَى، سُعْدَى، ثُرَيَّا، فُضْلَى، صُغْرى، كُبْرى، زَلِيخاءُ، خنساءُ، أسماءُ، غيداءُ، نُفَساءُ، عَذْرَاءُ.

(للمؤنث معنى) هندٌ، دعدٌ، هاجَرُ، أم كلثومٍ، أم الفضل، حائضٌ.

(للمؤنث لفظاً) طلحةُ، طَرَفَةُ، ربيعةُ، كِنانةُ، مُدْرِكةُ، معاويةُ، أَشْعِيَاءُ، أرْمِياءُ.

(للمؤنث مجازاً) دارٌ، أرضٌ، بئرٌ، جهنمُ، كأسٌ، نفسٌ، عصاً، يمينٌ.

(*) هو وعاء الطلع، والمؤنث اللفظي يُعَاملُ معاملة المذكَّر في جميع أحواله إلا في منع الصرف والجمع بالألف والتاء.

---

(١) أي: المؤنث الحقيقي، وهو ما كان من جنسه ذكر في الواقع، ويكون منهما توالد، والمؤنث المجازي ما ليس كذلك.

(٢) وذلك لدلالته على التأنيث حقيقة، وجريان أحكام التأنيث عليه، كالإشارة إليه وعود الضمير عليه.

(٣) وحكمه أنه يعاملُ معاملة المذكر في الإشارة إليه وعود الضمير عليه من غير نظر إلى تأنيثه اللفظي.

(٤) فيعود عليها ضمير المؤنث، نحو: الدار دخلتها، ويشار إليها بإشارة المؤنث، نحو: قامت هذه الحرب، ويجوز أن تقول: قام الحرب، بخلاف المؤنث الحقيقي فيجب إلحاق التاء بالفاعل، نحو: قامت فاطمة.

تمرين - ١١ -

بيِّن الأسماءَ المذكَّرةَ والأسماءَ المُؤنَّثةَ بأنواعِها في هذِه العِباراتِ:

«رَوى ابنُ لَهِيعةَ عنِ ابنِ هُبَيْرةَ عن علقَمَةَ بنِ وَعْلَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن سبإٍ مَا هُوَ أبلدٌ أَمْ رَجُلٌ أَم امرأةٌ؟ فَقَالَ: «بلْ رَجلٌ وُلِدَ له عشرةٌ، فَسَكَنَ اليَمَنَ مِنْهُم سِتَّةٌ، والشَّامَ أربعةٌ؛ أَمَّا اليَمانِيونَ فكِنْدَةُ ومَذْحِجٌ والأَزْدُ وأَنْمَارٌ وَحِمْيَرٌ والأشعريون؛ وأما الشَّامِيُّونَ فلَخْمٌ وجُذامٌ وغَسَّانٌ وعاملةُ».

أولاد النبي ﷺ سبعةٌ: القاسمُ، وزينبُ، ورقيةُ، وفاطمةُ، وأمُّ كلثومٍ، وعبدُ اللهِ، وإبراهيمُ، وكلُّهم من خديجةَ إلَّا إبراهيمُ فمن ماريةَ القِبْطيَّةَ».

(تَقْسيمُ الاسمِ إلى مَقصورٍ ومنقُوصٍ وصحيحٍ)

ينقسمُ الاسمُ المعرب إلى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيحٍ:

فالمقصورُ: ما كان آخرهُ ألفاً لازمةً(*)، كالهُدَى والمصطَفَى(١).

والمنقوصُ: ما كان آخرُه ياءً لازمةً(**) مكسوراً ما قبلَها، كالداعِيْ والمنادِيْ(٢).

والصَّحيحُ: ما ليس كذلك، كشَجَرٍ وَكتابٍ.

(*) وأما نحو أبا من قولك: أبا زيد، فليس مقصوراً، لأن الألف فيه تتغير بالواو والياء، فيقال: أبو زيد، وأبي زيد.

(**) وأما نحو: أبي من قولك: أبي زيد، فليس منقوصاً لما مرَّ، وكذلك: ظبي وسعي لعدم كسر ما قبل الياء

---

(١) وتقدر عليه جميع حركات الإعراب، وإذا لحقه التنوين حذفت ألفه لفظاً لا خطاً نحو: هذا فتىً، فهذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وفتى: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لا خطاً للتعذر.

(٢) وتقدر عليه الضمة والكسرة للثقل، وأما الفتحة فتظهر لخفتها نحو: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١]. وإذا لحقه التنوين حذفت الياء رفعاً أو جراً، وبقيت في حالة النصب نحو: كان متمادياً.

أمثلة

(للمقصور) الفتى، الرِّضا، الهوى، النَّوى، العصا، العلا، المُنا، الأذى، النَّدى، الرَّحى.

(للمنقوص) القاضِيْ، المُفتِي، الهَادِي، المُقتدِي، المُعتدِي، الجاني، المُتَناهِي، المُتَغالي، المُكْتفي.

تمرين ـ ١٢ ـ

عَيِّن الأسماءَ الصَّحيحةَ والمَقصورةَ والمَنْقوصةَ في هذه العباراتِ:

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦﴾ [القِيَامَة: ٣٦]. العِلمُ خيرُ مُقْتنىً وأعذَبُ مجتنىً؛ به يدنو القاضي ويَدين العاصي. ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝١٧﴾ [طه: ١٧]. ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ٥٤]، التَّقوىٰ شِعارُ الأَبرارِ، مَنْ يركَنْ إلى السَّلامةِ لَا يطلُبُ المعالِي.

(تَقْسِيمُ الاسمِ إلى نَكرةٍ وَمَعْرِفَة)

ينقسم الاسمُ إلى نكرة ومعرفةٍ:

فالنكرةُ: ما لا يُفهمُ منه مُعيَّنٌ، كرجلٍ، كتابٍ.

والمعرفةُ: ما يُفهم منه معيَّنٌ، وهو سبعةُ أنواعٍ: الضميرُ، والعلَم، واسم الإشارة، والاسم الموصولُ، وما فيه ألْ، والمضاف لواحد مما ذكر، والمنادى[1].

---

(١) جمعها بعضهم في قوله:

إن المعارفَ سبعةٌ فيها كمُل ... أنا، صالحٌ، ذا، ما، الفتى، ابني، يا رجُل

فأنا: للضمير، وصالح: لاسم العلم، وذا: لاسم الإشارة، وما: للاسم الموصول، والفتى: للمعرف بأل، وابني: للمضاف، ويا رجل: للمنادى، وأعرفُها: الضمير، وقد رتبها بعضهم بقوله:

فمُضمرٌ أعرفُها ثم العلم ... فذو إشارةٍ فموصولٌ متِمْ

فذو أداةٍ فمنادى عُيِّنا ... فذو إضافةٍ بها تبيَّنا

وللتوسع انظر حاشية الخضري على ابن عقيل (١/ ٥٣).

(الضمير)

أما الضمير فهو[(١)]:

أنا، نحنُ، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتُمْ، أنتن.

هُوَ، هِيَ، هما، هُمْ، هنَّ[(٢)].

إيَّاي، إيَّانا، إيَّاكَ، إيَّاكِ، إيَّاكُما، إيَّاكُم، إيَّاكنَّ، إيَّاه، إيَّاها، إيَّاهما، إيَّاهُمْ، إيَّاهُنَّ[(٣)].

وتُسَمَّى هذه بالضمائر المنفصلة[(*)].

وما اتَّصل بالفعل في نحو: كَتَبْتُ، كَتَبْنَا؛ كتبتَ، كتبتِ، كتبتُما، كتبتُم، كتبْتُنَّ؛ كتَب[(**)]، كتَبَتْ، كتبا، كتَبَتا، كتبوا، كتَبْنَ، اكتُبي[(٤)].

وما اتَّصل بالفعل أو بالاسم في نحو: علَّمني[(***)] كتابي، علَّمنا كتابُنا، علَّمك كتابُكَ، علَّمكما كتابُكُما، علَّمكم كتابُكم، علَّمكنَّ كتابكنَّ؛ علَّمه كتابُه، علَّمها كتابُها، علَّمهما كتابُهما، علَّمهم كتابُهم، علَّمهنَّ كتابُهنَّ[(٥)].

(*) الضمير المنفصل ما صح وقوعه في ابتداء الجملة، والمتصل ما ليس كذلك.

(**) الضمير المتصل بالفعل في كتب ليس له صورة في اللفظ، بل هو مستتر في الفعل يقدّر بهو، ومثله الضمير المتصل بكَتَبَتْ ويقدّر بهي، والتاء التي فيه علامة التأنيث.

(***) الضمير هو الياء، والنون التي قبلها تسمى نون الوقاية.

---

(١) ويقال في تعريفه: هو ما وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، كأنا وأنت وهو.

(٢) وتسمى ضمائر الرفع المنفصلة، ومحلها الرفع، وغالباً ما تعرب مبتدأ، وما بعدها خبر لها.

(٣) وتسمى ضمائر النصب المنفصلة، وغالباً ما يكون محلها النصب على المفعولية.

(٤) وتعرب هذه الضمائر المتصلة في محل رفع فاعل وقد جمعت كلمة (نواتي) وهي: نون النسوة، وواو الجماعة، وألف التثنية، وتاء الفاعل، وياء المؤنثة المخاطبة.

(٥) تعرب ضمائر النصب المتصلة على وفق القاعدة القائلة: ضمائر النصب إن اتصلت بالأفعال فهي في محل نصب مفعول به إذا كان الفعل تاماً، وإن كان الفعل ناقصاً فهي في محل نصب خبر له، وإن اتصلت بالأسماء، فهي في محل جر مضاف إليه، وهي مجموعة في كلمة (هكي) أو (هيك).

وتُسَمَّى هذه بالضمائر المتصلة(*).

ويمكنك تصوّر الضمائر كلها من هذا الجدول

المنفصل		المتصل		التكلم والخطاب والغيبة
للرفع	للنصب	بالفعل	بالاسم	
أنا	إيَّايَ	كتَبتُ	كتابي	للمتكلم الواحد ذكراً أو أنثى
نحنُ	إيَّانَا	كَتَبْنَا	كتابنا	للمتكلم ومعه غيره
أنتَ	إيَّاكَ	كتبْتَ	كتابَك	للمخاطب
أنتِ	إيَّاكِ	كتبتِ	كتابِك	للمخاطبة
أنتُما	إيَّاكُما	كتبْتُما	كتابكما	للمخاطبَيْن أو المخاطبتين
أنتُنَّ	إيَّاكنَّ	كتبْتُنَّ	كتابُكنَّ	للمخاطَبات
هُوَ	إيَّاهُ	كَتَبَ	كتابه	للغائب
هِيَ	إيَّاها	كَتَبَتْ	كتابُها	للغائبة
هُمَا	إيَّاهُما	كَتَبَا وكَتَبَتَا	كتابهما	للغائبَين أو الغائبتين
هُمْ	إيَّاهمْ	كتبُوا	كتابُهم	للغائبين
هُنَّ	إيَّاهُنَّ	كتَبنَ	كتابُهنَّ	للغائبات

(*) أنا: للمتكلم الواحد مذكراً كان أو مؤنثاً، ونحن: للمتكلم ومعه غيره سواء كان غيره واحداً أو أكثر من الذكور أو الإناث، وأنت: للمخاطب، وأنتِ: للمخاطبة، وأنتما: للمخاطبين أو المخاطبتين، وأنتم: للمخاطبين، وأنتن: للمخاطبات، وهو: للغائب، وهي: للغائبة، وهما: للغائبين أو الغائبتين، وهم: للغائبين، وهن: للغائبات.

فللمتكلم اثنان، وللمخاطب خمسة، وللغائب خمسة أيضاً، وعلى هذا الترتيب بقية الضمائر.

وتختص ضمائر التكلم والتخاطب بالعقلاء، وأما ضمائر الغيبة فتصلح للعقلاء وغيرهم إلا الواو فتختص بالعقلاء من الذكور، فلا يصح أن يقال: النقود صرفوا لأربابهم، والصواب: النقود صرفت لأربابها، ولا أن يقال: البنات لا يستطيعون أن يفارقوا أمهاتهم، والصواب: البنات لا يستطعن أن يفارقنَ أمهاتِهنَّ.

(العَلَم)

وأما العَلَم فهو: اسمٌ وُضعَ لتَعْيين مسَمّاه بدون احتياجٍ إلى قرينَة[١]، كمحمدٍ، وزينبَ، ومكة، والحجازِ.

(اسمُ الإشارة)[٢]

وأما اسمُ الإِشارة فهو: هذا، وهذِه، وهذانِ، وهاتان، أو هذَيْنِ، وهاتَيْنِ، وأولاء[*]. وكثيراً ما تلحقها ها التنبيهِ[**].

(الاسم الموصول)[٣]

وأما الاسمُ الموصولُ فهو: الَّذي، والَّتي، واللَّذانِ، واللَّتانِ، أو اللَّذَين، واللَّتَيْن، والَّذِين، واللَّاتِي، ومَنْ، وما[***] [٤]، ولا بدَّ لكلِّ موصول من تكملةٍ

(*) ذا: للواحد، وذه: للواحدة، وذان: للاثنين، وتان: للاثنتين، وأولاء: للجمع مطلقاً.

وتكون أسماء الإشارة مبنية إلا ذان وتان فيعربان إعراب المثنى على المشهور.

(**) وقد تَلحق ذا الكاف وحدها أو مع اللام فيقال: ذاك، وذلك، وتلحق ذان وتان وأولاء الكاف وحدها، فيقال: ذانك، وتانك، وأولئك، وقد يشار للواحدة بتلك.

وتعرب اللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

(***) الذي: للواحد، والتي: للواحدة، واللذان: للاثنين، واللتان: للثنتين، والذين: جماعة الذكور، واللاتي: لجماعة الإناث، ومن وما يستعملان في جميع ما ذكر غير أن من تكون للعاقل، ما لغيره.

---

(١) أي بلا قرينة خارجة عن اللفظ كالإشارة إليه، وهو ثلاثة أنواع:

اسم: وهو ما ليس بكنية ولا لقب نحو: خالد وفاطمة وكتاب وحصان.

وكنية: وهو ما كان أوله أب أو أم، نحو: أبو عبد الله، وأم المؤمنين.

ولقب: وهو ما أشعر بمدح أو ذم، نحو: الرشيد، فهو من الرشد، والجاحظ لجحوظ (أي: ظهور) عينيه.

(٢) هو ما وضع لمسمى معين بواسطة إشارة حسيّة.

(٣) هو اسم وضع لمسمى معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة.

(٤) وتكون الأسماء الموصولة مبنية إلا المثنى منها فيعرب إعراب المثنى على المشهور.

تذكَر بعده لتعيين معناه وتُسَمَّى صِلَةً[*] [١].

(المعرف بأل)

وأما ما فيه أَلْ فهو: اسمٌ دخل عليه أَلْ فأفادتْهُ التعريفَ، نحو: الرَّجل والكتاب. ولا تدخُلُ أَلْ على الأعْلام إِلَّا سماعاً[**].

(المعرف بالإضافة)

وأما المضافُ لواحد من المعارف السابقة فهو: اسمٌ نُسِبَ إلى واحد منها فاكتسب التعريف، نحو: كتابي، وكتاب محمد، وكتاب هذا، وكتاب الَّذي كان معنا، وكتاب الأستاذ[٢].

(المعرف بالنداء)

وأما المعرَّف بالنداء فهو: ما قصد تعْيِينُهُ بعد حرف نداء، كيا غلامُ[٣].

(*) تقول: أكرم الذي علمك، والتي علمتك، والَّذين علماك، واللتين علمتاك، والذين علموك، واللاتي علمنك، ومن علمك، أو علمتك، واحفظ ما تعلمته، وهكذا.

(**) فلا يقال المحمد والعلي إلا في المثنى وجمع المذكر السالم لتنكيره حينئذ، ومن المسموع: الحسنَ والحسين والحارث والنعمان.

---

(١) قد تكون الصلة جملةً كما في المثال: «أكرم الذي علمك»: أكرم: فعل أمر، والفاعل أنت، والذي اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، علمك: فعل ماض، والفاعل: هو، والكاف مفعول به، وجملة: علمك صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وقد تكون الصلة شبه جملة، أي: ظرف أو جار ومجرور، كما في قولك: أكرم الذي عندك، أو في الدار، فالظرف عند الجار والمجرور شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٢) كتابي: مضاف لياء المتكلم، وكتاب محمد: مضاف إلى العلم، وكتاب هذا: مضاف لاسم الإشارة، وكتاب الذي كان معنا: مضاف للاسم الموصول، وكتاب الأستاذ: مضاف لما فيه أل.

(٣) «غلام»: نكرة، فإذا قصد تعيين بالنداء صار معرفة، وياء: أداة نداء، غلام: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة.

أمثلة

(للنكرة) بيت، بستان، فرس، قلم، دواة، يد، ورقة، عين، سفينة، نهر.

(للمعرَّف بأل) البيت، البستان، الفرس، القلم، الدواة، اليد، الورقة، العين، السفينة، النهر.

(للمعرّف بالإضافة) بيتكم، بستان إبراهيم، فرس هذا، قلم الذي جاء، دواة الكاتب، يَدِي، ورقة عامر، عينُ تلك، سفينة الذين قدِموا أمس، نهر النِّيلِ.

(للمعرَّف بالنداء) يا رجل، يا غلام، يا سَقَّاء، يا حُوذيُّ(*)، يا شُرطيُّ.

تمرين ـ ١٣ ـ

عيِّن النكراتِ وأنواعَ المعارفِ في هذه العباراتِ:

أوصىٰ عليُّ بنُ أبي طالبٍ جيشَهُ فقال: لا تقاتلوا أعداءَكم حتى يبدؤوكم، فإنَّكم بحمدِ اللهِ على حجةٍ، وتركُكُم إيَّاهم حتى يبدؤوكم حجةٌ أخرىٰ لَكم عليهم، فإذا كَانَتِ الهزيمةُ بإذنِ اللهِ فَلا تقتلوا مُدْبِراً، ولا تُصيبُوا مُعْوِراً(**)، ولا تُجْهِزوا على جريحٍ، ولا تَهيجوا النساءَ بأذى وإن شَتَمْنَ أعراضَكم وسَبَبْنَ أمراءَكم، فإنَّهنَّ ضَعِيفَاتُ القُوىٰ والأنفُسِ والعقولِ.

دخلَ المأمونُ يوماً بيتَ الديوانِ فرأى غلاماً صغيراً على أذنه قلمٌ، فقال له: مَنْ أنتَ؟ قال: أنا الناشِئُ في دولتِكَ، المُتَقلِّبُ في نعمتِكَ، المُؤَمَّلُ لخدمتِكَ، الحسنُ بنُ رجاءٍ، فعجِبَ المأمونُ منه وقال: بالإحسانِ في البديهةِ تفاضَلَتِ العقولُ، ارفعوا هذا الغُلَامَ فوقَ مرتبتِهِ!.

(تَقْسيمُ الاسمِ إلى مُنَوَّنٍ وغَيرِ مُنَوَّن)

ينقسمُ الاسمُ إلى مُنَوَّنٍ وغيرِ مُنَوَّن(١):

(*) هو سائق العربة.

(**) أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب.

---

(١) أي: منصرف وغير منصرف.

فالمُنَوَّنُ: كُلُّ اسم مجردٍ من أل والإضافة لَحِق آخرَه التنوينُ، وهو: نونٌ ساكنةٌ تحذَف خَطّاً وتثبت لفظاً في غير الوقْف(١)، كرجلٍ.

وغيرُ المُنَوَّنِ: كُلُّ اسم مجرَّد من أل والإضافة لم يلْحق آخرَه التنوينُ، كأفضل(٢).

ولا يلحق التنوين العَلَم إذا كان مؤنثاً(*)، كفاطمةَ وحمزةَ وزينب، أو أعجمياً(**)، كإدريسَ وبَطْلَيْمُوسَ، أو مركَّباً مزجياً(***)، كَحَضْرَمَوْتَ وَبُخْتَنَصَّر، أو مَزِيداً فيه ألفٌ ونونٌ(****)، كعثمانَ وسليمانَ، أو مُوازِناً للفعل، كأحمدَ ويَزِيدَ(*****)، أو مَعْدُولاً به عن لفظ آخر، كَعُمَرَ وَزُفَرَ(******).

ولا يلحق الصفة إذا كانت على وزن فعلان، كعطشان، أو على وزن أفعل، كأفضل، أو معدولاً بها عن لفظٍ آخر، كمَثْنَى وثُلَاثَ وأُخَرَ(*******).

ولا يلحق الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورةِ أو الممدودة، كحُبلى وحَسْنَاء، ولا جمعَ التكسيرِ المُماثلَ لمساجدَ ومَصابيحَ(********)، كدراهم ودنانير.

(*) سواء كان التأنيث معنوياً ولفظياً، أو معنوياً فقط، أو لفظياً فقط.

(**) أي: ليس من وضع العرب، فمن ذلك: إبراهيم، وإسماعيل، وجبريل، وميكائيل، ورمسيس، وكذلك برنار، وهمبرت، وأغناتيف، وما أشبهها من أسماء الإفرنج.

(***) هو كل كلمتين امتزجتا معاً وصارتا بمنزلة واحدة، ويظهر الإعراب على ثانيتهما.

(****) خرج نحو: عنان علماً لأصالة النون فيه.

(*****) الأوَّل على وزن أشرب، والثَّاني على وزن يبيع.

(******) ورد في اللغة خمسة عشر عَلَماً على وزن فُعَل غير منوّنة، وهي: بُلَع، وثُعَل، وجُحَي، وجُشَم، وجُمَح، ودُلَف، وزُحَل، وزُفَر، وعُصَم، وعُمَر، وقُثَم، وقُزَح، ومُضَر، وهُبَل، وهُذَل، فقدَّر النحاة أنها معدولة عن وزن فاعل، كعامر وعاصم.

(*******) مثْنَى معدول عن اثنين اثنين، وثُلَاث معدول عن ثلاثة ثلاثة، وأُخَر معدول عن آخَر.

(********) يسمَّى هذا الوزن بصيغة منتهى الجموع.

---

(١) الاسم المنون إذا وقفت عليه فإن كان تنوين رفع أو جر وقفت عليه بالسكون وحذفت التنوين لفظاً لا خطاً، وإذا كان تنوين نصب وقفت عليه بالمدِّ نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧٠] ويسمى مد العوض.

(٢) الاسم الممنوع من الصرف يرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة، ويجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، وإذا أضيف أو دخلت عليه أل صُرِفَ، نحو: (مررت بمدينةِ رسول الله أو بالمدينةِ المنورة).

ويسمَّى كلُّ نوعٍ من هذه الأنواع الاثْنَى عشَرَ: ممنوعاً من الصرْف[1].

أمثلة

(للعلم المؤنث) سعادُ، مكةُ، عزةُ، بُثَيْنةُ، خديجةُ.

(للعلم الأعجمي) إبراهيمُ، إسمعيلُ، آدمُ، يعقوبُ، يوسفُ، يونسُ[2].

(للعلم المركب) بَعْلَبَك، بُزُرْجَمهرْ، معد يكَرِب، حضرَموت، نُيويُرْك.

(للعلم المزيد فيه ألف ونون) عُثمان، مَرْوان، سَحْبان، حَمدان، شَعبان.

(للعلم الموازن للفعل) أشعبُ، شَمَّر، أشهبُ، يَعْلَى، يَشْكُر، يعيشُ.

(للعلم المعدول) عُمَرُ، زُفَرُ، مُضَرُ، قُزَحُ، هُبَلُ، ثُعَلُ، جُمَحُ.

(للصفة المزيدة فيها ألف ونون) شَبْعَانُ، ملآنُ، ريَّانُ، غضبانُ، ظمآنُ.

(للصفة الموازنة لأفعال) أحسنُ، أعظمُ، أكثرُ، أكبرُ، أعرضُ.

(للصفة المعدولة) رُباعُ، خُماسُ، سُداسُ، سُباعُ، ثُمانُ.

(للاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة) طُوبَى، حُبَارَى، ذِكْرَى، شبْعَى، عُلْيَا.

(للاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة) صحراء، كبرياء، عاشوراء، صنعاء، عشواء.

(لصيغة منتهي الجموع) مساجد، مصابيح، مسائل، تواريخ، منابر.

---

(١) يمنع الاسم من الصرف إذا كان فيه علتان، كالعلمية وواحدة من الموانع الست معه، أو الوصفية وواحدة من الموانع الثلاث معه، أو علة تقوم مقام علتين كألف التأنيث الممدودة أو المقصورة، أو جمع التكسير الذي على وزن صيغة منتهى الجموع، وهي كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، نحو: مساجد ومصابيح.

(٢) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف؛ لأنها أعجمية إلا ستة مجموعة في (صُنْ شَمْلَهُ) فالصاد: لصالح، والنون: لنوح، والشين: لشعيب، والميم: لمحمد، واللام: للوطْ والهاء: لهود عليهم الصلاة والسلام جميعاً.

وليعلم أن جميع الأنبياء من غير العرب إلا أربعة: هود، شعيب، صالح، محمد.

تمرين - ١٤ -

بَيِّنِ الممنوعَ مِنَ الصرْفِ في العباراتِ الآتيةِ مع تبيينِ المفردِ والمُثَنَّى والجَمْعِ والمذكرِ والمؤنَّثِ والنكرةِ والمعرفةِ:

خُلَفاءُ بني أُمَيَّةَ أربعةَ عشرَ: أوَّلُهم معاوِيَةُ بنُ أبي سفيانَ، وآخِرُهُم مَرْوانُ بنُ محمدٍ، ومدَّةُ خلافَتِهِم اثنتانِ وتسعونَ سنةً.

هَرَاةُ مدينةٌ عظيمةٌ بِخُراسانَ فُتِحَتْ في زَمنِ عثمانَ بنِ عفانَ.

هَمَذانُ مدينةٌ كبيرةٌ بها مياهٌ وبساتينُ ومزارِعُ نَضِرةٌ.

ينبُعُ فرضةٌ على ساحلِ البَحرِ الأحمرِ وعلى طريقِ الذَّاهِبِ إلى يثربَ.

قوسُ قُزَحَ قوسٌ عظيمٌ يظهرُ في السماءِ في أوقاتِ المَطَرِ ويتكوَّنُ من سبعةِ ألوانٍ: أحمرَ وبرتقاليٍّ وأصفرَ وأخضرَ وأزرقَ ونيليٍّ وبَنَفْسَجيٍّ.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾ [فاطر: ١].

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ كُلًّا هَدَيْنَاۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [الأنعام: ٨٤] ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [الأنعام: ٨٥] ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [الأنعام: ٨٦]

(إعراب الاسم وبناؤه)

الاسم عندما يدخُلُ في جُملٍ مُفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعِهِ، بل مِنْه ما يكون مَبْنياً[١]، ومِنْه ما يكون مُعْرَباً[٢]، كما في الفعل[٣].

---

(١) وهو ما يلزم حالة واحدة ولا يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه، مثل: مَنْ الشرطية أو الاستفهامية وأخواتها.

(٢) المعرب ما يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه، تقول: هذا زيدٌ برفع زيد، ورأيت زيداً بنصبه، ومررت بزيدٍ بجره.

(٣) أي: في الفعل المضارع المعرب الذي لم تتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة، تقول: ينصرُ: فعل مضارع مرفوع، ولم ينصرْ مجزوم بلم، ولن ينصرَ منصوب بلن.

(بيان المبني من الأسماء)

المَبْنيُّ من الأسماء ألفاظٌ مَحْصورةٌ، منها:

الضمائرُ، وأسماءُ الإشارة، والأسماءُ المَوْصولةُ، وأسماءُ الشرط، وقد تَقَدَّمَتْ.

وأسماءُ الاستفهام، وهي: مَنْ، وما، ومَتَى، وأيَّانَ، وأينَ، وكيف، وأنَّى، وكَمْ(*).

والأَعْدادُ المُرَكَّبةُ(**)، كَخَمْسَةَ عَشَرَ.

(*) نحو: من أنت؟ وما تريد؟ ومتى جئت؟ وأيان تخرج؟ وأين تذهب؟ وكيف تصل؟ وأنى تقف؟ وبكم اشتريت هذا؟ وقد تبيّن لك أن من وما تكونان اسمين موصولين واسمي شرط واسمي استفهام، وأن متى وأيّان وأين وأنى تكون أسماء شرط وأسماء استفهام.

[في هذه الأمثلة «من»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و«أنت»: ضمير منفصل في محل رفع خبر، و«ما»: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم، «تريد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: أنت، و«متى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، «جئت»: فعل ماض، والتاء: فاعل، «أيان»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، و«تخرج»: مثل «تريد»، «أين»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، «تذهب»: مثل «تريد». «كيف»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال، و«تصل»: مثل «تريد»، «أنّى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، و«تقف»: مثل «تريد»، «بكم»: الباء حرف جر، وكم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، «اشتريت» فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء، والتاء: فاعل، «هذا»: ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(تنبيه): مَنْ: تكون للعاقل غالباً، ومتى وأيان: للزمان، وأين وأنى: للمكان، وكيف: للحال، وكم: للعدد].

(**) هي من أحد عشر إلى تسعة عشر، ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشر.

[فيعربان إعراب المثنى، وأما أحد عشر وأخواتها فتعرب: جزءان مركبان مبنيان على الفتح، ومحلها من الإعراب بحسب موقعها في الكلام].

ولا سبيلَ لمَعْرفة ما يُبْنَى عليه أكثرُ المَبْنِيَّاتِ إلا النَّقْلُ، فانْطِقْ بها كما تَسْمَعُ(*).

(بيان المعرب من الأسماء)

كلُّ الأسماءِ معربة إلَّا ألفاظاً مَحْصورةً سَبَقَ أشهرها، وأنواعُ إعرابها ثلاثةٌ: رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ(**)، ولكلٍّ منها مَواضعُ مُعَيَّنَة لا يَصحُّ وقُوعُه في غيرها.

(رفع الاسم ومواضعه)

الأَصْل في رَفْع الاسم أن يكون بضَمَّةٍ، ويَنوبُ عنها ألفٌ في المُثنّى، وواوٌ في جمع المُذكَّر السَّالمِ والأَسماءِ الخمسةِ[١]، وهي: أبٌ، وأخٌ، وحمٌ، وفُو، وذُو، بشرطِ أن تضافَ لغيرِ ياء المتكلم(***)، فنقول: أقبل النائب والقاضيان والمتَّهمون وذُو الخِبْرَة[٢].

وَيُرْفع الاسمُ إذا كان فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مبتدأً، أو خبراً، أو اسماً لِكَان وأخواتِها، أو خبراً لِإنَّ وأخَواتِها.

(*) بعض الكلمات مبنيّ على السكون كمن وكم، وبعضها على الضم كنحنُ وحيثُ، وبعضها على الفتح كأينَ وهوَ، وبعضها على الكسر كحذامِ وأمسِ، ولا سبيل لمعرفة ما تبنى عليه أكثر المبنيات إلا النقل الصحيح من كتب اللغة وأفواه المطالعين، وقد ذكرنا أشهر المبنيات في الاستعمال فانطق بها كما سمعت.

(**) يؤخذ من هذا مع ما تقدم في الفعل أن الرفع والنصب يكونان في الفعل والاسم، وأن الجزم مختص بالفعل، والجرَّ مختص بالاسم.

(***) إما لضمير نحو أبوه وأخوك، وإما لاسم غيرِ ضمير كأبو الفضل وذو علم، أو إذا أضيفت لياء المتكلم فلا تعرب هذا الإعراب كما ستعلم في حكم المضاف لياء المتكلم.

---

(١) تعرب الأسماء الخمسة بالحروف، وذلك بأن ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، بشروط أربعة: هي أن تكون: ١. مفردَة، ٢. مكبَّرة، ٣. مضافة، ٤. لغير ياء المتكلم. فإذا فقد شرط منها أعربت بالحركات رفعاً ونصباً وجراً، نحو: هذا أخٌ، رأيت أخاً، مررت بأخٍ.

(٢) «أقبل»: فعل ماض، «النائب»: فاعل مرفوع، «والقاضيان»: الواو: عاطفة، والقاضيان: اسم معطوف على «النائب»: مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنّى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «والمتهمون»: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «وذو»: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «الخبرة»: مضاف إليه مجرور.

(الفاعل)

الفاعِلُ: اسمٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ(*) ودَلَّ على مَنْ فَعَلَ الفعلَ أو اتَّصَفَ به(**).
كقَطَعَ محمودٌ الغُصْنَ فانقطع، وكَسَرْتُ الزجاجةَ فانكسَرتْ[1].

وإذا كان مُؤَنَّثاً أُنِّثَ فِعْلُهُ بتاءٍ ساكنةٍ في آخر الماضي، وبتاءِ المضارعةِ في أَوَّل المُضارعِ، نحو: سَافَرَتْ زَيْنَبُ، وتُسَافِرُ فَاطِمَةُ[2].

وإذا كان مُثَنَّىً أو جَمْعاً بَقِيَ الفِعْلُ معه كما كانَ مع المُفرَدِ[3]، نحو: تَقَابَلَ النَّيِّرَانِ، وأَخْبَرَ الراصِدُون.

(*) ومثل الفعل ما تضمن معناه، نحو: فاز السابق فرسه، فالسابق فاعل لفاز، وهو فعل، وفرس فاعل للسابق لتضمنه معنى سبق.

(**) أي يدل على من قام به فعل، ومنه: مات فلان، وانطفأ المصباح، و نام فلان، وطلع الصباح.

---

(١) «قطع»: فعل ماض، «محمود»: فاعل مرفوع، «الغصن»: مفعول به منصوب، «فانقطع»: الفاء: عاطفة، وانقطع: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «كسرت»: كسر: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الزجاجة»: مفعول به منصوب، «فانكسرت»: الفاء: عاطفة، وانكسر: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، ويسمى هذا الأسلوب من الكلام مطاوعة: وهي ظهور الأثر في فعل حسي علاجي، وفي هذه الحالة يصبح الفعل المتعدي لمفعول واحد لازماً.

(٢) «سافرت»: سافر: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، «زينب»: فاعل مرفوع، و«تسافر»: فعل مضارع مرفوع، «فاطمة»: فاعل مرفوع.

(تنبيه): لما كان كل من «زينب وفاطمة» مؤنثاً حقيقياً وجب اتصال فعله بالتاء، وأما إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً، فيجوز إثبات التاء في الفعل وحذفها منه، فنقول: طلعت الشمس، وطلع الشمس، وكذلك إذا كان حقيقياً وفصل بينه وبين الفعل بفاصل، مثل: حضر اليومَ هند.

(٣) يعني ذلك أنه لا يجوز إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً، بل يجب إبقاء الفعل على صورته مع الفاعل المفرد، كما في «تقابل» فعل ماض و«النيِّران» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و«أخبر» فعل ماض، وفاعله «الراصدون» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، فلا تقول: تقابلا النيران، وأخبروا الراصدون، إلا على لغة ضعيفة.

أمثلة

(للفاعل المفرد المذكر) جاء الحقُّ، زهق الباطلُ، طلع الهلالُ، يفيضُ النيلُ، يقدمُ أخوك، يسعدُ ذو الجدِّ.

(للمفرد المؤنث) خرجتْ فاطمةُ، ولدَتْ هاجَرُ، أكلَتْ حوّاءُ، تطلعُ الشَّمسُ، تضعُفُ المُرْضِعةُ، لا تصدَأُ الفضةُ.

(للمثنى والجمع) طلعَ الفرقدانِ، اقتتلَتْ طائفتانِ، ينجحُ المتساعدانِ، تذرِفُ العينانِ، أفلح المؤمنونَ، تظهرُ البيناتُ، أرشدَ الأنبياءُ.

(نائب الفاعل)

نائبُ الفاعلِ: اسمٌ حَلَّ مَحلَّ الفاعل[1] بَعْدَ حَذْفِهِ، كَقُطِعَ الغُصْنُ[2]، وَتُغَيَّرُ معه صورةُ الفعل، فإن كان ماضياً ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ[*] كما مُثّل[3] وإن كان مُضارعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ما قَبْلَ آخره، كيُقْطَعُ الغُصْنُ[4]، وهو كالفاعل في أحكامه[5].

وتُسمَّى الجملةُ المُرَكَّبَةُ من الفعل وفاعله أو نائبِ فاعلِه جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

(*) فلا يقال: الجوابُ أُرسَلَ، وفلانٌ أُعلَنَ، الجُندي وأُصَابَ، كما نسمع من جهلة الكتبة.

---

(١) قد يحذف الفاعل لأغراض أهمها: عدم معرفته، أو الخوف عليه من العقاب، وغالباً ما ينوب المفعول به عنه، وقد ينوب عنه الظرف، نحو: سُهرت الليلةُ، أو الجار والمجرور نحو: نُظِر في الأمر، ويكون كل من «الليلة وفي الأمر» في محل رفع نائب فاعل.

(٢) «قطع»: فعل ماض مبني للمجهول، «الغصنُ»: نائب فاعل مرفوع.

(٣) هذا إذا كان الفعل ثلاثياً، وأما إذا كان خماسياً مبدوءاً بتاء زائدة، مثل «تعلَّم» فإنه يضم مع أوله ثانيه، فنقول فيه: تُعُلِّم، وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل مثل «انطلق استخرج» فإنه يضم مع أوله ثالثه، فنقول فيه: «انطُلِق، واستُخرِج».

(٤) «يقطع»: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول، «الغصن»: نائب فاعل مرفوع.

(٥) وذلك كأن يكون مرفوعاً، أو يكون مؤنثاً فيجب اتصال تاء التأنيث بفعله، نحو: كُتِبت الوظيفةُ، أو يكون مثنى أو جمعاً فيبقى الفعل على حالته مع المفرد، نحو: حُفِظ الدرسان، وأُكرِم المجتهدون.

أمثلة

(لنائب الفاعل المفرد المذكر) كُشِفَ الغِطاءُ، خُلِقَ الإنسانُ، يُبغَضُ الخائِنُ، يُطلَبُ العِلمُ، لا فُضَّ فُوكَ.

(للمفرد المؤنث) ذُبِحَتِ الشَّاةُ، سُرِقَتِ الساعةُ، فُهِمَتِ المسألةُ، غُرِسَتِ الشجرةُ، ضُوعِفَت الحسنةُ.

(للمثنى والجمع) أُجِيبَ السَّائلانِ، سُمِعَ الشاهدانِ، نُصِرَ المجاهدونَ، خُذِلَتِ الأعداءُ، تُحترَمُ الأمهاتُ.

تمرين - ١٥ -

عَيِّن الفاعلَ ونائبَ الفَاعلِ في الجمل الآتية مع بيان ما يكون منها مفرداً أو مثنى أو جمعاً، مذكراً كان أو مؤنثاً:

«يَبلغُ الرَّجلُ بالصدقِ مَنَازِلَ الأشرافِ. قَد يُؤخذُ الجارُ بجُرمِ الجارِ. إذا تَخَاصَمَ اللِّصَّانِ ظَهَرَ المَسروقُ. لا تُدرَكُ الغَاياتُ بالأماني. من غرَّه السَّرابُ تَقَطَّعتْ بِهِ الأسبَابُ. مَنْ قلَّ حياؤُهُ كَثُرَتْ ذُنوبُهُ. جُبِلَت النُّفوسُ على حُبِّ مَنْ أَحسَنَ إليهَا. إذا عزَّ أخوك فهُنْ. في الليلِ تنقَطِعُ الأشغَالُ، وتُدِرُّ الخواطِرُ، ويَتَّسِعُ مجالُ القلبِ، وتُؤلَّفُ الحكمَةُ».

(المبتدأ والخبر)

المُبْتَدَأُ والخَبَرُ: اسْمانِ[١] يَتَأَلَّفُ منهما جُملةٌ مُفيدَةٌ[*]، كالمَطَرُ غَزيرٌ، والأمرانِ مُسْتَوِيَانِ، والعارِفُونَ مُمَيَّزُونَ[٢].

(*) ويميز المبتدأ عن الخبر بكون الأوَّل هو المحدَّث عنه، والثَّاني هو المحدَّث به.

---

(١) يعرف المبتدأ بأنه: اسم مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد. والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة، مثل: الله واحد. والمبتدأ مرفوع بالابتداء، وهو عامل معنوي، والخبر مرفوع بالمبتدأ، وهو عامل لفظي.

(٢) إعراب الأمثلة: «المطر»: مبتدأ مرفوع، «غزير»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومثله المثال الثاني والثالث، غير أن علامة الرفع في الثاني الألف لأنهما مثنيان، وفي الثالث الواو لأنهما جمع مذكرٍ سالمين، النون فيهما عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وتُسمَّى الجملةُ المُركَّبة مِن المُبْتدأ والخبرِ جملةً اسميَّةً.

وقد يَقعُ الخبرُ جملةً(*) فِعْلِيَّةً، نحوُ: العَدْلُ يَحْسُنُ أَثَرُهُ(١) أو اسْمِيَّةً، نَحْوُ: الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ(٢)، ولا بُدَّ من اشتِمالها على ضميرٍ يَرْبِطُها بالمبتدأ.

ويَقعُ أيضاً شِبْهَ جملةٍ(**)، نحوُ: النَّظافةُ من الإيمانِ(٣)، والجنَّةُ تحتَ أقْدامِ الأمَّهاتِ(٤).

أمثلة

(للمبتدأ والخبر الذي ليس بجملة) الصَّمتُ حرزٌ، والصِّدقُ عزٌّ، الحربُ خِدعةٌ، المستَشِيرُ مُعانٌ، والمُستَشَارُ مُؤتَمَنٌ. الرِّفقُ يُمنٌ، والحُمْقُ شؤمٌ، الأقْدارُ نافِذَةٌ، الأحكَامُ جارِيَةٌ، الأمورُ مُتَصرفةٌ، الحركةُ بركةٌ، المخلُوقُونَ مسيَّرونَ، الشَّمسُ والقَمرُ آيتانِ مِنْ آياتِ الله، المتبايعانِ مختارانِ ما لَمْ يتفرَّقَا، السَّابقونَ فائزونَ.

(للمبتدأ والخبر الجملة أو الشبيه بالجملة) العلمُ طالبُهُ موفقٌ، الغَضَبُ آخِرُهُ

(*) ويقال حينئذٍ: إن الجملة في محل رفع.

(**) شبه الجملة هو الظرف والجار والمجرور، والخبر في الحقيقة هو متعلَّق الظرف أو الجار والمجرور.

---

(١) «العدل»: مبتدأ مرفوع، «يحسن»: فعل مضارع مرفوع، «أثره»: أثر: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه، وجملة «يحسن أثره» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) «الظلم»: مبتدأ أول مرفوع. «مرتعه»: مرتع: مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، «وخيم»: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، والجملة الاسمية «مرتعه وخيم» في محل رفع خبر المبتدأ «الظلم».

(٣) «النظافة»: مبتدأ مرفوع، «من الإيمان»: جار ومجرو وهما متعلقان بمحذوف خبر تقديره: النظافة كائنةٌ من الإيمان.

(٤) «الجنة»: مبتدأ مرفوع، «تحت»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر تقديره: الجنة كائنة أو مستقرة تحت أقدام الأمهات، وتحت: مضاف، وأقدام: مضاف إليه مجرور، والأمهات: مضاف إليه مجرور.

النَّدَمُ، الصِّدقُ ينجُو قائِلُه، الذَّهبُ لا يصدَأُ جوهرُهُ، النَّجاةُ فِي الصِّدقِ، البركةُ فِي البُكورِ، يُد اللهِ مَعَ الجماعةِ، الشَّرفُ بالفَضْلِ والأدبِ، النَّميمَةُ مِنَ الخِصَالِ الذَّميمَةِ.

(اسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها)

تدخل على المبتدأ والخبر (كَانَ) فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ ويُسَمَّى اسْمَها، وَتَنْصِبُ الثَّانِيَ ويُسمَّى خبرَها، نحو: كان المَطرُ غزيراً[١].

وتَدْخلُ عليهما (إنَّ) فَتَنْصِبُ الأَوَّلَ ويُسمَّى اسْمَها، وتَرْفع الثَّانيَ ويُسمَّى خبرَها، نحو: إنَّ المَطَرَ غزيرٌ[٢].

وَمِثْلُ كانَ: أَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وأَمْسَى، وبات، ومازالَ، وما بَرِحَ، ومَا انْفَكَّ، وما فَتِئَ، ومادَامَ، وصارَ، ولَيْسَ[*]، وغَيْرُ الماضي من هذه الأفعال يَعْمَل عَمَله، نحو: قد يكونُ السكوتُ جواباً[٣].

(*) كان لمطلق التوقيت، وأصبح للتوقيت بالصبح، وأضحى للتوقيت بالضحى، وأمسى للتوقيت بالمساء، وظل للتوقيت بالنهار، وبات للتوقيت بالليل، وصار للتحوّل، وليس للنفي، ومازال وما برح وما انفك وما فتئ للاستمرار[٤]، وما دام لبيان المدة[٥].

---

(١) «كان»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، «المطر»: اسمها مرفوع، «غزيراً»: خبرها منصوب.

(٢) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «المطر»: اسمها منصوب، «غزير»: خبرها مرفوع.

(٣) «قد»: حرف تقليل، «يكون»: فعل مضارع ناقص مرفوع، «السكوت»: اسم يكون مرفوع، «جواباً»: خبر منصوب.

(٤) يشترط في «زال وبرح وانفك وفتئ» تقدم النفي أو النهي لفظاً نحو: لا زالت الغيوم ماطرة، أو معنى نحو: قلما يزال سليم مسافراً، كما يشترط في «دام» تقدم «ما» المصدرية الظرفية نحو ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

(٥) تسمى كان وأخواتها أفعالاً ناقصة لأنها لا تكتفي بالاسم، ولا يتم معناها إلا بذكر خبرها، وقد يستعمل بعضها تاماً فيكتفي بالفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] فكان: تامة بمعنى وجد.

ومثْلُ إنَّ: أنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ، ولا(*).

أمثلة

كانَ الجوُّ معتَدِلاً. إنْ يكُنِ الشُّغلُ مَجْهَدةً فإنَّ الفَراغَ مفْسَدةٌ. أَصبحَ البَرْدُ شديداً. قَدْ تُصبحُ الأَمَةُ رَبَّةً. أضحتِ الصَّلاتُ قريبةً. قَدْ يُضحي العبدُ سيداً. ظَلَّ الهواءُ حارّاً وباتَ بارِدًا. يَظلُّ الحاسِدُ مكروباً. ويبيتُ مهموماً. أمسى السِّعرُ رخيصاً. يُمسي القانعُ شاكراً. مازالت النَّاسُ مختلفةً. لا يزالُ اللهُ رحيماً. لا بَرِحَ الحقُّ منتَصِراً. لا يبرحُ العفافُ زينةَ الفقراءِ. ما انفكَّ الباطِلُ مهزوماً. لا ينفكُّ الشُّكرُ زينةَ الأغنياءِ. ما فتئت طائفةٌ قائمة على الحقِّ. لا يفتأ الكريمُ محبوباً. لا يهدأُ الرَّوعُ مادامتِ الحربُ قائمةً. ليسَ العالِمُ والجاهِلُ سواءً. إنَّ جحودَ الذَّنبِ ذنبان. علمْتُ أنَّ الصُّلحَ خيرٌ. كأنَّ صِلةَ العِلمِ نَسبٌ. خالدٌ شجاعٌ لكنَّ ابنَهُ جبانٌ. ليتَ الشَّبابَ عائدٌ. لعلَّ الغائبَ قادمٌ. لا مُجِدّاً في الطَّلبِ خائبٌ. لا يبرحُ ذُو الحقِّ مُنتَصِراً.

تمرين ـ ١٦ ـ

ـ جرِّد هذه الأمثلة من كان وأخواتها وإنَّ وأخواتها، واقرأها بعد ذلك صحيحة.

ـ أدخل على أمثلة كان وأخواتها بعد التجريد إنَّ وأخواتها بالتعاقب، وعلى أمثلة إنَّ وأخواتها بعد تجريدها كان وأخواتها بالتعاقب.

تمرين عام

لمرفوعات الأسماء ـ ١٧ ـ

عيّن أنواعَ المرفوعاتِ في العباراتِ الآتية مع تبيينِ الأفعالِ المبنيةِ والأفعالِ المعربةِ:

(*) إنَّ وأنَّ للتوكيد، وكأنَّ للتشبيه، ولكنَّ للاستدراك، وليت للتمني، ولعلَّ للتَّرَجِّي والتوقع[1]، ولا لنفي الجنس.

---

(١) تُسمَّى إنَّ وأخواتها أحرفاً مشبهة بالفعل، لأنها مبنية على الفتح كالفعل الماضي، ولأنها مركبة من ثلاثة أحرف فأكثر، كما أن معانيها من معاني الأفعال كالتأكيد والتشبيه.

إذا تكلَّمَ أحدٌ منكم فليجتهِدْ أنْ تكونَ الألفاظُ عذبةً لا يُمَلُّ سماعُها، وأن تكونَ المدلولاتُ صحيحةً يمكنُ وقوعُها؛ فليس كلُّ لفظٍ مقبولاً، ولا كلُّ مدلولٍ معقولاً.

الزمِ الاعتدالَ فإنَّ الزِّيادةَ عيْبٌ والنُّقصانَ عجزٌ، العالمُ والمتعلمُ شريكان في الخير.

سألَ عمرُ رجلاً عن شيءٍ، فقالَ: الله أعلمُ، فقالَ عمرُ: لقد شقينا إنْ كنّا لا نعلَمُ أنَّ الله أعلمُ، إذا سُئلَ أحدٌ منكم عن شيءٍ لا يعلمُه فليَقُلْ لا أدري.

ليسَ العطاءُ منَ الفضولِ سماحةً ... حتَّى تـجـودَ ومـا لـديـكَ قـلـيـلُ

إذا كانَ الإيجازُ كافياً كانَ الإكثارُ عِيّاً.

(نصب الاسم ومواضعه)

الأَصْلُ في نَصْبِ الاسمِ أن يكونَ بِفَتْحَةٍ، ويَنُوبُ عنها ألفٌ في الأَسْماءِ الخَمْسَةِ[1]، وكَسْرَةٌ في جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وياءٌ في المثَنَّى وجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالم. فتقول: أكرمت محمداً وأباه وابنَيهِ وعمَّاتِه وخادميهم[2].

وَيُنْصَبُ الاسمُ إذا كان مَفْعولاً به، أو مَفْعُولاً مطلقاً، أو مفعولاً لأَجْلِه، أو مفعولاً فيه، أو مفعولاً مَعَهُ، أو مُسْتَثْنىً بإلَّا، أو حالاً، أو تَمْييزاً، أو مُنَادىً، أو خبراً لِكَانَ، أو اسْماً لإِنَّ.

---

(١) تقدم ذكرها وشروط عملها في (رفع الاسم ومواضعه) انظره هناك، صفحة (٤٣) تعليق رقم (١).

(٢) «أكرمت»: أكرم: فعل ماض، والتاء: فاعل، «محمداً»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «وأباه»: الواو: عاطفة، و«أباه»: اسم معطوف على «محمداً» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، و«الهاء»: مضاف إليه، «وابنيه»: اسم معطوف على «محمداً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه، و«عماته»: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء مضاف إليه، و«خادميهم»: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(المفعول به)

المفعول به: اسمٌ دلَّ على ما وَقَعَ عليه فعْلُ الفاعلِ، ولم تُغَيّرْ لأَجْلِه صُورةُ الفعل(١)، كقَطَعَ محمودٌ الغُصْنَ.

ويكونُ واحداً كما تَقَدَّم(٢).

ويكونُ اثْنَيْنِ أصْلُهما مبتدأ وخبرٌ(*)، وذلك بعد:

ظَنَّ، وخَالَ، وحَسِبَ، وزَعَمَ، وجَعَلَ، وعَدَّ، وحَجَا، وهَبْ.

ورَأى، وعَلِم، ووَجَدَ، وألْفَى، ودَرى، وتَعَلَّمْ.

وصَيَّرَ، ورَدّ، وتَرَكَ، وتَخِذَ، واتَّخَذَ، وجَعَلَ(**).

نحوُ: ظَنَنْتُ عَلِيّاً صَدِيقاً(٣).

(*) يؤخذ من هذا مع ما تقدم أن المبتدأ والخبر يتغيَّر حكمهما بدخول ثلاثة أصناف من الكلمات:

الصنف الأول: كان وأخواتها، فإنها ترفع الأول وتنصب الثاني.

والصنف الثاني: إن وأخواتها، فإنها تنصب الأول وترفع الثاني.

والصنف الثالث: ظن وأخواتها، فإنها تنصبهما، وتسمى هذه الأصناف الثلاثة بالنواسخ.

(**) رأى، وعلم، ووجد، وألفى، ودرى تفيد اليقين، وظنَّ وخال وحسِب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهبْ تفيد الرجحان، وصيَّر وما بعدها تفيد التحول، أي: نقل الشيء من حالة إلى حالة.

---

(١) وذلك ببناء الفعل للمجهول، فإن بني للمجهول أعرب المفعول به نائب فاعل، ويبقى مفعولاً به في المعنى.

(٢) أي: المفعول به، كما في «قطع»: فعل ماض، «محمود»: فاعل مرفوع، «الغصن»: مفعول به منصوب.

(٣) «ظننت»: ظن: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء وهو ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «علياً»: مفعول به أول، «صديقاً»: مفعول به ثان، وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ [النور: ١٥].

ويكونُ اثنين ليس أصلُهما مبتدأ وخبراً، وذلك بَعْدَ أفعال كثيرة، منها: أَعْطَى، وسأَلَ، ومَنَحَ، وكَسَا، وأَلْبَسَ، نحوُ: أَعْطَيْتُ المتعلِّم كِتَاباً[1].

وغيرُ الماضي من هذه الأفعالِ يَعْمَلُ عَمَلَه.

والفِعْلُ الذي يَنْصِبُ المفعولَ به يُسمى مُتَعَدِّياً، والذي لا يَنْصبه يُسمَّى لازِماً، كَخَرَجَ، وقام، وقَعَد، وجَلَسَ.

أمثلة

(للمفعول به الواحد) سَبَقَ السَّيفُ العَذَلَ. احترِمْ أباك وأَحبِبْ أخاكَ. لَنْ يغلِبَ عسرٌ يُسرَيْنْ. صاحِبِ العاقلينَ وجانِبِ الجاهلينَ.

(للمفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر) ظننتُ السَّحابَ ممطراً. يَظُنُّ الكسلانُ الشُّغلَ مجهدةً. خِلْتُ الفَجرَ طالعاً. إخالُ الموجَ جبالاً. حَسِبتُ أخاكَ شجاعاً. لا تَحسَبْ نَيْلَ العُلا سَهلاً. وجدتُ الصُّلحَ خيراً. يجدُ الحكيمُ الناسَ إخواناً. أَلفيْتُ السِّلْمَ أسلَمَ. يُلْفِي العاقِلُ الكتابَ سميراً. علمتُ العدلَ مُعَمِّراً. تعلمونَ الفِراقَ مرّاً. رأيتُ الظُّلمَ مدمِّراً. أرى المتكبرَ ممقوتاً. زعمتُ الشَّمسَ كاسفةً. يزعُمُ النَّاسُ ذا العفَّةِ غنيّاً. ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]. ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل: ١٧]. صيَّرْتُ العدوَّ حبيباً. لا تصيِّرِ الحبيبَ عدوّاً. ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]. لا تتخذِ الشَّيطانَ وليّاً. رددتُ الطينَ آجُرّاً. أردُّ الصعبَ سهلاً. تركْتُ العسيرَ يسيراً. لا تتركِ التَّعبَ ضائعاً.

(للمفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر) أعطيتُ السائلَ درهماً. يُعطي الرئيسُ المجتهدينَ جائزةً. سألتُ الله عفواً.

---

(١) «أعطيت»: أعطى: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء وهو ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «المتعلم»: مفعول به أول، «كتاباً»: مفعول به ثان، ومعنى قولهم: ليس أصلها مبتدأ وخبراً لا يجوز أن تقول: المتعلم كتاب، لأن المعنى لا يستقيم.

(تنبيه): هناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل هي: أعلم وأرى وأختاهما نحو: ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]، «يري»: فعل مضارع ينصب ثلاثة مفاعيل، والهاء: مفعول به أول، و«أعمال»: مفعول به ثان منصوب، و«حسراتٍ»: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

لا تسألنَّ بُنَيَّ آدمَ حاجةً   وسَلِ الذي أبوابُهُ لا تُحجَبُ

منحتُ الخادمَ ديناراً. يمنحُ الأميرُ الألوفَ ألوفاً. منعْتُ المريضَ الفاكهةَ. لا تمنعْ ظمآنَ ورداً. كسوتُ المصاحِفَ حريراً. يكسو العِلْمُ الرَّجلَ هيبةً. ألبستُ الفقيرَ ثوباً. يُلْبِسُ الحلمُ الإنسانَ وقاراً..

(المفعول المطلق)

المَفعولُ المُطْلَقُ: اسمٌ يُذْكرُ بَعْدَ الفِعْلِ لِتَأكيدِه، أو لبيان نَوْعِهِ، أو عَدَدِهِ، كَقَتَلَ[1] الحارِسُ اللِّصَّ قَتْلاً[*]، واصْبِرْ صَبْراً جَميلاً[2]، ودَقَّ الرئيسُ الجَرَسَ دَقَّتَيْنِ[3]، وقد يُحْذَفُ فِعْلُهُ، نحوُ: قُدُوماً مُبارَكاً، وأتَوَانياً وقد جَدَّ قُرَناؤُكَ[4].

(*) الأصل في هذا الاسم أن يكون موافقاً للفعل في لفظه كقتل قتلاً ويسمى مصدراً، وينوب عنه مرادفه كفرح جذلا، وصفته نحو ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥]، والإشارة إليه كقال ذلك القول، وضميره نحو: ﴿فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا﴾ [المائدة: ١١٥] وما يدل على نوع منه، كرجع القهقرى، وما يدل على عدده كدَقَّ الجرسَ مرتين، أو على آلته كضربته سوطاً ولفظ كل أو بعض مضافين للمصدر نحو ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩] وتأثر بعض التأثر[5].

---

(١) «قتل»: فعل ماض، «الحارس»: فاعل مرفوع، «اللصَّ»: مفعول به منصوب، «قتلاً»: مفعول مطلق منصوب مؤكد لفعله.

(٢) «اصبر»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «صبراً»: مفعول مطلق منصوب مبين لنوعه، «جميلاً»: صفة لـ «صبراً» منصوب.

(٣) «دق»: فعل ماض، «الرئيس»: فاعل مرفوع، «الجرس»: مفعول به منصوب. «دقتين»: مفعول مطلق مبين لعدده منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) «قدوماً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: قدمت قدوماً، «مباركاً»: صفة «القدوماً» منصوب، «أتوانياً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أتتوانى توانياً، «وقد»: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق، «جد»: فعل ماض، «قرناؤك»: قرناء: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه، ولا تنسى أن عامل النصب في المفعول المطلق ما تقدمه من فعل أو ما في معناه لفظاً أو تقديراً.

(٥) انظر إعراب هذه الأمثلة في الجزء الثالث من الدروس النحوية بتعليقنا صفحة (١٠٨) وما بعدها، ولا تنس أن ما ينوب عن المصدر يعرب مفعولاً مطلقاً.

أمثلة

(للمؤكد) أرشدَ الأنبياءُ النَّاسَ إرشاداً. نفعَ الكتابُ نفعاً. أبصرْتُ الهِلالَ إبصاراً. أجوبُ البِلادَ جوباً، وأطوي البيدَ طيّاً. أسعى إلى العِلْم سعْياً. حفِظْتُ الكتابَ حِفْظاً. أتمَمْتُ العملَ إتماماً.

(للمبين للنوع) قُلْ قولاً سديداً، وافعلْ فعلاً حميداً. سِرْ سيْرَ العقلاءِ، ولا تعملْ عملَ السُّفهاءِ. لا تخبِطْ خَبْطَ عشْواءَ. أحسنْتُ كلَّ الإحسانِ، وأذعَنَ السَّامِعونَ بعضَ الإذعانِ.

(للمبين للعدد) تدورُ الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم. يدورُ القمرُ ثمانياً وعشرينَ مرةً في الشَّهرِ. حلَلْتُ المسألةَ حلَّتَيْن. وليَ ابنُ العاصِ مِصرَ مرتينِ. ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ [النور: ٤].

(للمحذوف فعله) حمداً وشكراً. صبراً لا جزعاً. هنيئاً. بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قسماً بالله. سمعاً وطاعةً. عجباً لقومٍ ينكرونَ الحقَّ.

(المفعول لأجله)

المَفْعُولُ لأجْلِهِ: اسمٌ يُذْكَرُ بعد الفِعْلِ لِبَيان عِلَّتِهِ[١]، كوَقفَ الجُنْدُ إجلالاً للأميرِ[٢]، وعَلامَتُهُ أن يَصْلُحَ جَواباً لِلِمَ[٣].

---

(١) أي سبب وقوع الفعل.

(٢) «وقف»: فعل ماض، «الجند»: فاعل مرفوع، «إجلالاً»: مفعول لأجله منصوب، «للأمير»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر «إجلالاً».

(٣) المفعول لأجله إن كان مجرداً من أل والإضافة فالأكثر نصبه كما في المثال: وقف الجند إجلالاً للأمير، ويجر باللام على قلة، وإن كان مقروناً بأل فالأكثر جره بالحرف، نحو: اصفح عنه للشفقة به، وينصب على قلة. وإن كان مضافاً جاز نصبه وجره على السواء نحو: تصدقت ابتغاء مرضاة الله، أو لابتغاء مرضاةِ الله.

ولا بُدَّ لِجَوَازِ نَصْبِهِ[1] أن يَتَّحِدَ مع الفعل في الزمن والفاعل[*].

أمثلة

يجوبُ النَّاسُ البلادَ ابتغاءَ الكسبِ، ويجتهدونَ في السَّعيِ تحصيلاً للثروةِ وطلباً للمجدِ. زُيِّنتِ المدينةُ إكراماً للقادمين. اخترتُ إبراهيمَ ثقةً بأمانتِهِ، واعتماداً على عفّتِه، واحترمتُهُ مراعاةً لِفضلِهِ، وأكرمتُهُ سعياً في مرضاتِه.

(المفعول فيه ويسمى ظرفاً)

المَفْعُولُ فِيهِ: اسمٌ يُذْكَرُ لِبَيَانِ زَمَنِ الفِعْلِ أو مَكَانِهِ، كَحَفِظْتُ الدَّرْسَ صَباحاً أمامَ المُعَلِّمِ[2].

وكلُّ أسماءِ الزَّمانِ صالِحةٌ للنَّصْبِ على الظَّرْفِيَّة، نحو: زَمَناً، وسَنَةً، وشَهْراً، ويَوْماً، وساعةً، ولا يَصْلح للنَّصْبِ مِنْ أَسْماءِ المكان إلا المُبْهماتُ[**]، كأَسْماءِ الجِهاتِ والمقاديرِ[3] نحوُ: أمامَ وفَرْسَخاً.

(*) فلا يقال: تأهبت السفر، لسبق زمن التأهب، ولا جئت محبتك إياي، لاختلاف الفاعل، بل يتعين أن يقال: تأهبت للسفر، وجئت لمحبتك إياي.

(**) أي ما ليس لها صورة ولا حدود محصورة، فلا يقال: صليت المسجد، ولا قعدت الدار.

---

(١) يشترط لجواز النصب أن يكون مصدراً قلبياً. أي: من أفعال النفس الباطنة كالرغبة والخشية. متحداً مع الفعل في الوقت والفاعل، وإلا وجب جره باللام نحو: جلست للكتابة.

(٢) «حفظت»: حفظ: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الدرس»: مفعول به منصوب، «صباحاً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، «أمامَ»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، «المعلم»: مضاف إليه مجرور، و«صباحاً وأمامَ» شبه جملة متعلقان بالفعل «حفظ»، لأنه لا بد للظرف من متعلق يتعلق به كالفعل أو ما في معناه.

(٣) أما الجهات فهي: (فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، وما في معناها نحو: قدام، ووراء، وإزاء، وحفاء) أما المقادير فهي: المقادير القياسية التي تقاس بها المسافات المكانية مثل: ميل، وفرسخ، وبريد.

أمثلة

(لظرف الزمان) عاش نوحٌ دهراً، ودعا قومَه حيناً، وكذلك: أبداً، وأمداً، وسرمداً، وزمناً، وقرْناً، وحِقْبةً، ومُدَّةً، وعصراً، وعاماً، وسنةً، وشهراً، وأسبوعاً، ويوماً، وليلةً، وغداً، وساعةً، وبرهةً، ولحظةً، وسَحَراً، وفجراً، وبكرةً، وضَحوةً، وظهراً، وعصراً، وأصيلاً، وعشيةً.

(لظرف المكان) تركتُ الكتابَ فوقَ الكرسيِّ، وكذلك: تحتَه، وأسفلَه، ويمينَه، وشمالَه، ويسارَه، وأمامَه، وقدامَه، وخلفَه، ووراءَه، ومشَيْتُ بينَ الصَّفين، وسرتُ ميلاً، أو فرسخاً، أو بريداً، قَبْلَ عليٍّ أو بعدَهُ، وكنْتُ مَع خالدٍ عندَك، وقعدْتُ إزاءَه، أو حذاءَه، أو تلقاءَه.

(المفعول معه)

المَفْعُولُ مَعَهُ: اسمٌ مَسْبُوقٌ بِواوٍ بمعنى معَ يُذْكَرُ لِبَيَانِ ما فُعِلَ الفعْلُ بِمُقَارَنَتِهِ، كسِرْتُ والجَبَلَ، وحضرتُ وإيَّاه[1].

أمثلة

توجه القوم والنيلَ. اذهب والشارعَ الجديد. حضر سعيد وغروبَ الشمس. طالعت والنورَ. لو تركتَ الناقة وفَصيلَها لرضعها. اتْرك المُغْتَرَّ والدهرَ. استوى الماء والخشبةَ.

---

(١) «سرت»: سار: فعل ماض، والتاء: فاعل، «والجبل»: الواو: للمعية، والجبل: مفعول معه منصوب، «حضرت»: حضر: فعل ماض والتاء: فاعل، «وإياه»: الواو: للمعية، إياه: ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول معه.

(تنبيه): إنما يتعين إعراب الاسم الواقع بعد واو المعية مفعولاً معه إذا لم يصح عطفه على ما قبله كما تقدم في: سرت والجبلَ، وأما إن صح العطف جاز نصبه مفعولاً معه وعطفه على ما قبله، نحو: جاء الأميرُ والجندُ بالنصب على المعية، وبالرفع على العطف، والعطف أحسن.

تمرين - ١٨ -

أُحصر عدد المفاعيل التي في هذه العبارات وعين كل نوع منها:

فتحَ عمرُو بنُ العاصِ مِصرَ سنةَ عشرينَ مِنَ الهِجرةِ.

كافأتُ المجتهدَ تنشيطاً لَهُ وبَعثاً لِهِمَّتِهِ.

خُذِ الرَّفيقَ قبْلَ الطَّريقِ، واطلُبِ الجَارَ قَبْلَ الدَّارِ.

سَالتِ الأوديةُ سيلاً تحتَ الجبلِ. أعرضْتُ عَنِ السَّفيهِ إغاظةً لَهُ ونِكَايةً فيه.

بَرَقَ السَّحابُ لحظةً والمطرَ.

لا تتخذِ المزحَ عادةً، فإنَّهُ يتركُ قائلَهُ ساقطاً، ويردُّ سامِعَهُ ساخطاً، ويُكْسِبُ صاحبَهُ الهُونَ، ويُسْقِطُهُ مَنَ العيونِ.

(المستثنى بإلا)

المُسْتَثْنَى بإلَّا: اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَهَا مُخَالِفاً لِمَا قَبْلَها في الحُكْمِ، كَيَنْقُصُ [١] كُلُّ شَيْءٍ بالإِنْفَاقِ إلا العِلْمَ [*].

(*) وقد يستثنى بغير وسوى وخلا وعدا وحاشا، والاسم بعد هذه الأدوات يكون مجروراً [٢]، وقد ينصب بعد خلا وعدا وحاشا على أنه مفعول به [٣]، ويثبت لغير وسوى ما يثبت للاسم الواقع بعد إلا [٤].

---

(١) «ينقص»: فعل مضارع مرفوع، «كل»: فاعل مرفوع وهو مضاف، «شيء»: مضاف إلي مجرور، «بالإنفاق»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينقص»، «إلا»: أداة استثناء، «العلمَ»: مستثنى بإلا منصوب.

(٢) ويعرب مضافاً إليه بعد «غير سوى»، ويعرب اسماً مجروراً بعد «خلا وعدا وحاشا» وتكون هذه الأدوات حروف جر.

(٣) تعرب «خلا وعدا وحاشا» فعلاً ماضياً بشرط أن يتقدمها ما النافية نحو: ما خلا واحداً.

(٤) يعني ذاك أن (غير وسوى) يعربان إعراب الاسم الواقع بعد (إلا)، فإن كان الكلام تاماً مثبتاً وجب نصبه على الاستثناء، و إن كان تاماً منفياً جاز النصب على الاستثناء وجاز اتباعه على البدلية، وإن كان ناقصاً بأن كان المستثنى منه محذوفاً أعرب الاسم بعد إلا حسب موقعه من الإعراب.

وإنَّما يَجبُ نَصْبُهُ إذا ذُكِرَ المُسْتَثْنَى منه وكانَ الكلامُ مُثْبَتاً كما مُثِّلَ[1]، فإن كان الكلامُ مَنْفِيّاً جازَ نصْبُه على الاسْتِثْناءِ، وجازَ إتْباعُه للمُستَثْنَى منه[*]، فتقول: لم يخرُجْ أحَدٌ إلّا خالداً أو إلّا خالدٌ[2]، وإذا لم يُذْكَر المُسْتَثْنَى منه كانَ المستثنى على حسبِ ما يَقْتَضِيهِ مَوْضعه في التركيب، كما لو كانت إلّا غيرَ مَوجودةٍ[3]، نحو: ما ساد إلّا المُجتَهِدُ[**]، ولا أحْتَرِمُ إلّا العَالِمَ، ولا أشتَغِلُ إلّا بالنافع.

أمثلة

(للتام المُثْبَتِ) لكلِّ عاثرٍ راحمٌ إلّا الباغيَ. ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البَقَرَة: ٢٤٩]. لكل داءٍ دواءٌ إلّا الموتَ. تصدأ كلُّ المعادنِ إلّا الذهبَ والفضةَ.

(للتام المنفيِّ) لا تظهرُ الكواكبُ نهاراً إلّا النيِّرين. لم يسمعوا النصحَ إلّا بعضَهم. ما جنيت الزهرَ إلّا وردةً. لم أقابِلْ أحداً إلّا محموداً. ما جلَسَ السَّائحُ على فراشٍ إلّا الأرضِ، ولا حلَّ تحتَ سقفٍ إلّا السَّماءِ.

(للناقص) لا يأبىٰ الكرامةَ إلّا لئيمٌ. لا يقع في السُّوءِ إلّا فاعلُه. لن أتَّبعَ إلّا الحقَّ، ولنْ أخشَىٰ إلّا اللهَ. ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فَاطِر: ٤٣]. لا يُسألُ الإنسانُ إلّا عن عملِهِ.

(*) أي: يرفع المستثنى إذا كان المستثنى منه مرفوعاً، وينصب إذا كان منصوباً، ويجر إذا كان مجروراً على ما ستعلم.

(**) فما بعد إلا في هذا المثال فاعل، وفي المثال التالي مفعول به، وفي المثال الأخير مجرور، كأنك قلت: ساد المجتهد، وأحترم العلم، وأشتغل بالنافع.

---

(١) للاستثناء أركان ثلاثة: المستثنى منه، والأداة، والمستثنى، فإذا ذكرت أركانه كلُّها سُمِّي تاماً، وإذا حذف المستثنى منه سُمِّي ناقصاً ومفرغاً، بمعنى أن ما قبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها.

(٢) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يخرج»: فعل مضارع مجزوم، «أحد»: فاعل مرفوع، «إلّا» أداة استثناء، «خالداً»: مستثنى بإلا منصوب، «إلّا»: أداة حصر، «خالد»: بدل من «أحد» مرفوع مثله.

(٣) تعرب «إلّا» في هذه الحالة أداة حصر، على تقدير انعدام النفي قبلها ليصير الكلام مثبتاً

(الحال)

الحالُ: اسْمٌ يُذْكَرُ لِبَيَانِ هَيْئَةِ الفَاعِلِ أو المَفْعولِ حينَ وقوعِ الفعل، كأَقْبَلَ عَليٌّ مُسْتَبْشِراً، وشَرِبْتُ المَاءَ رَائقاً(١)، وعَلَامَتُهُ أَنْ يَصْلُحَ جَوَاباً لِكَيْفَ.

ولا تكونُ الحالُ إلّا نكرةً(٢)، وقد تقعُ الحالُ جملةً(*)، نحو ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣] (٣).

أمثلة

(للمبين هيئة الفاعل) إذا اجتهدَ الطَّالبُ صغيراً سادَ كبيراً. عِشْ عزيزاً أوْ مُتْ كـريـماً. ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧]. ﴿رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]. وَلَّىٰ العدوُّ مدبراً.

(للمبين هيئة المفعول) لا تأكلِ الفواكِهَ فِجَّةً، ولا الطعامَ حارّاً. ما رَكِبْتُ البَحْرَ

(*) ويقال حينئذ: إن الجملة في محل نصب.

---

(١) «أقبل»: فعل ماض، «علي»: فاعل مرفوع، «مستبشراً»: حال منصوبة وقد بينت هيئة الفاعل «علي» وهو صاحب الحال، «شربت»: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الماء»: مفعول به منصوب، «رائقاً»: حال منصوب وقد بينت هيئة المفعول به «الماء» وهو صاحب الحال.

(٢) الأصل في الحال أن تكون نكرة مشتقة، وقد تأتي معرفة على قلة نحو: «آمنت بالله وحده»، فوحده: حال وقد جاءت معرفة، إلا أنها مؤولة بنكرة (منفرداً)، وقد تأتي جامدة لكنها تؤول بمشتقة نحو: بعته يداً بيد، فيداً: حال منصوبة مؤول بمعنى: متقابضَيْنِ.

(٣) «خرجوا»: فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، «من ديارهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «خرجوا»، «وهم»: الواو: حالية، هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «ألوف»: خبر مرفوع، وجملة هم ألوف: في محل نصب حال من واو الجماعة في «خرجوا» والرابط الواو والضمير، «حذرَ»: مفعول لأجله منصوب وهو مضاف. «الموت»: مضاف إليه مجرور.
(تنبيه): كما تقع الحال جملة تقع شبه جملة نحو: رأيت الهلال بين السحاب، وأبصرت شعاعه في الماء، فالظرف «بين» والجار والمجرور «في الماء» متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، وإذا وقعت الحال جملة وجب اقترانها بالواو أو بالضمير أو بهما معاً كما في المثال: ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

هائجاً، ولا شَرِبْتُ الماءَ مَكشُوفاً. ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢] دخَلْتُ الروضَ يانِعاً، ورَكِبْتُ الفَرسَ مُسرَجاً.

(للحال الجملة) ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [يوسف: ١٤]. ﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [الأعراف: ٢٤]. ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]. ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]. أقبلَ يوسفُ والبِشرُ لائحٌ على وجههِ. لا تحكُمْ وأنتَ غضبانُ. ﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الفتح: ٢٩]. عرفتُ الدين يدعو إلى الفلاحِ.

(التمييز)

التَّمْيِيزُ: اسْمٌ يُذْكَرُ لِبيانِ عَيْنِ المُرادِ من اسمٍ سابقٍ يَصلُح لأنْ يُرادَ به أشياءُ كثيرةٌ[١].

والمُميَّزُ إمَّا ملفوظٌ وإمَّا ملحوظٌ.

فالأوَّل: كأسماء الوَزْنِ، والكَيْلِ، والمساحة، والعَدد، نحو: اشْتَرَيْتُ قِنْطاراً نُحاساً، وإرْدَبّاً قَمْحاً، وذراعاً حريراً، وخمسةَ عشرَ كتاباً[٢].

والثَّاني: ما يُفْهَمُ من الجملة في نحو: طابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً[*][٣] ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ

(*) التقدير: طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد، فلتعيين هذا الشيء تذكر التمييز، فتقول: طاب محمد نفساً أو كلاماً أو أصلاً.

---

(١) ويقال في تعريفه أيضاً: التمييز اسم فضلة منصوب مفسِّر لما انبهم من الذات.

(٢) «اشتريت» اشترى: فعل ماض والتاء: فاعل، «قنطاراً»: مفعول به منصوب، «نحاساً»: تمييز منصوب، «وأردباً»: معطوف على «قنطاراً» منصوب، «قمحاً»: تمييز منصوب، «وذراعاً»: معطوف على «قنطاراً» منصوب، «حريراً»: تمييز منصوب، «وخمسة عشر»: عددان مركبان مبنيان على الفتح في محل نصب عطف على «قنطاراً»، «كتاباً»: تمييز منصوب.

(تنبيه): يجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يُجَرَّ بحرف الجر، فتقول: اشتريت قنطاراً من نحاسٍ، أو يُجَرَّ مضافاً إليه، فتقول: اشتريت قنطارَ نحاسٍ.

(٣) «طاب»: فعل ماض، «محمد»: فاعل مرفوع، «نفساً»: تمييز منصوب وهو تمييز منقول عن الفاعل، وأصله: طابت نفسُ محمدٍ.

عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢] [1] و﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤] [2] وامْتَلأَ الإِنَاءُ ماء.

ولا يكونُ التَّمييزُ إِلَّا نَكِرةً[3].

أمثلة

(للمميز الملفوظ) مثقالُ ذهباً أرفعُ قيمةً من رطلٍ نحاساً. زكاةُ الفطرِ صاعٌ قمحاً. زرعت فداناً قصباً. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

(للمميز الملحوظ) خيرُ الأعمال أعجلُها عائدةً وأكثرُها فائدةً. الإنسانُ أعدلُ الحيوانِ مزاجاً. وأكملُهُ أفعالاً. وألطفُهُ حِسّاً. وأنفذُهُ رأياً.

(المنادى)

المُنَادَى: اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ يا[*] اسْتِدعاءً لمدلوله، كيا عَبْدَ الله[4].

وهو إمَّا مُضافٌ لاسْمٍ بَعْدَهُ كما مُثِّلَ، أو شَبِيهٌ بِالمُضَافِ[5]، كيا رؤوفاً بالعبادِ، أو نكرةٌ غير مَقْصودة، يا غَافلاً تَنَبَّهْ[6].

(*) هي أشهر حروف النداء، وقد ينادى بأيا وهيا وأي والهمزة.

---

(١) «وفجرنا»: الواو: عاطفة، وفجر: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بنا الجماعة، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الأرض»: مفعول به، «عيوناً»: تمييز منصوب وهو منقول عن المفعول به، وأصله في غير القرآن: وفجرنا عيونَ الأرض.

(٢) «أنا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أكثر»: خبر مرفوع، «منك»: جار ومجرور متعلقان بـ «أكثر» لأنه أفعل التفضيل، «مالاً»: تمييز منصوب منقول عن مبتدأ والأصل: مالي أكثرُ من مالك، ويسمى هذا النوع من التمييز منقولاً؛ لأن أصله قبل التحويل إلى هذه الصيغ إما فاعلاً، إمّا مفعولاً به، إمّا مبتدأ كما رأيت في إعرابها.

(٣) هذا في الغالب وقد يأتي معرفة فيؤول بنكرة معنىً، كقوله: وطبت النفس يا قيس، أي: طبت نفساً. فاكهي على القطر (٢/١٣٩).

(٤) «يا»: أداة نداء نائبةٌ مناب الفعل «أدعو»، «عبد»: منادى منصوب لأنه مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(٥) وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه كما في المثال التالي: «يا»: أداة نداء، «رؤوفاً»: منادى منصوب شبيه بالمضاف، «بالعباد»: جار ومجرور متعلقان بـ «رؤوفاً» لأنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل.

(٦) «يا»: أداة نداء، «غافلاً»: منادى نكرة غير مقصودة منصوب، «تنبَّه»: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

فإن كانَ نكِرةً مَقْصُودةً أو عَلَماً مُفْرَداً (والمفرد هنا: ما لَيْسَ مُضافاً ولا شَبيهاً به)(*) بُني على ما يُرفع به، نحو: يا رجل، ويا رجلان، ويا عَلِيَّانِ، ويا مُؤمنونَ، ويا عَلِيُّونَ، ويا عليُّ[1].

أمثلة

(للمنادى المضاف) يا عبدَ الرَّحمن. يا زينَ العابدين. يا أبا أسعدَ. يا أكرمَ الخلقِ. يا رسولَ الله. يا سيِّدَ القوم.

(للشبيه بالمضاف) يا عظيماً يُرجىٰ لكلِّ عظيم. يا سامعاً دعاءَ المظلومِ. يا حميداً فعلُه. يا زكياً أصلُه. يا آخذاً بيدِ الضعيفِ. يا ساعياً في الخيرِ.

(للنكرة غير المقصودة) يا مغتَرّاً دَعِ الغرورَ. يا عَجُولاً تَبَصَّرْ في العواقبِ. يا حازِماً لقَدْ أصبْتَ الحُجَّةَ. يا حليماً لقد أَلَفْتَ القُلوبَ. يا مجتهداً أبشِرْ بالنجاحِ. يا مؤمناً لا تعتمِدْ على غيرِ مولاكَ.

(للنكرة المقصودة) يا غلامُ. يا أستاذُ. يا فَتَيانِ. يا صَبيّانِ. يا مُنْصِفونَ. يا عادِلونَ.

(للعلم المفرد) يا محمدُ. يا حسينُ. يا صادقُ. يا خليلُ.

(خبر كان وأخواتِها، واسمُ إنَّ وأخواتِها)

خَبَرُ كان وأخواتِها واسْمُ إنَّ وأخواتِها تقدَّم ذكْرُهُما في المرفوعات[2].

(*) فيدخل في المفرد بهذا المعنى المثنى والجمع.

(١) في هذه الأمثلة: «يا»: أداة نداء نائبة مناب «أدعو» المقدرة، و«رجل»: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، و«رجلان»: منادى مبني على الألف لأنه مثنى، وهو نكرة مقصودة ومثلها «يا عليَّان»، وكل من «مؤمنون وعليون» منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهما نكرة مقصودة، وكلها في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة، وقد زالت العلمية عن هذه الأسماء بسبب التثنية والجمع، وأما «عليّ» فهو منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

(٢) انظر ذلك في بحث اسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها صفحة /٤٨/.

غَيْرَ أن اسْمَ لا لا يُعْرَبُ إلَّا إذا كانَ مُضافاً أو شَبيهاً بالمُضاف، نحو: لا طالبَ عِلْمٍ مَحْرومٌ(١)، ولا ساعياً في الخَيرِ مذْمومٌ(٢).

أمّا المُفْرد(*) فَيُبْنَى على ما يُنْصَبُ به، نحو: لا شَيْءَ أفْضَلُ من الأَدَبِ(٣)، ولا مُتَّحِدَيْنِ مَغْلُوبَانِ(٤)، ولا متحدِينَ مغلوبونَ(٥) ولا بدَّ أن يكون اسمُ لا نَكرةً مُتَّصِلاً بها ـ كما مُثِّلَ ـ وإلَّا بَطَلَ عَمَلُها(٦).

(*) المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كما في المنادى.

---

(١) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل إن، «طالبَ»: اسم لا منصوب وهو مضاف، «علم»: مضاف إليه مجرور، «محروم»: خبر لا مرفوع.

(٢) «لا ساعياً»: ساعياً: اسم لا منصوب لأنه شبيه بالمضاف، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بـ «ساعياً» لأنه اسم فاعل، «مذموم»: خبر لا مرفوع.

(٣) «لا شيء»: شيء: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، «أفضل»: خبر لا مرفوع، «من الأدب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أفضل» لأنه أفعل تفضيل.

(٤) «لا متحدين»: متحدين: اسم لا مبني على الياء، لأنه مثنى في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. «مغلوبان»: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) «لا متحدين»: متحدين: اسم لا مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «مغلوبون»: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٦) تعمل لا عمل إن بشروط هي: ١. أن تنفي جميع الجنس نصّاً لا احتمالاً. ٢. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. ٣. أن يتصل بها اسمها ويتأخر عنه الخبر. ٤. أن لا يدخل عليها جار. فإذا فقد شرط منها بطل عملها ولزم تكرارها نحو: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢] حيث فقد الشرط الثاني. فـ«لا» نافية لا عمل لها و«لا خوف» مبتدأ، و«عليهم» جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، و«لا» نافية لا عمل لها، و«هم» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، و«يحزنون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر «هم» ومثله قوله تعالى ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الصافات: ٤٧] حيث فقد الشرط الثالث في ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ والشرط الثاني في ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾

أمثلة

(للمضاف) لا فاعلَ بِرٍّ مكروهٌ. لا ناصر حَقٍّ مخذولٌ. لا شاهدَ زورٍ مقبولٌ. لا قليلَ حياءٍ محبوبٌ. لا مضمِرَ سوءٍ سائدٌ. لا غيرَ زرّاعٍ حاصدٌ.

(للشبيه بالمضاف) لا قبيحاً فعلُه محمودٌ. لا كريماً عنصرُه سفيهٌ. لا حافظاً عهداً منسيٌّ. لا مراعياً ودّاً شقيٌّ. لا واثقاً بالله ضائعٌ. لا مغايراً لما قضى اللهُ واقعٌ.

(للمفرد) لا سميرَ أحسنُ من الكتابِ. لا سيفَ أقطعُ من الحقِّ. لا عونَ أليقُ من الصديقِ. لا شفيعَ أنجحُ من التوبةِ. لا نعمةَ أعظمُ من الصحَّةِ. لا معذورَ ملومٌ.

تمرين ـ ١٩ ـ

أُحْصُر المنصوباتِ من الأسماءِ في هذه العبارات وبيّنْ أنواعَها :

قال أعرابي : أَبْلَغُ الناسِ أحسنُهم لفظاً، وأسرعُهم بديهةً.

لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستَطَبُّ به   إلّا الحماقةَ أعيَتْ مَنْ يُداويها

عِشْ قانعاً، وعاشِرِ النَّاسَ متواضِعَاً. يا مفتخراً بالحسبِ إنَّ الفخرَ بالأدبِ. لَايزالُ الجاهلُ لاهياً، يبيتُ قلبُه خالياً، ويصبحُ طَرْفُه ساهِياً.

(تمرين عام لمنصوبات الأسماء) ـ ٢٠ ـ

كم نوعاً من منصوبات الأسماء في العبارة الآتية :

«لا شيءَ أعزُّ عندَ العاقلِ من وطنِهِ الذي تَرَبَّى صغيراً فوقَ أرضِهِ وتحتَ سمائِهِ، وانتَفَعَ زمناً بنباتِه وحيوانِه، وعاشَ فيهِ آنِساً بينَ أهلِهِ ومعَ عشيرتِهِ، لم يألفْ إلَّا معاهدَهُ، ولم يرِدْ إلا مواردَهُ، نَظَرَ قبلَ كلِّ شيءٍ شكلَه فصَادَفَ حبُّه قلباً خالياً فتمكَّنَ، ولا يعيشُ الإنسانُ عيشاً رغداً ولا يسعدُ سعادةً تامةً إلَّا إذا أصبحَ أهلُ بلادِهِ عارِفينَ لحقوقِهِم وواجباتِهِم، وأمسى العِلْمُ بينهُمْ أرفعَ الأشياءِ قيمةً، وأعزَّها مطلوباً، فيا طالبَ الشَّرفِ أحبِبْ وطنَكَ حبّاً، وصُنْهُ صوناً، قياماً بواجِبِه، ورعايةً لحقِّه، فإنَّ حبَّ الوطنِ من حميدِ الخصالِ».

(جَرُّ الاسْمِ ومَوَاضِعِهِ)

الأَصْلُ في الجرِّ أن يكونَ بِكَسْرَةٍ، ويَنُوبُ عنها ياءٌ في المُثَنَّى وجَمْعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ والأسْماءِ الخَمْسة، وفَتْحَةٌ في المَمْنوعِ من الصَّرف، فتقول: أخذتُ برأيِ أبي حنيفةَ النعمانِ وصاحبَيْهِ وزفرَ والعراقيِّينَ[١].

والاسْمُ يُجَرُّ إذا كان مَسْبُوقاً بِحَرْف من حُروف الجرِّ، أو كانَ مُضافاً إليه.

(حروف الجرّ)

حُرُوف الجرِّ هي[٢] مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكافُ،

---

(١) «أخذت»: أخذ: فعل ماض، والتاء: فاعل، «برأي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أخذت»، وهو مضاف، «أبي»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «حنيفة»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والتأنيث، «النعمان»: عطف بيان أو بدل مجرور وعلامة جره الكسرة، «وصاحبيه»: الواو عاطفة صاحبي: اسم معطوف على «أبي حنيفة» مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والهاء: مضاف إليه، «وزفرَ»: معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، «والعراقيين»: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) حروف الجر عشرون ذكر منها أربعة عشر، وبقي منها خلا وعدا وحاشا وكي ولعل ومتى في بعض استعمالاتها، وهي على قسمين:

الأول: يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة وحروفه: «من، وإلى، على، وعن، واللام، والباء، وخلا، وعدا، وحاشا».

الثاني: مختص بالدخول على الأسماء الظاهرة، وحروفه: «رب، ومذ، ومنذ، وحتى، والكاف، وواو القسم، وتاؤه، وكي». وللتوسع في ذلك انظر الجزء الثالث بتعليقنا صفحة (١٢٥).

واللامُ، والواوُ، والتاءُ، ومُذْ، ومُنْذُ، وحَتَّى(*)، نحو: سافرَ مَحْمُودٌ مِنَ القَاهِرَةِ إلى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ في يَوْمٍ(١).

ويَحْتَاجُ الظرف إلى مُتَعَلَّق يتعلق به، وكذا الجارّ إن لم يكن زائداً(٢).

أمثلة

ابتعدْ عن الشبهاتِ. يكثُرُ الجليد على قِمَمِ الجبالِ. العلمُ في الصدورِ. رُبَّ إشارةٍ أبلغُ من عبارة. تتسعُ العمارة بالعدلِ. ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٠٩]. الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر. العزة لله. ﴿وَالطُّورِ ۝ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ۝﴾ [الطُّور: ١-٢]. ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يُوسُف: ٩١]. ما قابلْتُ أحداً مُذْ يومينِ أو مُنْذُ يومينِ. سَهِرْنا حتى مَطلَعِ الفجرِ.

(*) هذه الحروف تكون لمعانٍ كثيرة نكتفي بذكر أشهرها، فمِن للابتداء، وإلى وحتى للانتهاء، وعن للمجاوزة، وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، ورُبَّ للتقليل، والباء للسببية والقسم، والكاف للتشبيه، واللام للاختصاص، والواو والتاء للقسم، ومذ ومنذ للابتداء إن كان ما بعدهما زمناً ماضياً، وللظرفية إن كان زمناً حاضراً.

---

(١) «سافر»: فعل ماض، «محمود»: فاعل مرفوع، «من القاهرة»: جار ومجرور، «إلى الإسكندرية»: جار ومجرور، «في يوم»: جار ومجرور، وكلها متعلقة بالفعل «سافر».

(٢) تنقسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام:

الأول: حروف جر أصلية، وهي التي تحتاج إلى ما تتعلق به.

الثاني: حروف جر زائدة، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾ [الأنعام: ١٣٢] وهذه لا تحتاج إلى ما تتعلق به.

الثالث: حروف جر شبيهة بالزائد فهي كذلك لا تحتاج إلى ما تتعلق به، نحو: رب إشارة أبلغ من عبارة.

ويتعلق الظرف والجار والمجرور بما سبقه من فعل أو ما في معناه من اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة. ويعني التعلق أن الظرف أو الجار والمجرور مفعول به في المعنى، فإذا قلت: ذهبت إلى المسجد كان الجار والمجرور متعلقين بالفعل «ذهب»، ويعني ذلك أن الفعل تعدى بحرف الجر إلى المفعول به في المعنى. وقد يتعلق الظرف والجار والمجرور بمحذوف مقدر، فيكون على حسب موقعه من الإعراب، فإذا قلت: العلم في الصدور، كان الجار والمجرور «في الصدور» متعلقاً بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ «العلم» تقديره: العلم كائنٌ أو يستقر في الصدور.

(المضاف إليه)

المُضَافُ إليه: اسْمٌ نُسِبَ إليه اسْمٌ سابِق لِيَتَعَرَّفَ السَّابِقُ باللاحق، كنُورِ القَمَرِ[1]، أو يَتَخَصَّصَ به، كنُورِ مِصْبَاحٍ(*).

وإذا كانَ الاسم المرادُ إضافتُه مُنَوَّناً حُذِفَ تَنْوِينُهُ كما مُثِّلَ، وإذا كان مُثَنَّىً أو جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالماً حُذِفَت نونُه(**). نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المَسَد: ١][2] وظَعَنَ قَاصِدُو الكَعْبَةِ[3].

أمثلة

(للمضاف المفرد) خفقانُ القلبِ. نبضُ العِرقِ. اختلاجُ العينِ. ارتعادُ الفريصةِ. زئيرُ الأسدِ. عُواءُ الذِّئبِ. خُوَارُ الثَّورِ. رُغاءُ البعيرِ. صهيلُ الفَرَسِ. هديلُ الحمامِ.

(للمضاف المثنى والجمع) ضِفتا النهرِ. عينا الهرِّ. كِفَّتَا الميزانِ. مصراعَي البَابِ. يَدَيِ الإنسانِ. شاهدَيْ عدلٍ. مسلمُو الهندِ. مهاجرو البلغارِ. حارسو المدينةِ. زرّاعي الأرضِ. صائِغِي الذَّهبِ. قائِلِي الحقِّ.

(*) إذا أضيفت النكرة إلى معرفة تعرّفت بها كما في المثال الأول، وإذا أضيفت إلى نكرة فلا تخرج عن تنكيرها، غاية الأمر أنها تتخصص بها فتضيق دائرة شيوعها كما في المثال الثاني.

(**) ومن اللحن ما يقال: عقربين الساعة، وشباكين البيت، ومعلمين المدرسة، ومستخدمين الديوان، والصواب حذف النون[4].

---

(١) «نور» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا نور، وهو مضاف، «القمر»: مضاف إليه مجرور، ومثله: نور المصباح.

(٢) «تبت»: تب: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، «يدا»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة وهو مضاف، و«أبي»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، «لهب»: مضاف إليه مجرور.

(٣) «ظعن»: فعل ماض، «قاصدو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، «الكعبة»: مضاف إليه مجرور.

(٤) وذلك لأن كلاً من التنوين والنون يدلان على نهاية الكلمة وانفصالها، والإضافة تدل على الاتصال فتعارضا فحذف التنوين من المفرد، والنون من المثنى والجمع.

تمرين للمجرورات ـ ٢١ ـ

كم مجروراً بالحرف وكم مجروراً بالإضافة في هذه العبارات:

«من دلائلِ العجزِ كثرةُ الإحالَةِ عَلَى المقاديرِ. مَنْ كانَ نَفعُهُ في مَضرَّتِكَ لَمْ يَخلُ في حَالٍ مِنَ عداوتِكَ. لكلِّ امرئٍ مِنْ دهرِهِ ما تعوَّدَ. سافرَ سولونُ مِنْ بِلَادِ اليونَانِ إلى مِصْرَ، وأخذَ عنْ حكمائِهَا فَسادَ على أقرَانِهِ. خيرُ المواهِبِ العقْلُ وشَرُّ المصائبِ الجهلُ. رُبَّ كلمةٍ سلَبَتْ نعمةً».

(تتمة في الإعراب التقديري)

إذا كان الاسمُ المُعْرَبُ مُضافاً لِيَاءِ المُتكلِّم فلاشْتِغالِ آخره بكسرةِ المُنَاسَبة تُقدَّرُ عليه الحركات الثلاثُ، نحو: إنَّ مذْهَبي نُصْحِي لِصَدِيقِي[١]، وإذا كان مقصوراً فلتعذُّر تحريك الألف تُقدَّرُ على آخره الحركات الثَّلاثُ أيضاً، نحو ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: ٧٣][٢].

وإذا كان مَنْقُوصاً فلاسْتِثْقَالِ ضَمِّ اليَاءِ وكَسْرِها تُقدَّرُ على آخره الضمَّةُ للرَّفْع، والكسْرةُ للجرِّ[٣]، نحو: حَكَم القَاضي على الجاني[٤]، وذلك طَرْداً لقواعد الإعراب[٥].

---

(١) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «مذهبي»: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، «نصحي»: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... وياء المتكلم: مضاف إليه، «لصديقي»: اللام: حرف جر، و«صديقي»: اسم مجرور وعلامة جر كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... وياء المتكلم: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر «نصحي».

(٢) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «الهدى»: اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، «هدى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(٣) وأما الفتحة فتظهر عليه لخفتها نحو: ﴿أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

(٤) «حكم»: فعل ماض، «القاضي»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، «على»: حرف جر، «الجاني»: اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حكم».

(٥) أي: إن هذه القواعد مطردة لا يخرج الكلام عنها فاحفظها وتنبه إليها.

أمثلة

اللهُ حَسْبِي. ﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣] ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾ [طه: ٢٦ ـ ٢٨]. إنَّ التقوى أفضلُ لباسٍ، والعقلَ أقوى أساسٍ. الشرفُ كفُّ الأذى وبذلُ النَّدىٰ.

لو أنصفَ الناسُ استراحَ القاضي ... وجَنحَ الجميعُ لِلتَّراضي

حبُّ التناهي غَلَطْ ... خيرُ الأمورِ الوسَطْ

تمرين ـ ٢٢ ـ

بَيِّن المعربَ بالحركاتِ الظاهرةِ والمعربَ بالحركاتِ المقدّرةِ في العباراتِ السابقة، وعيِّن أنواعَ الحركاتِ المقدّرةِ.

(التوابع)

قَدْ يَسْرِي إعْرابُ الكَلِمة على ما بَعْدَها، بحيث يُرْفَعُ عند رَفْعِها، ويُنْصَبُ عند نَصْبِها، ويُجَرُّ عند جرِّهَا، ويُجْزَمُ عندَ جَزْمِها، ويُسمَّى المُتأَخِّرُ تابِعاً.

والتوابع أربعةٌ: نعتٌ، وعطفٌ، وتَوْكِيدٌ، وبَدَلٌ.

(النَّعت ويُسمَّى صِفَةً)

النَّعْتُ: تابعٌ يُذْكَرُ لِبَيانِ صِفَةِ مَتْبوعِهِ.

وهو قِسْمانِ: حقِيقِيٌّ وسَبَبِيٌّ: **فالحَقِيقِيُّ**: ما دلَّ على صِفَةٍ في نفسِ مَتْبوعِهِ، نحو: أَقْبَلَ الرَّجُلُ العاقِلُ[1].

والسَّبَبِيُّ: ما دَلَّ على صفةٍ فيما له ارتباط بالمَتْبوع، نحو: أَقْبَلَ الرجلُ الكثيرُ

---

(١) «أقبل»: فعل ماض، «الرجل»: فاعل مرفوع، «العاقل»: صفة، وصفة المرفوع مرفوعة مثله.

مالُهُ(*) (١).

وكما يتبع النعتُ مطلقاً منعوتَه في رفعه ونصبه وجرّه يتبعه أيضاً في تَعْرِيفه وتَنْكِيره.

ويَخْتَصُّ الحَقِيقيُّ بأن يَتْبَعَه أيضاً في إفْرادِه وتَثْنِيَتِهِ وجَمْعِهِ، وفي تذْكِيره وتأْنِيثِه(٢) أما السَّببيُّ فيكون مُفرداً دائماً ويُراعَى في تذْكِيرِه وتأنيثه ما بَعْدَه(٣).

وقد يَقَعُ نَعْتُ النَّكرة جُملةً(*)، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٨١] (٤).

والجُمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحْوال.

أمثلة

(للحقيقيّ)

غنيٌّ شاكرٌ. العالمُ العاملُ. غنيةٌ شاكرةٌ. العالمةُ العاملةُ. غنيانِ شاكرانِ. العالمانِ العاملانِ. غنيتانِ شاكرتانِ. العالمتانِ العاملتانِ. أغنياءُ شاكرونَ. العلماءُ العاملون. غنيَّاتٌ شاكراتٌ. العالماتُ العاملاتُ.

(*) إذ الكثرة في الحقيقية صفة المال لا الرجل، ولكن لما كان المال مرتبطاً بالرجل صحّ اعتبارها نعتاً له.

(*) ويقال حينئذ: إن الجملة في محل رفع أو نصب أو جر على حسب ما يكون المتبوع.

---

(١) «أقبل الرجل»: تقدم إعرابهما، «الكثير»: صفة مرفوع، «ماله»: مال: فاعل لـ «كثير» لأنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل، والهاء: مضاف إليه.

(٢) إذا كان النعت حقيقياً تبعَ منعوته في أربعة من عشرة: واحد من حركات الإعراب «الرفع أو النصب أو الجر»، وواحد من التعريف أو التنكير، وواحد من التذكير أو التأنيث، وواحد من الإفراد أو التثنية أو الجمع. وإذا كان سببياً وجبت مطابقته لمنعوته في اثنين من خمسة: واحد من حركات الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير.

(٣) وذلك إذا رفع الوصف اسماً ظاهراً، فإن كان الاسم المرفوع مؤنثاً أنث النعت نحو: مررت برجل قائمةٍ أمهُ، وإن كان الاسم مذكراً ذكر النعت نحو: مررت بامرأة قائم أبوها.

(٤) «واتقوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «يوماً»: مفعول به منصوب، «ترجعون» فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل «فيه» جار ومجرور، «إلى الله» جار ومجرور وكلاهما متعلقان بالفعل «ترجعون» والجملة في محل نصب صفة «يوماً».

ولجملة الحال نقول: أقبلَ الرجلُ يمشي، فجملة «يمشي» في محل نصب حال من «الرجل» لأنه معرفة.

(وللسَّبَبيّ)

مفرد: ملكٌ عزيزٌ جارُه. غلامٌ غائبٌ أبوه. السَّيِّدُ المستَفيدُ زائرُوه. الرَّجلُ العاقِلةُ إماؤُه. ملكةٌ عزيزٌ جارُها. بنْتٌ غائبٌ أبواها. السَّيِّدةُ المستفيدةُ زائروهَا. المرأةُ العاقلةُ إماؤُهَا.

مثنى: ملكانِ عزيز جارُهما. غُلامَانِ غائبٌ أبواهما. السَّيِّدانِ المستفيدُ زائروهما. الرَّجلانِ العاقلةُ إماؤهما. ملكتانِ عزيزٌ جارُهما. بنتانِ غائبٌ أبواهما. السَّيِّدتَان المستفيدُ زائروهما. المرأتانِ العاقلةُ إماؤهما.

جمع: ملوكٌ عزيزٌ جارُهُم. غِلمانٌ غائبٌ أبواهُم. السَّادةُ المستفيدُ زائروهم. الرِّجَالُ العاقِلَةُ إماؤهم ملكاتٌ عزيزٌ جارُهُنَّ. بناتٌ غائبٌ أبواهُنَّ. السَّيِّداتُ المستفيدُ زائروهُنَّ. النِّساءُ العاقلةُ إماؤهُنَّ.

تمرين - ٢٣ -

- انطِقْ بالأمثلة المتقدمة مرةً مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة في تراكيب تقتضي ذلك.

- أجْرِ التغييرات الممكنة من حيثُ الإفرادُ والتَّثنِيةُ والجمعُ. مع التذكيرِ والتَّأنيثِ، ومع التَّعريفِ والتَّنكيرِ، ومع الرَّفعِ والنَّصبِ والجرِ، في هذا المِثالِ:

عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ منْ صديقٍ جاهلٍ.

(العطف)

العَطْفُ: تابعُ يَتَوَسَّطُ بينَه وبينَ مَتْبُوعِه أحَدُ هذهِ الحروفِ، وهي: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأوْ، وأمْ، ولَكِنْ، ولا، وبَلْ(*)، كـ﴿جَآءَ(١) نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾[النصر: ١](٢).

(*) الواو لمطلق الجمع، والفاء للترتيب مع التعقيب، وثم للترتيب مع التراخي، وأو للشك أو التخيير، وأم لطلب التعيين، ولكن للاستدراك، ولا للنفي، وبل للإضراب. وقد يعطف بحتى نحو: قدم الحجاج حتى المشاة، والعطف بها قليل، وأنكره بعضهم.

---

(١) «جاء»: فعل ماض، «نصر»: فاعل مرفوع وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «والفتح»: اسم معطوف على «نصر» مرفوع مثله.

(٢) انظر إعراب أمثلة حروف العطف في الجزء الثالث بتعليقنا صفحة (١٣٣).

أمثلة ـ ٢ ـ

يسودُ الرَّجلُ بالعلمِ والأدبِ. دخلَ عندَ السُّلطانِ العلماءُ فالأمراءُ. خرجَ الشُّبَّانُ ثُمَّ الشُّيوخُ. ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩]. ﴿أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]. ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦]. لا تكرِمْ خالداً لكنْ أخاهُ. أكرِمْ الصَّالحَ لَا الطالِحَ. ما سافَرَ محمودٌ بلْ يوسفُ.

تمرين ـ ٢٤ ـ

وَسِّطْ حروف العطف بالتعاقب بين لفظي الذهب والفضة، وانْطِق بهما مرفوعين ومنصوبين ومجرورين في تراكيب تقتضي ذلك.

(التوكيد)

التَّوْكِيدُ: تَابعٌ يُذْكَرُ تَقْرِيراً لِمَتْبُوعِه لِرَفْعِ احْتِمَالِ التَّجوُّزِ أَوْ السَّهْوِ (*)، وهو قسْمانِ: لَفْظِيٌّ، ومَعْنَوِيٌّ.

فاللفظِيُّ: يكونُ بإعادةِ اللفظِ الأوَّلِ فِعْلاً كانَ أو اسْماً أو حرْفاً أو جُملةً، نحو: ظَهَرَ ظَهَرَ الهلال(١)، أنْتَ صادق صادِقٌ(٢)، لا لا أبُوحُ(٣)، قَدْ قَامَتِ الصَّلاة قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ(٤).

(*) إذا قلت: جاء السلطان احتمل أن الجائي رسوله أو وزيره مثلاً وأنك نطقت بالسلطان مجازاً أو سهواً. فإذا قلت: السلطان السلطان أو السلطان نفسه ارتفع ذلك الاحتمال.

---

(١) «ظهر»: فعل ماض مبني على الفتح، «ظهر»: فعل ماض توكيد لفظي مبني على الفتح، «الهلال»: فاعل للفعل «ظهر» الأول.

(٢) «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «صادق»: خبر مرفوع، «صادق»: الثانية توكيد لفظي مرفوع.

(٣) «لا»: نافية، و«لا»: الثانية توكيد لفظي، «أبوح»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

(٤) «قد»: حرف تحقيق، «قامت»: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، «الصلاة»: فاعل مرفوع، الجملة الثانية «قد قامت الصلاة» توكيد لفظي للجملة السابقة.

والمَعْنَويُّ: يَكونُ بِسَبْعةِ أَلْفاظٍ، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلُّ، وجَمِيعُ، وعامَّةُ، وكِلَا، وكِلْتا. نحو: حَضرَ الأميرُ نَفْسُه أو عَيْنُه[1]، وسارَ الجَيْشُ كُلُّه، أو جَمِيعُه، أو عامَّتُه[2]، وطالَعْتُ الكتابَينِ كِلَيْهِما[3]، وحلَلْتُ المَسْأَلَتَينِ كِلْتَيْهِمَا.

ويجبُ أن يتَّصِل بضميرٍ يطابِقُ المؤكَّدَ كَمَا رأَيْتَ.

أمثلة

(للتوكيد اللفظي) أتاكِ أتاكِ اللاحقونَ احْبِسِ احْبِس. ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠﴾ [الواقعة: ١٠] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة: ١١]. نَعَمْ نَعَمْ طَلَعَ النَّهارُ. لا يَنْجَحُ الكسلَانُ لا ينجحُ الكسلانُ.

(للتوكيد المعنوي) خَرَجَتْ عائشةُ نفسُها. شَهِدَ بفضلِكَ الأعداءُ أعينُهم. يضيِّعُ الجاهِلُ زمانَه كلَّه في اللهوِ واللعبِ. يَشْغَلُ العاقِلُ أوقاتَه جميعَها بالفائدةِ. نجحَتِ التَّلاميذُ عامَّتُهم. بِرَّ والديْك كليْهما. صُنْ يديك كلتَيْهِما عنِ الأذى.

تمرين ـ ٢٥ ـ

ـ صُغْ من قولك: لا يسودُ الحسودُ، أربعةَ أمثلةٍ لتوكيدِ الفِعلِ والاسمِ والحرفِ والجملةِ توكيداً لفظياً.

ـ ركِّبْ أحداً وعشرينَ مثالاً للتوكيدِ المعنويِّ، سبعةٌ منها للرفعِ، وسبعةٌ للنصبِ، وسبعةٌ للجرِّ.

---

(١) «حضر»: فعل ماض مبني على الفتح، «الأمير»: فاعل مرفوع، «نفسه»: توكيد للفاعل مرفوع مثله، والهاء: مضاف إليه. «أو»: حرف عطف، «عينه»: توكيد مثل «نفسه».

(٢) «سار»: فعل ماض، «الجيش»: فاعل مرفوع، وكل من «كله وجميعه وعامته» توكيد معنوي للفاعل مرفوع، والهاء فيها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «طالعت»: طالع: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الكتابين»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «كليهما»: توكيد للمفعول به منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، وهما: في محل جر مضاف إليه، ومثلها في الإعراب الجملة التالية لها.

(البدل)

البَدَلُ: تابعٌ مُمَهَّدٌ له بِذِكرِ اسمٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مقصودٍ لذاتِهِ(*).

وهو أربعةُ أنواعٍ:

- بَدَلٌ مُطَابِقٌ(١)، نحو: وَاضِعُ النَّحْوِ الإِمَامُ عليٌّ(٢).
- وَبَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، نحو: جَدَّدَ الأميرُ القَصْرَ أَكْثَرَهُ(٣).
- وبَدَلُ اشْتِمَالٍ(**)، نحو: انْصَرَفَ الدِّيوانُ عُمَّالُهُ(٤).
- وبدلٌ مُبَايِنٌ، نحو: خُذْ دِرْهماً دِيناراً(٥).

ويجبُ في بدل البَعْضِ والاشْتمَالِ أن يَتَّصِلا بضميرٍ يَعُودُ على المُبْدَلِ منه كمَا رَأَيْتَ.

(*) فالقصد من قولك: جدد الأمير القصر أكثره الإخبار عن تجديد الأمير أكثر القصر، ولفظ القصر غير مقصود لذاته، وإنما جيء به تمهيداً لذكر الأكثر، فكأن الجملة ذكرت مرتين ليكون الكلام أقوى تأثيراً في نفس السامع.

(**) وضابطه أن يكون بين البدل والمبدل منه مناسبة.

---

(١) ويقال له: بدل كل من كل، وهو ما كان فيه التابع عين المتبوع المساوي له في المعنى كما في المثال التالي.

(٢) «واضع»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، «النحو»: مضاف إليه مجرور، «الإمام»: خبر مرفوع، «علي»: بدل مطابق مرفوع.

(٣) «جدد»: فعل ماض، «الأمير»: فاعل مرفوع، «القصرَ»: مفعول به منصوب، «أكثره»: أكثر: بدل بعض من كل منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(٤) «انصرف»: فعل ماض، «الديوان»: فاعل مرفوع، «عماله»: بدل اشتمال مرفوع، والهاء: مضاف إليه.

(٥) «خذ»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «درهماً»: مفعول به، «ديناراً»: بدل مباين منصوب.

(ملاحظة): كما يكون الإبدال في الأسماء يكون كذلك في الأفعال كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٩]، فالفعل «يضاعف» بدل من «يلق» جواب الشرط، كما زاد أكثر النحاة تابعاً خامساً هو عطف البيان، وأمثلته أمثلة البدل المطابق.

أمثلة

(للبدل المطابق) ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾ [الفَاتِحَة: ٦] ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفَاتِحَة: ٧]. هبَطَ أبونا آدمُ في الهندِ. حصلَ الطُّوفانُ في عهدِ سيدنا نوحٍ. ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢﴾ [البَلَد: ١ ـ ٢]. نجا من النَّارِ الخَليلُ إبراهيمُ.

(لبدل البعض) طالعْتَ الكِتَابَ نِصفَه في يومٍ. بُنِيَ البيتُ أساسُهُ. خُسِفَ القمرُ جُزْؤه. لا تظهَرِ الكواكبُ نهاراً إلَّا النَّيرانِ.

(لبدل الاشْتِمَال) نفعني الأستاذُ نصيحتُهُ. أطرَبني البلبلُ صوتُه. أُنظرْ إلى الماءِ جريانِهِ. تشكرُ النَّاسُ المجتهدَ صنعَهُ. يَسَعُني الأميرُ عفوُهُ.

(للبدل المباين) اشترِ رطلاً قنطاراً. لا تأمَنِ الخائنَ على ذهَبٍ نحاسٍ. اخْرُجْ إلى الّلصِّ بعصاً سيفٍ. إلحقِ الفارَّ راكباً حماراً فرساً. أعْطِ السَّائلَ ثلاثةً أربعةً.

تمرين ـ ٢٦ ـ

ـ ائتِ لكل نوع من أنواع البدل بثلاثةِ أمثلةٍ، أحدِها مرفوعٍ، وثانيها، منصوبٍ، وثالثها مجرورٍ.

(نهاية)

إذا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ من الكَلِمَاتِ المَبْنيَّةِ في مَوْضِعٍ من مَوَاضِعِ الرَّفْعِ أو النصب أو الجزم أو الجرِّ فلا نُغَيِّرُ آخرَها نظراً لوُقوعها في ذلكَ الموضع، بَل يلزَمُ أن نُبْقِيها على حالَتِها التي سُمِعَتْ بها، ولكن نَعْتَبِرُ أنها في مَوْضِعِ رفعٍ أو نَصْبٍ أو جزمٍ أو جَرٍّ حَسَبَ ما يَقْتَضِيهِ الموضِعُ، نحو: إنْ فَهِمْتَ ما قدّمْناهُ سَهُلَ عَلَيْكَ العملُ بمُقْتَضاهُ(*).

(*) فعل الشرط في هذا المثال: فهم، وجوابه: سهل، وإذا كانا مبنيين الأوّل على السكون والثاني على الفتح فلفظهما يبقى كذلك، ويقال: إنهما في محل جزم، أي: في محل لو وقع فيه مضارع خال من النونين لظهر عليه الجزم، والتاء من فهمت فاعل، وكذلك نا من قدّمناه، وإذا كانتا مبنيتين الأول على الفتح والثانية على السكون فلفظهما لا يتغير، وإنما يقال: إنهما في محل رفع كما سبق، وما والهاء من قولك قدمناه مفعولان، وإذا كانتا مبنيتين الأولى على السكون والثانية على الضم فانطق بهما كذلك، ويقال: إنهما في محل نصب، والكاف من قولك: عليك داخل عليها حرف الجر، وإذا كانت مبنية على الفتح فلفظها لا يتغير، ويقال: إنها في محل جر، وعلى هذا القياس.

أمثلة

(للمبني الواقع في محل رفع) أكرمْتُ، أكرمْنا، أكرمْتَ، أكرمْتِ، أكرمْتُمَا، أكرمْتُم، أكرمْتُنَّ، أكرَمَا، أكرَمتا، أكرمُوا، أكرمْنَ، أنا فاهمٌ، نحنُ فاهمون، أنتَ فاهمٌ، أنتِ فاهمةٌ، أنتما فاهمان، أنتم فاهمون، أنتنَّ فاهماتٌ، هو فاهِمٌ، هي فاهمةٌ، هما فاهمان، هم فاهمون، هُنَّ فاهماتٌ.

(للمبني الواقع في محل نصب) أكرمَني محمدٌ، وأكرمَنا، وأكرمكَ، وأكرمكِ، وأكرمَكُما، وأكرمَكُمْ، وأكرمكُنَّ، وأكرمَهُ، وأكرمَها، وأكرمَهُمَا، وأكرمَهُم، وأكرمَهُنَّ.

(للمبني الواقع في محل جر) كتابي، كتابُنا، كتابكَ، كتابكِ كتابُكُما، كتابُكم، كتابكُنَّ، كتابُهُ، كتابُهَا، كتابُهمَا، كتابُهُم، كتابُهُنَّ.

(للمبني الواقع في محل جزم) ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧]. مَنْ صبرَ نالَ.

تمرين عمومي

اقرأ هذه العبارة صحيحةً، وطبق ألفاظَها على ما علمته من قواعد النحو التي سلفت:

قالَ العَلَّامةُ ابنُ خلدون: اعلم أنَّ تلقينَ العلوم للمتعلمين إنَّمَا يكونُ مفيداً إذَا كانَ على التَّدريجِ شيئاً فَشيئاً وقليلاً قليلاً، يُلقي علَيهِ المعلمُ أوَّلاً مسائلَ من كلِّ باب منَ الفنِّ هي أصولُ ذلكَ البَابِ، ويقرِّبُ إليهِ في شَرحِهَا عَلى سبيلِ الإجمالِ، ويُراعِي فِي ذلك قوَّةَ عقلِهِ واستِعْدادَهُ لِقُبولِ مَا يردُ عليهِ حتَّى ينْتَهِي إلى آخرِ ذلكِ الفنِّ وعندَ ذلكَ يحصُلُ لَهُ مَلَكَة في ذلكَ العِلم إلَّا أنَّهَا جزئيَّةٌ، وغايَتُهَا أنَّهَا هيَّأتْهُ لِفَهْم الفنِّ وتحصيْلِ مسائِلِهِ؛ ثُمَّ يَرجِعُ إلى الفَنِ ثانيةً فَيرفعهُ فِي التَّلقيْنِ عن تِلكَ الرُّتبَةِ إلى أعَلَى مِنْهَا، ويستوفِي الشَّرح والبَيَانَ، ويخرجُ عنِ الإجمالِ، ويذكرُ لَهُ ما

هنالكَ منَ الخلافِ ووجهِهِ إلى أنْ ينتهِي إلَى آخر الفنِّ فتجُودُ ملكتَهُ ثُمَّ يرجع بِهِ وقَدْ شَدا فَلَا يتركُ عويصاً ولا مُهِمّاً ولا مُغْلَقاً إلَّا وضَّحَهُ وفتَحَ لَهُ مقفله، فيخلُصُ مِنَ الفَنِّ وقَدْ استولَى عَلَى مَلَكته. هذا وجه التَّعليم المُفِيدِ، وهُوَ كَمَا رأيْتَ إنَّمَا يحصَلُ في ثلَاثَةِ تكراراتٍ، وَقَد يَحصلُ للبعضِ في أقَلَّ مِنْ ذلكَ بحسبِ مَا خُلِقَ له ويتيسَّرُ عليهِ، وقَدْ شاهدنَا كثيراً مِنَ المعلِّمينَ لهذَا العهْدِ الّذِي أدرَكْنَاه يجهلُونَ طُرَقَ التَّعليم وإفادَتَه، ويُحضِرونَ للمتعلم في أوَّلِ تعليمِهِ المسائلَ المقفلةَ من العلم، ويطالبونَهُ بإحضارِ ذهنِهِ في حلِّها، ويحسبونَ ذلكَ مرانَة على التَّعليم وصواباً فيهِ، ويكلِّفونَهُ وعيَ ذلكَ وتحصيلَهُ، ويخلطُونَ عليهِ بِمَا يُلقونَ لَه مِنْ غاياتِ الفُنونِ في مبادِئِها قبل أنْ يستعدَّ لفهمها، فإنَّ قَبولَ العِلم والاستعدادَ لفهمِهِ ينشأ تدريجاً، ويكونُ المتعلِّمُ أوَّلَ الأمرِ عاجزاً عنِ الفَهْم بالجُملَةِ إلَّا فِي الأَقَلِّ، وعَلَى سبيلِ التَّقريبِ والإجمَالِ وبالأمثَالِ الحسِّيَّةِ، ثَمَ لا يزَالُ الاستعدادُ فيهِ يتدرَّجُ قليلاً قليلاً بِمُمَارَسَة مَسائِلِ ذلكَ الفنِّ وتكرارِهَا عليهِ والانتقالِ فيها من التقريب إلى الاستيعاب الَّذِي فوقَهُ حتَّى تتمَّ الملَكةُ فِي الاستعداد، ثُمَّ فِي التَّحصيلِ، ويحيطُ هُوَ بِمسائِلِ الفَنِّ. وإِذَا ألقيتَ عليهِ الغاياتِ في البدايَاتِ ـ وهُو حينئذٍ عاجزٌ عنِ الفَهم والوعيِ، وبعيدٌ عنِ الاستعدادِ عنهُ ـ كَلَّ ذِهنُهُ عنهَا، وحسبَ ذلكَ مِنْ صعوبةِ العِلْم فِي نَفسِهِ، فتَكاسَلَ عنْهُ، وانْحَرَفَ عَن قبولِهِ، وتمادَى في هِجرانِه، وإنَّمَا أتَى ذلكَ مِنْ سوءِ التَّعليم، ولا ينبَغِي للمُعلِّم أنْ يزيدَ متعلِّمَه على فهم كتابِه الَّذي أكبَّ على التعلمِ مِنْه بحسب طاقته، وعلى نسبةِ قبوله للتعليم، ولا بخَلْطِ مسائِلِ الكتابِ بغيرها حتى يعيَه من أوَّله إلى آخره.

ملحق

في حل تمارين الجزء الثاني

تمرين رقم (١)

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
الحفظ	اسم وهو مصدر حَفِظ	بالامتحان	اسم والباء حرف
في	حرف جر	يكرم	فعل مضارع مبني للمجهول
الصغر	اسم	المرء	اسم
كالنقش	الكاف: حرف جر	أو	حرف عطف
النقش	اسم	يهان	فعل مضارع مبني للمجهول
الحجر	اسم	الوقت	اسم
لن	حرف نفي ونصب واستقبال	كالسيف	اسم والكاف حرف
تدرك	فعل مضارع	إنْ	حرف مصدري ناصب
الأدب	اسم	لم	حرف جازم
إلا	حرف استثناء	تقطعه	فعل مضارع الهاء: اسم
بالتعب	الباء حرف جر	قطعك	فعل ماض والكاف اسم
التعب	اسم	اعلم	فعل أمر
ولن	الواو حرف ولن حرف	أنّ	حرف مشبه بالفعل
تبلغ	فعل مضارع	الإنسان	اسم
المجد	اسم	بالقلب	اسم والباء حرف
إلا بالأدب	الأدب: اسم	واللسان	اسم والباء حرف
فانطق	الفاء حرف	انطق	فعل أمر
بالحكمة	اسم والباء حرف	وكن	فعل أمر ناقص والواو حرف
عامل	فعل أمر	الناس	اسم
بما	الباء حرف وما: اسم موصول	تحب	فعل مضارع
أن	حرف مصدري ونصب	عالي	اسم
الهمة	اسم	يعاملوك	يعامل: فعل مضارع
الواو	اسم والكاف: اسم	به	الباء حرف والهاء اسم

تمرين رقم (٢)

فعل ماض	فعل مضارع	فعل أمر
دخلَ	لم تبلغ	تعلَّم
فتقدَّم	يولد	
فقال	وليتقدَّم	
أيَّد		
منَحَ		
استحقَّ		
كان		
فتعجَّبَ		
وأنشدَ		
فليسَ		
وليسَ		
التفَتَ		

تمرين رقم (٣)

الفعل	نوعه	الفعل	نوعه
يجتني	مضارع معتل بالياء	نجا	ماضي معتل بالألف
يشتهي	مضارع معتل بالياء	بذل	ماض صحيح
فعَل	ماض صحيح	حلُمَ	ماض صحيح
ينبغي	مضارع معتل بالياء	سَرُوَ	ماض معتل بالواو
يسعى	مضارع معتل بالألف		
يخشى	مضارع معتل بالألف		
يلاقي	مضارع معتل بالياء		
ينتهي	مضارع معتل بالياء		
يعدو	مضارع معتل بالواو		
تأتي	مضارع معتل بالياء		
تشتهي	مضارع معتل بالياء		
ينمو + ينمو	مضارع معتل بالواو		
يكون	مضارع صحيح		
يعلو	مضارع معتل بالواو		
ودعك	ماض صحيح		
قلى	ماض معتل بالألف		
خشيَ	ماض معتل بالياء		
صدق	ماض صحيح		

تمرين رقم (٤)

الفعل	نوع بنائه	الفعل	نوع بنائه
خابَ	ماضي مبني على الفتح	وأمرْ	أمر مبني على السكون
استخارَ	ماضي مبني على الفتح	وأنْهَ	أمر مبني على حذف الألف
ندم	ماضي مبني على الفتح	قلْتَ	ماض سكن لاتصاله بالتاء
استشار	ماضي مبني على الفتح	فسمعْتُ	ماض سكن لاتصاله بالتاء
هاجروا	ماضي ضم لاتصاله بالواو	وأمرتم	ماض سكن لاتصاله بالتاء
وأخرجوا	ماضي ضم لاتصاله بالواو	فأطعمنا	ماض سكن لاتصاله بـ (نا)
وأذوا	ماضي ضم لاتصاله بالواو	كنتم	ماض سكن لاتصاله بالتاء
قاتلوا	ماضي ضم لاتصاله بالواو	أخرِجَتْ	ماض مبني على الفتح
وقتلوا	ماضي ضم لاتصاله بالواو	كتبنا	ماض سكن لاتصاله بـ (نا)
لأكفرَنَّ	مضارع مبني على الفتح	كلْ	أمر مبني على السكون
ولأدخلنَّهم	مضارع مبني على الفتح	اشتهيْتَ	ماض سكن لاتصاله بالتاء
آمنوا	ماض ضم لاتصاله بالواو	والبسَنْ	أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
اصبروا	أمر مبني على حذف النون	أخبرا	أمر مبني على حذف النون
وصابروا	أمر مبني على حذف النون	رأيْتما	ماض سكن لاتصاله بالتاء
ورابطوا	أمر مبني على حذف النون	وقولا	أمر مبني على حذف النون
واتقوا	أمر مبني على حذف النون	سمعتما	ماض سكن لاتصاله بالتاء
اتق	أمر مبني على حذف الياء	فليُسألنَّ	مضارع مبني على الفتح
واسع	أمر مبني على حذف الألف	أنزلوا	أمر مبني على حذف النون
قال	ماض مبني على الفتح	أوفوا	أمر مبني على حذف النون
وليذوقَنَّ	مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد	عاهدتم	ماض سكن لاتصاله بالتاء
يتربصْنَ	مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة		

تمرين رقم (٥)

الفعل	علامة النصب	الناصب
وأن تصوموا	حذف النون	أن
لن تبلغَ	الفتحة	لن
حتى تلعقَ	الفتحة	أن المحذوفة وجوباً
لكيلا تأسوا	حذف النون	كي
إذا أكرمَك	الفتحة	إذا
لأخلفَ	الفتحة	أن المحذوفة وجوباً
لأنقضَ	الفتحة	أن المحذوفة وجوباً
أو أدركَ	الفتحة	أن المحذوفة وجوباً
أو يسافرَ	الفتحة	أن المحذوفة وجوباً
فيسودوا	حذف النون	أن المحذوفة وجوباً
فتسودوا	حذف النون	أن المحذوفة وجوباً
وتشربَ	الفتحة	أن المحذوفة وجوباً
وينسوا	حذف النون	أن المحذوفة وجوباً
لتجدَ	الفتحة	أن المحذوفة جوازاً
لأن تجدَ	الفتحة	أن

تمرين رقم (٦)

الفعل	علامة الجزم	الفعل	علامة الجزم
ألم نشرحْ	السكون	أمتثلْ	السكون
ولما يعلمِ	السكون وحرك بالكسر	تتقنِ	السكون وحرك بالكسر
فليؤدِّ	حذف الياء	تبلغِ	السكون وحرك بالكسر
وليتقِّ	حذف الياء	أيانَ تؤمنْك	السكون
ولا تكتموا	حذف النون	تأمنْ	السكون
ومن يكتمْها	السكون	أينما تكونوا	حذف النون
لا تثقْ	السكون	يدرككم	السكون
ولا تتعرضْ	السكون	تخدما	حذف النون
إن نشأْ	السكون	حيثما تنزلا	حذف النون
ننزلْ	السكون	تكرما	حذف النون
إذما تقمْ	السكون	كيفما تكونوا	حذف النون
أقمْ	السكون	يكنْ	السكون
من يعملْ	السكون	تقرأْ	السكون
يجزَ	حذف الألف	تستفذْ	السكون
ما تفعلوا	حذف النون		
يعلمْه	السكون		
مهما تأمرْ	السكون		

تمرين رقم (٧)

الفعل	علامة الرفع
يعتمد	الضمة
يعوّل	الضمة
ينال	الضمة
ويزداد	الضمة
لا يشبعان	ثبوت النون
يعلمون	ثبوت النون
تفعلون	ثبوت النون
تجريان	ثبوت النون
تصلح	الضمة
تملك	الضمة
تقولين	ثبوت النون
تفعلين	ثبوت النون
يعلمُ	الضمة
تخفي	الضمة المقدرة
يمحقُ	الضمة
ويربي	الضمة المقدرة

تمرين رقم (٨)

الفعل	الحركة المقدرة
يعطيك	الضمة على الياء
فترضى	الضمة على الألف
لتشقى	الفتحة على الألف
لمن يخشى	الفتحة على الألف
ندعو	الضمة على الواو

تمرين رقم (٩)

الفعل	نوع الإعراب أو البناء	الفعل	نوع الإعراب أو البناء
أطيعوا	أمر مبني على حذف النون	يعليك	مضارع مرفوع
أطيعوا	أمر مبني على حذف النون	صافِ	أمر مبني على حذف الياء
أخلصا	أمر مبني على حذف النون	ودارِ	أمر مبني على حذف الياء
وراعيا	أمر مبني على حذف النون	واعفُ	أمر مبني على حذف الواو
اشكرَنَّ	أمر مبني على الفتح	يسلبان	مضارع مرفوع
واصبرنَّ	أمر مبني على الفتح	ويكسبان	مضارع مرفوع
أن يعمل	مضارع منصوب	حافظْنَ	أمر مبني على السكون
أن يؤجر	مضارع منصوب	تربيّنَ	مضارع مبني على السكون
يأكل	مضارع مرفوع	ولا تهملْنَ	مضارع مبني على السكون في محل جزم
ليعيشَ	مضارع منصوب	ربيّنَكُنَّ	مثل: لا تهملن
يعيشُ	مضارع مرفوع	متى تستقيموا	مضارع مجزوم على حذف النون
ليأكلَ	مضارع منصوب	تحمدوا	مضارع مجزوم على حذف النون
ارجعي	أمر مبني على حذف النون	من يعف	مضارع مجزوم على حذف الواو
فادخلي	أمر مبني على حذف النون	يأمنِ	مضارع مجزوم وكسر للساكنين
وادخلي	أمر مبني على حذف النون	لن يخلفَ	مضارع منصوب
قلت	ماض سكن لاتصاله بالتاء	سعيت	ماض سكن لاتصاله بالتاء
فأوجز	أمر مبني على السكون	كي ترقى	مضارع منصوب

الفعل	نوع الإعراب أو البناء	الفعل	نوع الإعراب أو البناء
وعدْتَ	ماض سكن لاتصاله بالتاء	إذن تلقى	مضارع منصوب
فانجز	أمر مبني على السكون	من يتعلمْ	مضارع مجزوم
لا تبغِ	مضارع مجزوم حذفت منه الياء	يتقدمْ	مضارع مجزوم
لا تقولَنَّ	مضارع مبني على الفتح في محل جزم	يعلمْهُ	مضارع مجزوم
لم تردْ	مضارع مجزوم	أياما تصنعْ	مضارع مجزوم
أن تتمَّ	مضارع منصوب	تحاسبْ	مضارع مجزوم
مهما يكن	مضارع ناقص مجزوم	لألزمَنَّك	مضارع مجزوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
يظهرْ	مضارع مجزوم	أو تقضيَني	مضارع منصوب
ما كان	ماض ناقص مبني على الفتح	لا تكنْ	مضارع ناقص مجزوم
ليخفى	مضارع منصوب	فتعصرَ	مضارع منصوب
كيفما يصلٌ	مجزوم حذفت منه الياء	فتكسرَ	مضارع منصوب
يصل	مجزوم حذفت منه الياء	لا تبرمِ	مضارع مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين
وما تفعلوا	مضارع مجزوم حذفت منه النون	حتى تفكرَ	مضارع منصوب

تمرين رقم (١٠)

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
مصر	مفرد	درجات	جمع ألف وتاء
الآثار	جمع تكسير	المتقدمين	جمع مذكر سالم
الأبصار	جمع تكسير	ببراعة	مفرد
الهرمان	مثنى	بمصر	مفرد
اللذان	له حكم المثنى	المهندسين	جمع مذكر سالم
الدهر	اسم جمع لفظه مفرد	بوضعهما	مفرد وهما : ضمير المثنى
فتيان	مثنى	تعيين	مفرد
العصور	جمع تكسير	الجهات	جمع ألف وتاء
الدهور	جمع تكسير	ومعرفة	مفرد
باقيان	مثنى	الفصول	جمع تكسير
بناؤهما	مفرد وهما : ضمير المثنى	والانتقالات	جمع ألف وتاء
بعلو	مفرد		

تمرين رقم (١١)

الاسم	نوعه	الاسم	نوعه
ابن	لفظه مفرد مذكر	أنمار	مذكر
لهيعة	مؤنث لفظي	حمير	مذكر
هبيرة	مؤنث لفظي	الأشعريون	مذكر
علقمة	مؤنث لفظي	الشاميون	مذكر
وعلة	مؤنث لفظي	لخم	مذكر
عباس	مذكر	جذام	مذكر
رسول	مذكر	غسان	مذكر
الله	علم لواجب الوجود لفظه مذكر	عاملة	مؤنث لفظي
سبأ	مذكر	النبي	مذكر
رجل	مذكر	سبعة	لفظه مؤنث
امرأة	مؤنث	القاسم	مذكر
عشرة	لفظه مؤنث	زينب	مؤنث معنوي
اليمن	مؤنث مجازي	رقية	مؤنث حقيقي ولفظي
ستة	لفظه مؤنث	فاطمة	مؤنث حقيقي ولفظي
والشام	مؤنث مجازي	وأم كلثوم	كنية لمؤنث وكلثوم: مذكر
أربعة	لفظه مؤنث	عبد الله	مذكر
اليمانيون	مذكر	إبراهيم	مذكر
فكندة	مؤنث لفظي	خديجة	مؤنث حقيقي ولفظي
ومذحج	مذكر	إبراهيم	مذكر
الأزد	مذكر	مارية	مؤنث حقيقي ولفظي
القبطة	مؤنث لفظي	أولاد	لفظه مذكر

تمرين رقم (١٢)

عين الأسماء الصحيحة والمقصورة والمنقوصة في هذه العبارات:

اسم صحيح	اسم مقصور	اسم منقوص
الإنسان		
	سدى	
العلم		
خير		
	مقتنى	
أعذب		
	مجتنى	
		القاضي
		العاصي
بيمينك		
	موسى	
لآيات		
	النهى	
	التقوى	
شعار		
الأبرار		
السلامة		
		المعالي

تمرين رقم (١٣)

عين النكرات وأنواع المعارف في هذه العبارات:

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
علي	اسم علم	تجهزوا	الواو: ضمير	أنا	ضمير
ابن أبي	مضاف لمعرفة	جريح	نكرة	الناشئ	معرف بأل
أبي طالب	مضاف لمعرفة	تهيجوا	الواو: ضمير	دولتك	مضاف للضمير
جيشه	مضاف للضمير	النساء	معرف بأل	المتقلب	معرف بأل
تقاتلوا	الواو: ضمير	بأذى	نكرة	نعمتك	مضاف للضمير
أعداؤكم	كم: ضمير	شتمن	نون النسوة: ضمير	المؤمل	معرف بأل
يدؤوكم	كم: ضمير	أعراضكم	مضاف للضمير: كم	لخدمتك	مضاف للضمير
فإنكم	كم: ضمير	سببنّ	نون النسوة: ضمير	الحسن	اسم علم وفيه أل
بحمد الله	مضاف لمعرفة	أمراءكم	مضاف للضمير: كم	ابن رجاء	مضاف لعلم
حجة	نكرة	فإنهن	هن: ضمير	منه	الهاء: ضمير
ترككم	كم: ضمير	ضعيفات القوى	مضاف لما فيه أل	بالإحسان	معرف بأل
إياهم	ضمير	الأنفس	معرف بأل	البديهة	معرف بأل
يبدؤوكم	كم: ضمير	والعقول	معرف بأل	العقول	معرف بأل
حجة	نكرة	المأمون	اسم علم وفيه أل	ارفعوا	الواو: ضمير
أخرى	نكرة	يوماً	نكرة	هذا	اسم إشارة
لكم	كم: ضمير	بيت الديوان	مضاف لما فيه أل	الغلام	معرف بأل
عليهم	هم: ضمير	غلاماً	نكرة	فوق مرتبته	مضاف لمعرفة
الهزيمة	معرف بأل	صغيراً	نكرة	مرتبته	الهاء: ضمير
بإذن الله	مضاف لمعرفة	أذنه	مضاف للضمير		
تقتلوا	الواو: ضمير	قلم	نكرة		
مدبراً	نكرة	له	الهاء: ضمير		
تصيبوا	الواو: ضمير	من	اسم استفهام		
معوراً	نكرة	أنت	ضمير		

تمرين رقم (١٤)

بين الممنوع من الصرف في هذه العبارات مع تبين المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والنكرة والمعرفة

الكلمة	المانع من الصرف	بيان المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والنكرة والمعرفة
خلفاء	العلمية وألف التأنيث	جمع تكسير مذكر معرفة
أمية	العلمية والتأنيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
معاوية	العلمية والتأنيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
سفيان	العلمية وزيادة الألف والنون	مفرد مذكر معرفة
مروان	العلمية وزيادة الألف والنون	مفرد مذكر معرفة
هراة	العلمية والتأنيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
بخراسان	العلمية والعجمة	مفرد مؤنث مجازي معرفة
عثمان+عفان	العلمية وزيادة الألف والنون	مفرد مذكر معرفة
همذان	العلمية والعجمة	مفرد مؤنث مجازي معرفة
بساتين	صيغة منتهى الجموع	جمع تكسير مؤنث مجازي معرفة
ومزارع	صيغة منتهى الجموع	جمع تكسير مؤنث مجازي معرفة
يثرب	العلمية والتأنيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
قزح	العلمية والعدل	مفرد مذكر معرفة
أحمرَ	الصفة وزنة أفعل	مفرد مذكر معرفة
أصفر	الصفة وزنة أفعل	مفرد مذكر معرفة
أخضر	الصفة وزنة أفعل	مفرد مذكر معرفة
أزرق	الصفة وزنة أفعل	مفرد مذكر معرفة
مثنى	الصفة والعدل	لفظه مفرد مذكر معرفة
ثلاث	الصفة والعدل	لفظه مفرد مذكر معرفة
رباع	الصفة والعدل	لفظه مفرد مذكر معرفة
اسحق	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة

الكلمة	المانع من الصرف	بيان المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والنكرة والمعرفة·
ويعقوب	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
داود	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
سليمان	العلمية والعجمة +زيادة الألف والنون	مفرد مذكر معرفة
أيوب	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
يوسف	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
موسى	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
هارون	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
زكريا	العلمية والعجمة + وألف التأنيث	مفرد مذكر معرفة
يحيى	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
عيسى	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
الياس	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
إسماعيل	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
اليسع	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة
يونس	العلمية والعجمة	مفرد مذكر معرفة

تمرين رقم (١٥)

عين الفاعل ونائب الفاعل...

الكلمة	نوعها	بيان المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث
الرجل	فاعل	مفرد مذكر
الجار	نائب فاعل	مفرد مذكر
اللصان	فاعل	مثنى مذكر
المسروق	فاعل	مفرد مذكر
الغايات	نائب فاعل	جمع ألف وتاء
السراب	فاعل	مفرد مذكر
الأسباب	فاعل	مفرد مذكر
حياؤه	فاعل	مفرد مذكر
ذنوبه	فاعل	جمع تكسير لمذكر
النفوس	نائب فاعل	جمع تكسير لمؤنث
أحسن	الفاعل: هو	ضمير الواحد الغائب
أخوك	فاعل	مفرد مذكر
فهن	الفاعل: أنت	ضمير المفرد المخاطب
الأشغال	فاعل	جمع تكسير
الخواطر	فاعل	جمع تكسير لمذكر
مجال	فاعل	مفرد مذكر
الحكمة	نائب فاعل	مفرد مؤنث

تمرين رقم (١٦)

كان وأخواتها بدل إن وأخواتها	إن وأخواتها بدل كان وأخواتها	الأمثلة مجردة
	إن الجوَّ معتدلٌ	الجو معتدل
	إن الشغلَ مجهدةٌ	الشغل مجهدة
لا زال الفراغُ مفْسَدةً		الفراغ مفسدة
	كأن البردَ شديدٌ	البرد شديد
	ليت الأمةَ ربةٌ	الأمة ربة
	لعل الصلاةَ قريبةٌ	الصلاة قريبة
	كأن العبدَ سيدٌ	العبد سيد
	إن الهواءَ حارٌ	الهواء حار
	إنه باردٌ	هو بارد
	لكن الحاسدَ مكروبٌ	الحاسد مكروب
	إنه مهمومٌ	هو مهموم
	كأن السعرَ رخيصٌ	السعر رخيص
	إن القانعَ شاكرٌ	القانع شاكر
	لكن الناسَ مختلفةٌ	الناس مختلفة
	لأن الله رحيمٌ	الله رحيم
	إن الحق منتصرٌ	الحق منتصر
	إن العفاف زينةٌ	العفاف زينة
	إن الباطل مهزومٌ	الباطل مهزوم
	إن الشكر زينةٌ	الشكر زينة
	لعل طائفة قائمةٌ	طائفة قائمة

الأمثلة مجردة	إن وأخواتها بدل كان وأخواتها	كان وأخواتها بدل إن وأخواتها
الكريم محبوب	لكن الكريمَ محبوبٌ	
الحرب قائمة	إن الحربَ قائمةٌ	
العالم والجاهل سواء	كأن العالمَ والجاهلَ سواءٌ	
جحود الذنب ذنب	لكن جحودَ الذنب ذنبٌ	
الصلح خير		ما فتئ الصلحُ خيراً
صلة العلم نسب		باتت صلة العلم نسباً
ابنه جبان		ظلَّ ابنه جباناً
الشباب عائد		ليس الشبابُ عائداً
الغائب قادم		أضحى الغائب قادماً
مجد في الطلب خائب		ليس المجد في الطلب خائباً
ذو الحق منتصر		لا يزال ذو الحق منتصراً

تمرين رقم (١٧)

تمرين عام لمرفوعات الأسماء

الكلمة	المرفوعات	المبني من الأفعال	المعرب من الأفعال
تكلم		ماض مبني على الفتح	
أحد	فاعل		
فليجتهد			مضارع مجزوم
أن تكون			مضارع منصوب
الألفاظ	اسم تكون		
لا يُملُّ			مضارع مرفوع
سماعها	نائب فاعل		
أن تكون			مضارع منصوب
المدلولات	اسم تكون		
يمكن			مضارع مرفوع
وقوعها	فاعل		
فليس		ماض ناقص مبني على الفتح	
كل	اسم ليس		
ولا كلُّ	اسم لا		
الزمْ	أنت: فاعل مستتر	أمر مبني على السكون	
عيب	خبر إن		
النقصان	مبتدأ		
عجز	خبر		
العالم	مبتدأ		
والمتعلم	معطوف مرفوع		

الكلمة	المرفوعات	المبني من الأفعال	المعرب من الأفعال
شريكان	خبر		
سأل		ماض مبني على الفتح	
عمر	فاعل		
فقال	هو: فاعل مستتر	ماض مبني على الفتح	
الله	مبتدأ		
أعلم	خبر		
فقال عمر	عمر: فاعل	قال: ماض مبني على الفتح	
شقينا	نا: في محل رفع فاعل	شقي: ماض مبني على الفتح	
كنّا	نا: اسم كان	كان: فعل ماض ناقص	
لا نعلم			مضارع مرفوع
أعلمُ	خبر إن		
سئل أحد	أحد: نائب فاعل	ماض مبني للمجهول	
لا يعلمه			مضارع مرفوع
فليقل			مضارع مجزوم
لا أدري			مضارع مرفوع
ليس العطاء	العطاء: اسم ليس	ليس: ماض ناقص	
حتى تجودَ			مضارع منصوب
وما	اسم موصول مبتدأ		
قليل	خبر ما		
كان الإيجاز	اسم كان	كان: ماض ناقص	
كان الإكثار	اسم كان	كان: ماض ناقص	

تمرين رقم (١٨)

احصر عدد المفاعيل في هذه العبارات وعين كل نوع منها :

الكلمة	نوع المنصوب	الكلمة	نوع المنصوب
مصر	مفعول به	فإنه	الضمير في محل نصب اسم إن
سنة	مفعول فيه ظرف زمان	قائله	مفعول به أول
عشرين	تمييز علامة نصبه الياء	ساقطاً	
المجتهد	مفعول به	سامعه	مفعول به أول
تنشيطاً	مفعول لأجله	ساخطاً	مفعول به ثان
وبعثا	معطوف على (تنشيطاً)	صاحبه	مفعول به أول
الرفيق	مفعول به	الهون	مفعول به ثان
قبلَ	مفعول فيه ظرف زمان	ويسقطه	الهاء: في محل نصب مفعول به
الجار	مفعول به		
قبل	تقدمت		
سلاً	مفعول مطلق		
تحت	مفعول فيه ظرف زمان		
إغاظة	مفعول لأجله		
ونكاية	معطوف على (إغاظة)		
لحظة	مفعول فيه ظرف زمان		
والمطر	مفعول معه		
المزح	مفعول به أول		
عادة	مفعول به ثان		

تمرين رقم (١٩)

احصر المنصوبات من الأسماء في هذه العبارات وبين أنواعها

الكلمة	نوع المنصوب
لفظاً	تمييز
بديهة	تمييز
إلا الحماقة	مستثنى بإلا
من	اسم موصول في محل نصب مفعول به
قانعاً	حال
متواضعاً	حال
يا مفتخراً	منادى شبيه بالمضاف
الفخرَ	اسم إن
لاهياً	خبر لا يزال
خالياً	خبر يبيت
ساهياً	خبر يصبح

تمرين رقم (٢٠)

كم نوعاً من منصوبات الأسماء في هذه العبارات التالية :

الكلمة	نوع المنصوب	الكلمة	نوع المنصوب
لا شيء	اسم لا في محل نصب	تامة	صفة
عند	مفعول فيه ظرف	عارفين	خبر أصبح
صغيراً	حال	بينهم	ظرف مكان
فوق	ظرف مكان	أرفع	خبر أمس
تحت	ظرف مكان	قيمة	تمييز
زمناً	ظرف زمان	وأعزها	معطوف على (أرفعَ)
آنساً	حال	مطلوباً	تمييز
بين	ظرف مكان	فيا طالب	منادى مضاف
مع	ظرف مكان	وطنك	مفعول به
معاهده	مفعول به	حباً	مفعول مطلق
موارده	مفعول به	صنه	الهاء : مفعول به
قبلَ	مفعول فيه ظرف زمان	صوناً	مفعول مطلق
شكله	مفعول به	قياماً	مفعول مطلق لفعل محذوف
قلباً	مفعول به	ورعاية	معطوف على «قياماً»
خالياً	صفة	حب	اسم إن
عيشاً	مفعول مطلق		
رغداً	صفة		
سعادة	مفعول مطلق		

تمرين رقم (٢١)

نوع المجرور	الكلمة	نوع المجرور	الكلمة
مجرور بالحرف	على أقرانه	مجرور بالحرف	من دلائل
مجرور بالإضافة	والهاء	مجرور بالإضافة	العجز
مجرور بالإضافة	المواهب	مجرور بالإضافة	الإحالة
مجرور بالإضافة	المصائب	مجرور بالحرف	على المقادير
مجرور لفظاً بـ (رب)	رب كلمة	الهاء: مجرور بالإضافة	نفعه
		مجرور بالحرف	في مضرتك
		مجرور بالإضافة	والكاف
		مجرور بالحرف	في حال
		مجرور بالحرف	عن عداوتك
		مجرور بالإضافة	الكاف
		مجرور بالحرف	لكل
		مجرور بالإضافة	امرئ
		مجرور بالحرف	من دهره
		مجرور بالإضافة	والهاء
		مجرور بالإضافة	من بلاد
		مجرور بالإضافة	اليونان
		مجرور بالحرف	إلى مصر
		مجرور بالحرف	عن حكمائها
		مجرور بالإضافة	والهاء

تمرين رقم (٢٢)

الكلمة	معرب بحركات ظاهرة	معرب بحركات مقدرة
الله	الضمة الظاهرة	
حسبي		الضمة المقدرة
ربّ		الضمة المقدرة
أمري		الفتحة المقدرة
عقدة	الفتحة الظاهرة	
من لساني		الكسرة المقدرة
قولي		الفتحة المقدرة
إن التقوى		الفتحة المقدرة
أفضل	الضمة الظاهرة	
لباس	الكسرة الظاهرة	
والعقل	الضمة الظاهرة	
أقوى		الضمة المقدرة
أساس	الكسرة الظاهرة	
الشرف	الضمة الظاهرة	
كف	الضمة الظاهرة	
الأذى		الكسرة المقدرة
وبذل	الضمة الظاهرة	
الندى		الكسرة المقدرة

تمرين رقم (٢٣)

التمرين:	عدو عاقل خير من صديق جاهل.
مفرد مذكر نكرة مرفوع:	عدو عاقل خير من صديق جاهل.
مفرد مؤنث نكرة مرفوع:	عدوة عاقلة خير من صديقة جاهلة.
مفرد مذكر معرفة مرفوع:	العدو العاقل خير من الصديق الجاهل.
مفرد مؤنث معرفة مرفوع:	العدوة العاقلة خير من الصديقة الجاهلة.
مفرد مذكر نكرة منصوب:	إن عدواً عاقلاً خيرٌ من صديق جاهل.
مفرد مؤنث نكرة منصوب:	إن عدوةً عاقلة خيرٌ من صديقة جاهلة.
مفرد مذكر معرفة منصوب:	إن العدوَّ العاقل خيرٌ من الصديق الجاهل.
مفرد مؤنث معرفة منصوب:	إن العدوةَ العاقلة خيرٌ من الصديقة الجاهلة.
مفرد مذكر نكرة مجرور:	رب عدوٍ عاقل خيرٌ من صديق جاهل.
مفرد مؤنث نكرة مجرور:	رب عدوةٍ عاقلة خيرٌ من صديقة جاهلة.
مفرد مذكر معرفة مجرور:	مررت بالعدو العاقل الذي هو خير من الصديق الجاهل.
مفرد مؤنث معرفة مجرور:	مررت بالعدوة العاقلة التي هي خير من الصديقة الجاهلة.
مثنى مذكر نكرة مرفوع:	عدوان عاقلان خيرٌ من صديقان جاهلان.
مثنى مؤنث نكرة مرفوع:	عدوتان عاقلتان خيرٌ من صديقتان جاهلتان.
مثنى مذكر معرفة مرفوع:	العدوان العاقلان خيرٌ من الصديقان الجاهلان.
مثنى مؤنث معرفة مرفوع:	العدوتان العاقلتان خيرٌ من الصديقتان الجاهلتان.
مثنى مذكر نكرة منصوب:	إن عدوين عاقلين خيرٌ من صديقين جاهلين.
مثنى مؤنث نكرة منصوب:	إن عدوتين عاقلتين خيرٌ من صديقتين جاهلتين.
مثنى مذكر معرفة منصوب:	إن العدوين العاقلين خيرٌ من الصديقين الجاهلين.
مثنى مؤنث معرفة منصوب:	إن العدوتين العاقلتين خير من الصديقتين الجاهلتين.
مثنى مذكر نكرة مجرور:	مررت بعدوين عاقلين خير من صديقين جاهلين.

التمرين:	عدو عاقل خير من صديق جاهل.
مثنى مؤنث نكرة مجرور:	مررت بعدوتين عاقلتين خير من صديقتين جاهلتين.
مثنى مذكر معرفة مجرور:	مررت بالعدوين العاقلين اللذين هما خير من الصديقين الجاهلين.
مثنى مؤنث معرفة مجرور:	مررت بالعدوتين العاقلتين اللتين هما خير من الصديقتين الجاهلتين.
جمع مذكر نكرة مرفوع:	أعداءٌ عاقلون خير من أصدقاء جاهلين.
جمع مؤنث نكرة مرفوع:	عدواتٌ عاقلاتٌ خير من صديقات جاهلات.
جمع مذكر معرفة مرفوع:	الأعداء العاقلون خير من الأصدقاء الجاهلين.
جمع مؤنث معرفة مرفوع:	العدواتُ العاقلاتُ خير من الصديقات الجاهلات.
جمع مذكر نكرة منصوب:	إن أعداءً عاقلين خير من أصدقاء جاهلين.
جمع مؤنث نكرة منصوب:	إن عدواتٍ عاقلاتٍ خير من صديقات جاهلات.
جمع مذكر معرفة منصوب:	إن الأعداءَ العاقلين خير من الأصدقاء الجاهلين.
جمع مؤنث معرفة منصوب:	إن العدواتِ العاقلاتِ خير من الصديقات الجاهلات.
جمع مذكر نكرة مجرور:	مررت بأعداءٍ عاقلين خير من أصدقاء جاهلين.
جمع مؤنث نكرة مجرور:	مررت بعدوات عاقلات خير من صديقات جاهلات.
جمع مذكر معرفة مجرور:	مررت بالأعداء العاقلين الذين هم خير من الأصدقاء الجاهلين.
جمع مؤنث معرفة مجرور:	مررت بالعدوات العاقلات اللاتي هن خير من الصديقات الجاهلات.

تمرين (٢٤)

أداة العطف	حالات الرفع والنصب والجر في التركيب
الواو	١ـ النقدين الذهب والفضةُ.
	٢ـ ملكت الذهبَ والفضةَ.
	٣ـ عندي نصاب من الذهبِ والفضةِ.
الفاء	١ـ استُخرجَ الذهبُ فالفضةُ.
	٢ـ صنعت الذهبَ فالفضةَ.
	٣ـ ملكت قليلاً من الذهبِ فالفضةِ.
ثم	١ـ عرف من المعادن الذهبُ ثم الفضةُ.
	٢ـ خذ الذهبَ ثم الفضةَ.
	٣ـ استخرجت شيئاً من الذهبِ ثم الفضةِ.
أو	١ـ النقد ذهبٌ أو فضةٌ.
	٢ـ خذ الذهبَ أو الفضةَ.
	٣ـ أعطه من الذهبِ أو من الفضةِ.
أم	١ـ أعندك الذهبُ أم الفضةُ.
	٢ـ سواء عندي أملكت الذهبَ أم الفضةَ.
	٣ـ نقدك من الذهبِ أم الفضةِ.
لكن	١ـ الفضةُ ثمينة لكن الذهب أثمن.
	٢ـ ملكت الذهبَ لكن الفضةَ.
	٣ـ استخرجت كثيراً من الذهبِ لكنّ من الفضةِ أكثر.
لا	١ـ هذا الذهبُ لا الفضةُ.
	٢ـ بعت الذهبَ لا الفضةَ.
	٣ـ الدينار من الذهبِ لا الفضةِ.
بل	١ـ عندي الذهبُ بل الفضةُ.
	٢ـ أعطه الذهبَ بل الفضةَ.
	٣ـ الدراهم من الذهبِ بل من الفضةِ.

تمرين رقم (٢٥)

التوكيد اللفظي من:	لا يسود الحسود.
١ـ لتوكيد الفعل:	لا يسود لا يسود الحسود.
٢ـ لتوكيد الاسم:	لا يسود الحسود الحسود.
٣ـ لتوكيد الحرف:	لا لا يسود الحسود.
٤ـ لتوكيد الجملة:	لا يسود الحسود لا يسود الحسود.
أمثلة التوكيد المعنوي	
أمثلة المرفوع:	١ـ حضر المعلم نفسُه.
	٢ـ هذا اللؤلؤ عينُه.
	٣ـ هؤلاء القوم كلُّهم.
	٤ـ حضر التلاميذ جميعهم.
	٥ـ استنفر الجنود عامتهم.
	٦ـ جاء الطالبان كلاهما.
	٧ـ حضرت الطالبتان كلتاهما.
أمثلة المنصوب:	١ـ رأيت المعلمَ نفسَه.
	٢ـ شاهدت الجوهرةَ عينَها.
	٣ـ أحضرت القومَ كلَّهم.
	٤ـ أكرمت التلاميذَ جميعَهم.
	٥ـ استنفر الجنودَ عامتَهم.
	٦ـ جاوزت النهرين كليهما.
	٧ـ أكلت التفاحتين كلتيهما.
أمثلة المجرور:	١ـ مررت بالأمير نفسِه.
	٢ـ أكلت من الشجرةِ عينها.
	٣ـ نجوت من الأعداء كلِّهم.
	٤ـ اشتريت من الباعةِ جميعِهم.
	٥ـ تجاوزت بالتلاميذِ عامتِهم النهر.
	٦ـ اجتمعت بالقائدين كليهما.
	٧ـ وأصلحت بين الفئتين كلتيهما.

تمرين رقم (٢٦)

نوع البدل	حالات الرفع والنصب والجر
بدل مطابق	١ـ أرشد الرسولُ محمدٌ ﷺ الناس.
	٢ـ رضي المسلمين الخليفةَ عمرَ أميراً.
	٣ـ لا أحد أكثر حياء من عثمان ذي النورين.
بدل بعض	١ـ خُسِفَ القمرُ نصفُه.
	٢ـ بعت الدارَ ثلثَها.
	٣ـ سكنت في المدينةِ بعضها.
بدل اشتمال	١ـ نفعني المعلم علمُه.
	٢ـ سمعت البلبلَ صوتَه.
	٣ـ مررت بالحديقةِ أزهارِها.
بدل مباين	١ـ هذا أميرٌ جنديٌّ.
	٢ـ اشتريت سيفاً رمحاً.
	٣ـ مررت بفرسٍ حمارٍ.

المحتويات